

يـا عمال العـالم اتحـدوا!

٣٢ صفحة

الاتحاد

AL-ITTIHAD. DAILY — جريدة يومية — אל-אתיחאד- יומון

الجمعة ١ آذار ١٩٩٦
١١ شوال ١٤١٦ هـ
الثمن: ٣,٠٠ ش (يشمل ض.ق.م)
في فلسطين ١,٢٠ شيكل
1.3.1996
המחיר: 3.00 שקל (כולל מע"מ)
العدد vol 240/52

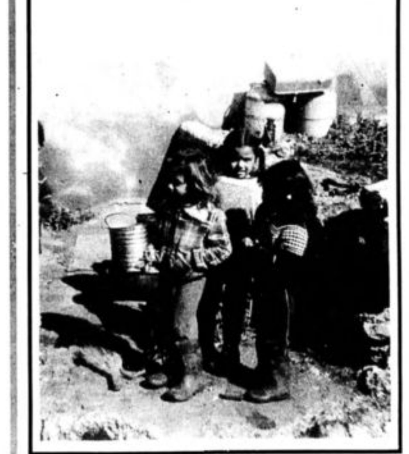
مجلس الجبهة القطرية يجتمع يوم الاربعاء المقبل (ص٢)

منع التجول يشل الحياة في لبنان (ص٥)

المطالبة بحل مشكلة السكن للطلبة العرب في جامعة تل ابيب (ص٨)

اعتصامات جماهيرية في الضفة الغربية ضد المصادرة والاستيطان

ملف خاص بـ «الاتحاد» عن مؤتمر المساواة للجماهير العربية في اسرائيل (٨ - ١٩٩٦/٣/٩)

☐ اوضاع التعليم في المدارس العربية:

* مطلوب حتى سنة الفين ٨٤٣٤ غرفة، والموجود ٦٣٠٠ ثلثها ليس حسب مواصفات وزارة المعارف * في (٦٦٪) من المدارس العربية لا توجد غرفة للمستشار وفي (٩٠٪) لا توجد غرفة طبيب وفي (٤١٪) لا توجد غرفة ممرضة * وفي (٨٧٪) لا توجد غرفة لاخصائي نفسي، وفي (٨٢٪) لا توجد قاعة للمحاضرات، وفي (٨٠٪) لا توجد قاعة رياضية، واما عدد المتسربين من المدارس العربية فقد وصل (٤٠) الفا

☐ اوضاع الفقر في الوسط العربي:

* عدد العائلات التي تعيش تحت خط الفقر في البلاد عامة ٢٠٥ آلاف عائلة تشكل ١٨٪ من مجمل عائلات الاجيرين في البلاد، واما نسبة الفقر في الوسط العربي فبلغت (٣٨,٥٪) اي ان ما يقارب (٣٨٠) الف عربي عاش تحت خط الفقر سنة ١٩٩٤.

☐ الاوضاع الاجتماعية في الوسط العربي.

* هناك عامل اجتماعي واحد لكل ٤ آلاف مواطن عربي بينما الحاجة الى عامل اجتماعي لكل الف او الفي مواطن * عدد العائلات العربية المحتاجة الى علاج اجتماعي هو (١٠,٧٣٥) عائلة

اقرأ في الملحق

☐ اهالي رام الله يعتصمون، اليوم، احتجاجا على بناء آلاف الوحدات السكنية الاستيطانية ☐ اعتصام وتنديد بهدم البيوت في الخليل والاعتداء على الصحفيين ☐ «كتلة السلام» هدم المنازل لترسيخ الاحتلال والاستيطان ☐ (ص ٣)

بعد لقائه الرئيس المصري

عرفات: اسرائيل هي التي انشأت «حماس» وسلحتها

* الانسحاب من الخليل ليس اتفاقا بيني وبين اسرائيل، لكنه اتفاق دولي عليها احترامه * (ص٣)

«حماس» تقترح على اسرائيل الهدنة

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اقترحت حركة «حماس» امس الخميس، ومن خلال بيان ارسلته الى وكالة «رويتر» للانباء، وقف العمليات الانتحارية في اسرائيل شرط ان توقف الاخيرة عملياتها ضد حركة «حماس» وذراعها العسكري «عز الدين القسام».

وجاء في البيان، ايضا، ان على اسرائيل ان توقف كل اعمالها العدائية ضد المواطنين الفلسطينيين وان تقوم باطلاق سراح نشيطي «حماس» من سجونها. وقالت «حماس» انها تمنح اسرائيل فترة حتى الـ ٨ من آذار للرد على هذا الاقتراح.

وذكرت مصادر صحفية ان هذا هو اول اقتراح تقدمه «حماس» بالاتفاق مع خلايا «عز الدين القسام». الا ان هذه المصادر لم تذكر اذا ما كان البيان صدر من قطاع غزة ام من الضفة الغربية ام من قيادة الحركة في الخارج.

اسرائيل توجه تهمة التجسس الى عميلين للاحتلال

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اعلنت الشرطة انه تم توجيه تهمة التجسس لصالح اجهزة استخبارات السلطة الوطنية الفلسطينية الى متعاونين فلسطينيين يعملان لحساب اجهزة «الشاباك».

واضافت الشرطة ان الفلسطينيين رياض فايز جابر وخالد عبد اللطيف فريج، وهما من طولكرم اتهما بالكشف عن اسماء متعاونين فلسطينيين آخرين داخل مناطق الحكم الذاتي في الضفة الغربية وقطاع غزة.

كما وجهت اليهما تهمتا الكشف عن تفاصيل تتعلق بمتعاونين نقلتهم سلطات الاحتلال الى داخل اسرائيل، خوفا على امنهم، ومحاولة تجنيد عناصر لحساب اجهزة الاستخبارات الفلسطينية.

واعتقل الفلسطينيان، قبل اسبوعين، ومددت احدى محاكم تل ابيب مدة احتجازهما على ذمة التحقيق حتى انتهاء محاكمتهما. واشارت المصادر ذاتها الى انه وجهت اليهما تهمتا التجسس والتآمر من اجل التجسس.

الى احبائنا الصغار

آخر موعد لتسلم اجاباتكم عن اسئلة مسابقة «ليلة القدر» للصغار هو يوم الجمعة بتاريخ ١٩٩٦/٣/١٥، وفي يوم الاثنين ٣/٢٥ تجرى عملية الفرز والقرعة.

عرفات يطلع الدول الاوروبية على الخروقات الاسرائيلية

* اريحا - «وفا» - وجه الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات، رسائل الى رؤساء دول وحكومات بريطانيا وفرنسا واسبانيا واليونان وبلجيكا والسويد، تتعلق بالممارسات الاسرائيلية الاخيرة التي تعد خرقا واضحا، ليس للاتفاق فقط وانما للاسس التي قامت عليها عملية السلام، خاصة ما يتعلق بالطوق المفروض على قطاع غزة، والذي ادى الى نقص في المواد الغذائية والوقود والى الحاق اضرار فادحة بالمزارعين والتجار.

وقام بتسليم الرسائل د. صائب عريقات عضو المجلس التشريعي لدى استقباله، امس الخميس، القناصل العامين للبلدان المذكورة، اضافة الى ممثل الاتحاد الاوروبي لدى السلطة السيد، توماس دوبلا.

ودعت الرسائل دول الاتحاد الاوروبي الى التدخل الفوري، ووقف الاجراءات الاسرائيلية، واكدت ان السلطة الوطنية تلتزم بالاتفاق الذي يخترق بشكل يومي من قبل اسرائيل. وحذرت الرسائل من مضاعفات استمرار الممارسات الاسرائيلية، وما تحمله في طياتها من مخاطر حقيقية على مجمل عملية السلام.

ونوهت الى استمرار اسرائيل بمصادرة الاراضي وتوسيع الاستيطان وهدم البيوت.

تغيير أرقام هواتف



وصندوق البريد

تعلن ادارة «الاتحاد»، انه على ضوء تغيير ارقام الهواتف في المنطقة، فقد جرى، ايضا، تغيير في ارقام هواتف مكاتب التحرير المركزية والادارة في حيفا.

والتغيير الحاصل هو اضافة رقم (٨) في بداية ارقام الهواتف والتي ستصبح كالتالي:

* ٨٥١١٢٩٦ و٨٥٢٦٠٩٥ و٨٥١٤٠٥٠ (٠٤)
* فاكسيميليا التحرير ٨٥١١٢٩٧ (٠٤)
* فاكسيميليا الاعلانات ٨٥١٤٠٥٣ (٠٤)

كذلك فقد جرى تغيير رقم صندوق البريد واصبح ٩٤٥٣ ميكود ٣١٠٩٤

كلمة الاتحاد

حل جذري.. للعملاء!

* على الرغم من السكوت الضارب اطنابه في قضية عملاء الاحتلال، المنتشرين في العديد من البلدات العربية وبشكل خاص في المدن المختلطة، والذين تسعى الحكومة لفرضهم فرضا على مجتمعنا، فان المطلب الشعبي بطردهم كان وسيبقى مطلبا اساسيا.

ونلاحظ ان المعركة لطردهم بدأت تأخذ حيزا هاما في البلدات والمدن اليهودية ايضا، اكثر من الماضي.

باختصار، لا احد يطيق هؤلاء الحثالات وممارساتهم واخلاقهم. لا احد يريد ان يقترب منهم. وحتى الذين يؤيدون «استيعابهم» في اسرائيل، مكافأة لهم على خدماتهم الجلى لجهاز المخابرات، لا احد منهم يقبل بالسكنى في حي واحد مع العملاء. فهم لا يؤتمنون على شيء. لا يمكن الوثوق بهم او تصديقهم. فمن سمح لنفسه بقتل مواطنين من ابناء شعبه (وهم يتباهون بافعالهم هذه على الملأ، بالاذاعة والتلفزيون)، لن يتردد في قتل ابناء الشعب الآخر. فكل شيء بثمن. وهم ينتمون الى وطن اسمه.. يتعلق بذلك الثمن! «القرش».

في يوم امس، كشف النقاب عن محاكمة اثنين من العملاء (رياض صقر وخالد فريج، من طولكرم) بتهمة التعاون مع المخابرات الفلسطينية وتسليمها قائمة باسماء عملاء احتلال آخرين غيرهم. لقد خانا المخابرات التي جندتهما وربتهما وصرفت عليهما وخانا امثالهما من العملاء.

والسؤال الذي نسأله: اما حان الوقت لاعادة النظر في سياسة العملاء هذه؟!

فالشعب العربي يرفضهم. والشعب اليهودي يرفضهم. والمخابرات التي تربيهم، تصبح مطعونة ومخدوعة بهم، وفي بعض الاحيان تدفع ثمنا باهظا بأرواح ضباطها، جراء خيانتهم. واصبح عليها الان ان تكتفي بتجنيد العميل، بل يجب عليها ان تجند عميلا اخر يراقبه ويضمن ولاءه، وفي الوقت نفسه عليها ان تحميه وتدافع عن حياته من القوى الوطنية التي اهدرت دماءه.

فلماذا لا تتخلص من هذه المشكلة من اساسها وتتوصل الى اتفاق مع السلطة الوطنية تسلمها بموجبه العملاء تتولى امرهم ومحاكمتهم؟

فمثل هذا الحل يضرب اكثر من عصفور بحجر واحد: تخلصنا منهم. وتتخلص هي منهم. ويلقون هم جزاءهم، مثل اي جاسوس في شعبه، ولا تضطر لحمايتهم من الخطر الذي يهدد كل واحد منهم.

(«الاتحاد»)

بدء المفاوضات الرسمية لاعادة ليفي واتباعه الى «الليكود»!

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – «اذا ما كانت الدعوة الرسمية، التي تلقيتها، هي خطوة جادة للتباحث حول التحالف فانه بالامكان البدء في البحث والتفاوض». هذا ما اعلنه رئيس حركة «جيشر»، عضو الكنيست دافيد ليفي، ردا على الرسالة التي سلمها له عضو الكنيست، ارييل شارون.

وكان ليفي قد تسلم هذه الرسالة الرسمية في اثناء مؤتمر صحفي عقده، مساء امس الخميس، في تل ابيب، حمل فيه على اسلوب تصرف قيادة «الليكود» معه. موضحا ان ارييل شارون طرح عليه فكرة الانضمام الى الائتلاف القائم بين «الليكود» و «تسومت». «وان هذه الاتصالات ليست مفاوضات. وانا لم اطرح اي طلب. نحن لسنا في جيب احد. ولن نمتزج في اي حزب. ولن نعود الى «الليكود». اي اننا لن نتنازل عن استقلالنا التنظيمي والسياسي».

واكد ليفي: نحن حزب سياسي يبحث عن اسلوب يتمكن من خلاله من تنفيذ مبادئه ومواقفه السياسية والاجتماعية. وسنأتلف مع كل حكومة توفر لنا بالتنسيق مع رئيس الحكومة، الذي سيختاره شعب اسرائيل، امكانية تنفيذ هذا البرنامج.

من ناحيته اصر عضو الكنيست دافيد مغين على موقفه القائل بنفي حدوث اي مفاوضات مع «الليكود». وقال: اني بطبيعتي شكاك. واشك في ان بعض الاوساط السياسية تعمل ضد استقلالية حركتنا وتضغط علينا.

هذا وكان ارييل شارون، عراب هذه الاتصالات، قد اعلن ان «الليكود» على استعداد لتخصيص سبعة مقاعد في القائمة المشتركة الثلاثية، حتى الموقع الـ ٤١ لحركة ليفي. وذلك بعد مبادرة من رفائيل ايتان زعيم حركة «تسومت».

ويبدو ان هذه الاتصالات مع ليفي انعشت بعض الامال لدى بن اليسار. فقد قال: انه متأكد من التوصل الى اتفاق مع دافيد ليفي. «فهذه هي رغبة اعضاء «الليكود» ومؤيدي ليفي على حد سواء. فنحن جميعا اعضاء حزب واحد هو «الليكود»».

ما تجدر الاشارة اليه ان ارييل شارون اعلن، امس الخميس، ان السعي لضم حركة «جيشر» الى تحالف «الليكود – تسومت»، هو جزء من السعي لايجاد تحالف رباعي مع القوى الوطنية اليمينية وتوحيدها في البلاد لاسقاط حكومة «العمل» – «ميرتس».



● جريدة يومية، صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●

● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ●

● رئيس التحرير : نظير مجلي ●

مكاتب التحرير المركزية ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات

حيفا، شارع الحريري ٩، هواتف: ٨٥١١٢٩٦ و٨٥٢٦٠٩٥ و٠٤/٨٥١٤٠٥٠ – فاكسيميليا ٨٥١١٢٩٧ (فاكسيميليا الاعلانات – ٨٥١٤٠٥٣). المراسلات (التحرير، الادارة، الاعلانات والاشتراكات – ص.ب ٩٤٥٣ – حيفا ٣١٠٩٤)

«الاتحاد» في المناطق

■ مكتب الناصرة – «بيت الصداقة»، ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠، هواتف ٠٦/٥٥٤٣٣٠ – ٠٦/٤٦٨٧٣٦ (فاكس – ٠٦/٥٥٤٨٢٤)

■ مكتب عكا – ساحة فرحي – عكا القديمة. هواتف: ٠٤/٩٩١٢٤٣١ (فاكس – ٩٩١٥٥٥٤)

■ مكتب ام الفحم – ساحة الميدان – ام الفحم. هاتف وفاكس: ٠٦/٣١٢٦٢٨

■ مكتب المثلث – محمد ابو اصبع. هاتف: ٠٩/٩٩٢١٥٩

■ مكتب البطوف – عرابة. هاتف وفاكس: ٠٦/٧٤١٦٠٧

■ مكتب شفاعمرو – الشارع الرئيسي – شفاعمرو. هاتف وفاكس: ٠٤/٩٨٦٦٣٥٦

***

المقالات الموقعة تعبر عن اراء اصحابها

الاعلانات على مسؤولية المعلنين.. والمواد التي تصل الى «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت او لم تنشر

يوم الاربعاء القادم

جلسة مجلس الجبهة القطرية لاقرار البرنامج الانتخابي وانظمة انتخاب قائمة الجبهة للكنيست



● تظاهرة نضالية جبهوية في الناصرة ●

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – يعقد مجلس الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، دورته السادسة يوم الاربعاء القادم (٩٦/٣/٦) في قاعة «بيتينو» في حيفا، لبحث واقرار برنامج الجبهة لانتخابات الكنيست القادمة ولمناقشة واقرار المواعيد والانظمة المتعلقة بانتخاب قائمة الجبهة للكنيست.

ويتضمن البرنامج الانتخابي المقترح، تغييرات في البرنامج السياسي بحيث تواكب تطورات عملية السلام، وتؤكد ثوابت الحل الدائم بشأن حل المستوطنات وقضايا الحدود الاسرائيلية الفلسطينية، وحق الاستقلال للشعب الفلسطيني وحقوق اللاجئين في العودة والاعتراف بالقدس العربية عاصمة للدولة الفلسطينية.

اما في البرنامج الاجتماعي، فقد اضيفت قضايا عينية كثيرة في مجال المساواة للجماهير العربية وحقوق العاملين وقضايا المرأة، خاصة على خلفية الانجازات، التي جرى تحقيقها والنضالات التي خاضتها الجبهة خلال الدورة الماضية للكنيست.

ويذكر ان انتخاب قائمة الجبهة سيجري يوم السبت في (٩٦/٣/١٦) بانتخابات سرية وشخصية ودمقراطية حسب النظام الداخلي للجبهة.

وسيأخذ جزء من المجلس في دورته السادسة جانبا احتفاليا بمناسبة يوم المرأة العالمي الذي يصادف في الثامن من اذار.

وأرسل مكتب الجبهة القطرية الدعوات الى اعضاء المجلس الـ (٤٥٠) الذين انتخبوا في فروعهم بالاضافة الى عشرات الضيوف ومندوبي وسائل الاعلام.

المحاكم تفرض احكاما قاسية على فلسطينيين مكثوا في البلاد بدون تصاريح

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – بعد حادثي التفجير في القدس واشكلون، يوم الاحد الاخير، شرعت الشرطة الاسرائيلية بتنفيذ حملات اعتقال وملاحقة ومطاردة للعمال الفلسطينيين الذين يعملون في البلاد بدون تصاريح.

وافاد شهود عيان، ان قوات الشرطة اقتحمت الحوانيت وورش البناء ومحلات الخضراوات والفواكه، واعتقلت العشرات من العمال الفلسطينيين وقدمتهم الى محاكمات سريعة.

وتبين من الملفات في المحاكم، ان القضاة فرضوا احكاما قاسية منها السجن الفعلي وغرامات باهظة والاعتقال حتى الانتهاء من الاجراءات القضائية.

وفرضت محكمة الصلح في الخضيرة السجن الفعلي ستة اشهر، على شاب فلسطيني دخل البلاد بدون تصريح، رغم الحصار العسكري، فيما فرضت محكمة الصلح في عكا على شاب اخر من قضاء جنين، الاعتقال حتى الانتهاء من الاجراءات القضائية. وفرضت محكمة الصلح في الخضيرة، غرامة مالية بقيمة (٢٠٠٠) شيكل، على شاب فلسطيني من الضفة اعتقل امس الاول الاربعاء.

وعلم ان ضباط الشرطة في الشمال احتجوا على الاحكام الخفيفة التي كان يصدرها القضاة قبل حادثي التفجير، على الفلسطينيين الذين اعتقلوا لوجودهم في البلاد بدون تصاريح، وقدموا الى المحاكم.

قوات الاحتلال تداهم وتعتقل في قرى قضاء جنين

* جنين – من ثائر ابو بكر – داهمت قوات الاحتلال وافراد المخابرات، فجر امس الخميس، بلدة اليامون، قضاء جنين، واقتحمت العديد من المنازل وفتشتها وعبثت في محتوياتها. كما اعتقلت ثلاثة شبان عرف منهم احمد حميد الشيخ (١٨ عاما) وهو مقرب من حركة «حماس».

وتجدر الاشارة الى ان هذه هي المرة الثالثة التي تداهم قوات الاحتلال فيها بلدة اليامون، خلال هذا الاسبوع، وتشن حملة اعتقالات دون تنسيق مسبق مع السلطة الوطنية الفلسطينية.

ويذكر ان بلدة اليامون تقع ضمن المنطقة «ب» حسب اتفاق اعلان المبادئ. وقد احتج الجانب الفلسطيني عدة مرات على هذه المداهمات، وكان رد الجانب الاسرائيلي انهم سينسقون في المرة القادمة، الا ان الجانب الاسرائيلي لم يفعل ذلك. ويوجد في بلدة اليامون مركز للشرطة الفلسطينية.

ومن جهة اخرى قامت قوات الاحتلال بحملة مداهمات واسعة لمكاتب جهاز الامن الوقائي ومكاتب حركة «فتح» في قرى اليامون وجبع وقباطية وطوباس، كما واستجوبت افراد المخابرات الشبان المتواجدين في هذه المكاتب!

السلطات الاسرائيلية تضرب عرض الحائط بحقوق الانسان

استمرار تجديد الاعتقال الاداري ضد فلسطينيين من المناطق «أ»

* رام الله – مكتب «رام الله» الصحفي – جددت سلطات الاحتلال الاسرائيلي، يوم امس الخميس، الاعتقال الاداري الخاضع له المعتقل، حسن قطافطة من ترقوميا لمدة ثلاثة اشهر وذلك للمرة الخامسة على التوالي وكذا ضد المعتقل، سمير شلالدة للمرة الخامسة على التوالي لمدة ستة اشهر.

واضافت مؤسسة الضمير واللجنة الفلسطينية لانهاء الاعتقال الاداري ان سلطات الاحتلال مددت في الآونة الاخيرة فترة الاعتقال الاداري ضد العشرات القاطنين في مناطق (أ) الخاضعة لسلطة الحكم الذاتي الفلسطيني. فقد مددت هذه السلطات اعتقال اسامة جميل برهم من قرية رامين، قضاء طولكرم، للمرة السابعة على التوالي، واعتقال علي عبد الرحمن جرادات للمرة الخامسة على التوالي، ومحمد مصلح نزال من قلقيلية، للمرة الثانية وبشار شواهنة من السيلة الحارثية للمرة الثالثة ووائل عبد الله محي الدين ورياض ولويل للمرة الخامسة على التوالي، ومحمد نداف من جنين للمرة الثانية رغم وضعه الصحي والنفسي المتردي.

واشارت الضمير واللجنة الفلسطينية لانهاء الاعتقال الاداري في بيان لهما الى ان منظمة العفو الدولية وممثلي منظمة «محامون بلا حدود» تعتبران الاعتقال الاداري اعتقالا تعسفيا. وقد حاولت هاتان المنظمتان التدخل لدى السلطات الاسرائيلية الا ان توجههما لاقى اذاناصماء.

ودعا البيان الى تصعيد النضال ضد الاعتقال الاداري، وذلك من خلال تجنيد الرأي العام العالمي ومؤسساته الحقوقية والشعبية.

مع: د. حنان عشراوي، عضو المجلس التشريعي الفلسطيني

حول: الخروقات الاسرائيلية للاتفاقات

هناك حاجة لتحكيم دولي

●اتهم الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات، امس الخميس، الحكومة الاسرائيلية بانها تخرق الاتفاقات الموقعة. وتضرب بها عرض الحائط من خلال فرض الحصار والكثير من الممارسات الاخرى. وجاءت هذه التصريحات بعد ان كان الرئيس قد امر بتشكيل محكمة ميدانية فلسطينية.

حول هذا الموضوع تحدثنا مع د. حنان عشراوي، عضو المجلس التشريعي الفلسطيني المنتخب ومؤسسة هيئة حقوق الانسان الفلسطيني.

*** «الاتحاد» – ما هي ابعاد اقامة محكمة ميدانية على حقوق الانسان؟**

– د. عشراوي: «نحن لسنا في حالة حرب لتقام مثل هذه المحكمة. وهناك كامل الحرية للافراد بغض النظر عن مناصبهم ومواقعهم ان يعبروا عن ارائهم».

*** «الاتحاد» – وهل يسمح القانون باقامة مثل هذه المحكمة؟**

– د. عشراوي: ولا يوجد قانون يسمح بذلك، الا اذا استخدموا القانون العسكري».

*** «الاتحاد» – وهل يوجد قانون عسكري في المناطق الفلسطينية؟**

– د. عشراوي: «لا يوجد قانون عسكري يحدد الامور، لكن هناك محكمة الامن الثوري. والاس القانوني القائم بمعظمه اما موروث من الاحتلال او من حالات الطوارئ».

*** «الاتحاد» – جاء توقيت اقامة المحكمة بعد عمليتي القدس واشكلون والطلب الاسرائيلي من الرئيس عرفات قمع «حماس» و «الجهاد الاسلامي»، كيف ينعكس ذلك على العلاقة بين السلطة والشعب؟**

– د. عشراوي: «في هذا التعامل مع السلطة الفلسطينية نوع من الاذلال والاهانة المعيبة، وناتج من الاستعلاء والعنصرية. وهو توجه اسرائيلي ينطلق من مفاهيم الهيمنة والسيطرة ويفتقر الى ابسط قواعد الاحترام والتعامل الدبلوماسي وكأنه لا توجد عملية سلام. ولا تزال اسرائيل تتحدث بعقلية المحتل، الامر الذي يسيء الى السلطة وللعملية السلمية ويدل على قصر نظر وانعدام المسؤولية».

*** «الاتحاد» – ما هو رأيك في استمرار التهديد الاسرائيلي بعدم تطبيق الاتفاق وفرض الحصار، رغم ان منفذي العمليتين انطلقا من منطقة تحت السيطرة الاسرائيلية؟**

– د. عشراوي: «هذه قضية دعائية انتخابية يتنافس فيها حزب «العمل»، حزب «الليكود»، ويبدو ان «العمل» يخشى من قول الحقيقة ويفتقر الى المصداقية في مواجهة ناخبيه. وبرنامج السلام الذي قرر طرحه في معركته الانتخابية يستند الى المزاودة ليبرهن انه «ليكودي» اكثر من «الليكود». وتجدر الاشارة الى ان حزب «العمل» لم يغير نهجه في التعامل معنا ودائما تسيطر عليه نزعة المحتل والعسكرة، وتجسد ذلك في فرض العقوبات الجماعية على الشعب الفلسطيني بعد اتفاق اوسلو لاكثر من (٢٣٠) يوما. وليست هذه المرة الاولى التي يفرض فيها الحصار التجويعي المحكم. وهناك الاستيطان ومشاريع تهويد القدس وتغيير معالمها، كل هذا يدل على عدم التعامل مع الفلسطينيين بحسن نية او احترام متطلبات واستحقاقات السلام العادل والشامل».

*** «الاتحاد» – وامام هذه الاجراءات ما الذي ستفعله السلطة الفلسطينية لكي تحترم اسرائيل الاتفاقيات الموقعة بينكم بشهود دوليين؟**

– د. عشراوي: «والشهود الدوليون على الاتفاقات بيننا هم شهود زور، ووجود تواقيع دولية على الاتفاق امر شكلي للاسف، فأين المساعدات التي وعدنا بها واين المساءلة لاسرائيل على خروقاتها للاتفاق. هناك حاجة لتحكيم دولي جدي لمنع استمرار الانتهاكات الاسرائيلية. والدور الدولي لا يتعدى موقف المتفرج خاصة الولايات المتحدة الامريكية التي تمارس الضغوط على الفلسطينيين، بينما تقدم كل الدعم لاسرائيل الامر الذي يزيدها عنادا وغطرسة وتراجعا عن طريق السلام. وهذه العملية السلمية الموجودة على شفا الهاوية بحاجة الى انقاذ سريع. وبحاجة الى تعديل قضايا عديدة خاصة على الساحة الفلسطينية، اهمها تفعيل الارادة الفلسطينية وتوحيد الصفوف لصنع القرار الجماعي ووضع استراتيجيات واضحة وتركيبة تفاوضية جريئة. ومطلوب تدخل دولي جدي لتعديل مسار العملية السلمية. وعلى القيادة الفلسطينية الخروج بحملة اعلامية مكثفة على الصعيد العالمي والتقاء المسؤولين الدوليين واطلاعهم على حقيقة الاوضاع وانتهاك اسرائيل للاتفاق وما تفعله على ارض الواقع لخلق الحقائق الناجزة لابتزاز الجانب الفلسطيني. والتأكيد ان عقلية الغطرسة والهيمنة والاحتلال واخضاع العملية السلمية لمتطلبات سياسية اسرائيلية داخلية، لا تصلح للمفاوضات. والخطورة تكمن في جعل العملية السلمية رهينة لحسابات حزبية اسرائيلية».

(سهيل قبلان)

شيوعيو منطقة عكا يطالبون برفع الحصار فورا

* وضع برنامج عمل شامل استعدادا لمعركة الانتخابات *

* عكا – مكتب «الاتحاد» – اجرت لجنة منطقة عكا للحزب الشيوعي الاسرائيلي، بحثا شاملا استعدادا لمعركة الانتخابات للكنيست الرابعة عشرة، في اجتماع موسع عقدته بمشاركة اعضاء لجنة المراقبة المنطقية، ترأسه عضو سكرتارية المنطقة، نمر نجار.

ووقف الحضور دقيقة صمت، اجلالا لذكرى النقابي الراحل يهوشوع ايرغا.

وقدم الامين العام للحزب، محمد نفاع، محاضرة عن الاوضاع السياسية العامة في البلاد في ضوء اقتراب موعد الانتخابات للكنيست، وتركز في شرح الخارطة السياسية للجماهير العربية في البلاد. ونقل موقف اللجنة المركزية للحزب حول شكل العمل في هذه المعركة المصيرية، مشيرا الى اهمية توظيف كل الجهود لتحقيق المكاسب لصالح قائمة الجبهة.

وقدم سكرتير منطقة عكا، نايف سليم، بيانا تنظيميا، استعرض فيه القضايا العينية الملحة. واقترح برنامج عمل شامل استعدادا لمعركة الانتخابات.

وجرى نقاش مستفيض شارك فيه (٢٠) رفيقا ورفيقة، تمحور حول استراتيجية العمل وآليته في المعركة.

واختتم الاجتماع باتخاذ القرارات التالية: استنكار الاعمال الاجرامية، التي تخدم قبل كل شيء اعداء السلام. واستنكار اجراءات الحكومة ضد السلطة الفلسطينية ومطالبتها برفع الحصار فورا. والتجند الفعال لتحقيق الاهداف الموضوعة لاحراز الفوز في الانتخابات.

منع محاميتي «مانديلا» من زيارة الاسرى في سجن «عتليت»!

* رام الله – مكتب «رام الله» الصحفي – منعت ادارة سجن «عتليت» محاميتي مؤسسة «مانديلا»، بثينة دقماق وحليمة ابو صلب، من زيارة المعتقلين الاداريين المرضى في السجن المذكور والبالغ عددهم ثمانية عشر معتقلا اداريا.

وتجدر الاشارة الى انه قد سمح للمحاميتين في البداية بالقيام بالزيارة والدخول الى مبنى السجن والتوجه الى قسم الزيارة وعند الوصول الى القسم تم منعهما من القيام بالزيارة بل وقامت احدى المجندات بابلاغ محاميتي «مانديلا» بان هذا السجن هو فقط للسجناء العسكريين وانه لا يوجد على الاطلاق اي معتقلين اداريين في سجن «عتليت»، وقد واصلت المجندة اصرارها على هكذا ادعاءات رغم ان المسؤولين الذين اذنوا بزيارة المحاميتين اكدوا وجود المعتقلين.

وتشير «مانديلا» الى ان محاولاتها للقيام بزيارة السجناء في سجن «عتليت»، قد باءت بالفشل، الامر الذي يدعوها الى دراسة امكانية متابعة مسألة حق المحامي في لقاء المعتقلين في سجن «عتليت» لدى الجهات القضائية الاسرائيلية ومنها المحكمة العليا، خاصة مع ورود معلومات من ذوي معتقلين تؤكد ان ابناءهم الذين لا يعلم مكان احتجازهم هم فعلا يقبعون داخل سجن «عتليت».

السلطات الاسرائيلية تمنع شابا من السفر الى الاردن

* جنين – من ثائر ابو بكر – اعادت السلطات الاسرائيلية الطالب رائد ابراهيم ملحم (٢٤ عاما)، من بلدة كفر راعي، قضاء جنين، ولم تسمح له عبور جسر «اللنبي» والتوجه الى عمان لمواصلة دراسته هناك.

وفي حديث مع مراسلنا قال ملحم «انه بالرغم من الانفراج السياسي في المنطقة الا ان اسرائيل ما زالت تمارس الاساليب السابقة بعينها والمتمثلة بوضع العراقيل». واضاف انه لم يعتقل طيلة حياته من قبل سلطات الاحتلال.

وناشد ملحم الرأي العام ولجان حقوق الانسان واعضاء الكنيست العرب الوقوف الى جانبه والضغط على السلطات الاسرائيلية ليتمكن من السفر الى الاردن لمواصلة دراسته خاصة وانه على ابواب التخرج.

شوحط يخصم ٣,٥ مليون شيكل من مستحقات السلطة الوطنية

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – امر وزير المالية، ابراهام شوحط، مسؤول الجمارك وضريبة القيمة المضافة بخصم ٣.٥ مليون شيكل من السلطة الوطنية الفلسطينية وذلك لتغطية دين السلطة لشركة مكوروت.

وادعى شوحط ان السلطة لم تتجاوب مع الطلبات المتكررة لتغطية الدين المذكور، وان الخصم يأتي في اطار الاتفاقيات المبرمة!

وعلى ما يبدو فان خطوة شوحط تأتي ضمن التقييدات والصعوبات التي تضعها الحكومة في وجه السلطة الوطنية الفلسطينية.

قوات الاحتلال تجبر العمال الفلسطينيين على خلع ملابسهم وتقوم بضربهم!

* جنين – من ثائر ابو بكر – قام جنود الاحتلال، صباح امس الخميس، بنصب خيمة عسكرية بالقرب من قرية زبوبا، قضاء جنين، وذلك بهدف اعتقال العمال الفلسطينيين الذين يحاولون دخول اسرائيل للعمل فيها.

وقام جنود الاحتلال باجبار العمال الذين اوقفوا على خلع ملابسهم والسير عراة عدة كيلومترات. كما اعتدوا عليهم بالضرب المبرح مما ادى الى اصابة العمال والفتيان برضوض وجروح مختلفة.

وقال الشاب مهند علي جرادات (١٧ عاما) من قرية زبوبا والشاب صالح محمد جرادات (١٥ عاما) لمراسلنا: انهما حاولا دخول اسرائيل فقامت مجموعة من جنود الاحتلال بمطاردتهما وتمكنت من القبض عليهما واجبرتهما تحت تهديد السلاح على خلع ملابسهما وعندما رفضا انهال عليهما الجنود بالضرب المبرح.

الشرطة الفلسطينية تسلم سيارات مسروقة لاسرائيل

● جنين – من ثائر ابو بكر: – سلمت الشرطة الفلسطينية في محافظة جنين، صباح امس الخميس، عشر سيارات مسروقة الى الجانب الاسرائيلي، في مقر شرطة جنين.

وصرح العقيد ماجد الصغير، نائب قائد شرطة محافظة جنين، بان هذه السيارات المسروقة ضبطتها الشرطة الفلسطينية واجهزة الامن الوطني. واضاف ان هذه هي الدفعة الرابعة من السيارات المسروقة التي يتم تسليمها الى الجانب الاسرائيلي، منذ بدء انتشار الشرطة الفلسطينية في محافظة جنين.

وقال الصغير ان الشرطة الفلسطينية تبذل جهودا مكثفة للحد من ظاهرة سرقة السيارات، ويثبت هذا الانخفاض الذي طرأ على عدد السيارات المسروقة في اماكن انتشار السلطة الوطنية الفلسطينية وحث الجانب الاسرائيلي على التشديد بالحراسة على مداخل الخط الاخضر للحد من ظاهرة سرقة السيارات.

اعتصامات جماهيرية في الضفة الغربية ضد المصادرة والاستيطان

● اعتصامات جماهيرية غداً في شعب ابو جاموس وبلعين احتجاجا على مصادرة الاراضي ●

● الخليل – «وفا» – دعت «اللجنة الوطنية والاسلامية لمواجهة الاستيطان»، الى الاعتصام صباح اليوم الجمعة، في شعب ابو جاموس، المجاور لمستوطنة «عتنائيل» الواقعة عند المدخل الغربي لبلدة السموع، وذلك احتجاجا على اقامة المستوطنين كرفانات جديدة على اراضي المواطنين من قرية كرمة وبلدة يطا قضاء الخليل، وتوسيع حدود مستوطنة «عتنائيل».

من جانبها دعت اللجنة الوطنية للدفاع عن الاراضي في اجتماع لها، امس، اهالي رام الله للاعتصام اليوم، فوق اراضي الشيخ ابو ليمون في قرية بلعين، احتجاجا على بناء آلاف من الوحدات السكنية الاستيطانية في رام الله.

واستعرضت في الاجتماع الهجمة الاستيطانية الاخيرة ضد الاراضي الفلسطينية، واستعرضت كذلك الخارطة الهيكلية الخاصة بتوسيع مستوطنتي (غنيشم وكديم) المقامتين على اراضي جنين، والتي ستصادر السلطات الاسرائيلية بموجبها ٢٧٠٠ دونم من اراضي جنين وقريتي قباطية ودير ابو ضعيف.

واكدت اللجنة، على ضرورة التنسيق والتعاون مع باقي لجان الدفاع عن الاراضي، في اطار توحيد الجهود الهامة للدفاع عن الاراضي المصادرة والمهددة.

● اعتصام في الخليل ●

واقيم صباح امس، اعتصام شعبي في منطقة البقعة ووادي الغروس في الخليل، تلبية لدعوة اللجنة الوطنية والاسلامية لمواجهة الاستيطان، احتجاجا على هدم المنازل وسياسة مصادرة الاراضي.

وشارك في الاعتصام حشد من اصحاب البيوت التي هدمت، امس الاول، بحضور عدد من اعضاء اللجنة الوطنية والاسلامية لمواجهة الاستيطان واصحاب الاراضي المهددة بالمصادرة.

ورددت خلال الاعتصام الاهازيج الوطنية والشعارات المنددة بسياسة هدم المنازل ومصادرة الاراضي، والمشددة على تمسك الفلسطيني بأرضه ووطنه.

والقيت عدة كلمات ركزت على ان عملية هدم المنازل هي جريمة نكراء بحق ابناء شعبنا، وتستهدف طردهم من ارضهم تمهيدا لتهويدها.

من ناحيتها، استنكرت الشخصيات والفعاليات الوطنية والاسلامية في الخليل في بيان لها امس، عمليات هدم المنازل. وتعود المنازل لـ: ادريس محمد جابر ونضال ايوب جابر وعماد ايوب جابر، ووحيد زلوم ومصطفى السكافي.

وندد البيان بعمليات الاعتداء على الصحفيين الفلسطينيين والاجانب واثنين من اعضاء المجموعة المسيحية الامريكية للسلام والمواطنين من قبل قوات الاحتلال، واعتبروا ذلك تصعيدا جديدا وخطيرا للاوضاع. وطالب البيان بوقف عمليات مصادرة وابتلاع الاراضي، وهدم المنازل، وتوسيع حدود المستوطنات، ولجم اليمين المتطرف في الشارع الاسرائيلي، وعدم الرضوخ له في محاولة مكشوفة لكسب اليمين المتطرف في الشارع الاسرائيلي، وعدم الرضوخ له في محاولة مكشوفة لكسب الاصوات الانتخابية.

وادعت سلطات الاحتلال ان عمليات الهدم تمت بحجة عدم الترخيص وان القرار سبق وان اتخذ قبل مقتل رئيس الحكومة السابق يتسحاق رابين. فيما اشار المواطنون الى ان عمليات الهدم هذه ورغم صدورها في وقت سابق. الا انهم قاموا بالاعتراض في حينه لدى لجان الاعتراضات العسكرية، وان الاجراءات القانونية، ورغم عدم قناعتهم بها، لم تكتمل بعد.

● «كتلة السلام»: هدم المنازل لترسيخ الاحتلال ●

وطالبت «كتلة السلام» الاسرائيلية «غوش هشالوم»، امس الحكومة ان تتوقف تماما عن هدم منازل الفلسطينيين، التي تدعي بأنها شيدت بدون تراخيص في الاراضي الفلسطينية.

واوضحت الكتلة في بيان صحفي، ان القانون الذي تجاوزه بناة هذه المنازل، ما هو الا مجموعة اوامر عسكرية صادرة عن سلطات الاحتلال، خصصت بصورة واضحة لترسيخ وتعميق سلطة الاحتلال وبناء المستوطنات، مضيفة ان «هذا هو جزء من الاحتلال ويجب تفكيكه، ونقل الموضوع الى السلطة الوطنية الفلسطينية».

وطالبت «غوش هشالوم» ان يسمح فورا باعادة بناء المنازل، التي هدمتها السلطات الاسرائيلية امس الاول، في الخليل، والافراج عن عناصر الكتلة الثلاثة الذين اعتقلتهم عندما حاولوا منع عمليات الهدم بأجسادهم، وقالت ان «هؤلاء ليسوا مجرمين، بل اشخاص ابدوا مواطنة صالحة، وحاولوا منع عمل ظالم ومستبد».

وكانت سلطات الاحتلال هدمت امس الاول ستة منازل للفلسطينيين في منطقة «البقعة» الواقعة بين مستوطنتي «كريات اربع» و«خارسينا» في الخليل.

بعد لقائه الرئيس المصري

عرفات: اسرائيل هي التي انشأت «حماس» وسلحتها

* الانسحاب من الخليل ليس اتفاقا بيني وبين اسرائيل، لكنه اتفاق دولي عليها احترامه *



● عرفات ومبارك ●

* القاهرة – الوكالات – قال الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، امس الخميس، «ان اشتراط اسرائيل نزع سلاح «حماس» لتنفيذ اتفاق توسيع الحكم الذاتي واعادة الانتشار في مدينة الخليل، بشكل خرقا للاتفاقيات ايضا. ويجب ان نتذكر ان اسرائيل هي التي انشأت هذه المنظمات وهي التي وزعت عليها السلاح، فهل يوزعون هم السلاح ونحن نجمعه»؟!

جاء ذلك بعد لقاء عرفات الرئيس المصري حسني مبارك في القاهرة، في زيارة خاطفة قام بها مساء امس الاول الاربعاء، للتباحث حول الاجراءات الاسرائيلية الاخيرة ضد المناطق الفلسطينية واخر المستجدات السياسية، في اعقاب الاحداث الاخيرة. واكد عرفات في تصريح اعلامي: «الانسحاب من الخليل ليس اتفاقا بيني وبينهم ولكنه اتفاق دولي عليهم ان يحترموه».

وقال عرفات، ان تعليق اسرائيل للمفاوضات الفلسطينية الاسرائيلية ومطالبتها بنزع سلاح الفصائل الفلسطينية، بمثابة عراقيل تضعها اسرائيل في طريق التقدم السلمي.

وطالب عرفات الرئيس المصري في اللقاء بينهما، التدخل والضغط على اسرائيل لتحترم المواعيد والاتفاقيات، مشيرا الى ان الحصار المفروض لا يحتمل ويدمر الاقتصاد الفلسطيني.

واكد الرئيس المصري وقوف مصر الى جانب الفلسطينيين في مواجهة الضغوط الاسرائيلية. واستعرض الرئيس الفلسطيني امام الرئيس المصري، خروقات اسرائيل للاتفاق حتى قبل حادثي القدس واشكلون، خاصة ارتفاع وتيرة البناء الاستيطاني ومصادرة الارض.

والتقى عرفات رئيس الوزراء المصري، كمال الجنزوري، قبل عودته الى غزة، امس الخميس.

وقالت وكالة انباء الشرق الاوسط، ان عرفات التقى «سيف الاسلام» حسن البنا، احد قياديي «الاخوان المسلمين»، في القاهرة، ورفض البنا اعطاء اي تفاصيل عن اللقاء، مؤكدا، «نأمل ان تكلل جهودنا بالنجاح». ورجحت بعض المصادر المطلعة ان يكون عرفات طلب من البنا التدخل لاقناع «حماس» بعدم احراج السلطة الفلسطينية.



بدء رفع الحصار تدريجيا وبشكل محدود

● عمال فلسطينيون في احد حواجز التفتيش ●

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – سمحت السلطات الاسرائيلية امس الخميس، لقافلة من الشاحنات الفلسطينية تحمل البضائع، بعبور حاجز «كارني»، جنوب حاجز «ايرز» لتفريغ حمولتها في شاحنات اسرائيلية لتنقلها الى الضفة الغربية واسرائيل.

وسمح، ايضا، لالفي عامل فلسطيني من قطاع غزة، بالوصول الى اماكن عملهم في اسرائيل، بعد خضوعهم لتفتيشات مشددة.

وقال مصدر اسرائيلي ان المستوى السياسي قرر مساء امس الاول الاربعاء، بعد تداول في ابعاد استمرار الحصار، السماح بنقل كميات محدودة من البضائع ابتداء من فجر امس الخميس، لكن المستوى العسكري عارض ذلك. وحاول قائد المنطقة الجنوبية، الجنرال شلومو يناي، منع الشاحنات الفلسطينية من العبور. وبعد مشاورات مكثفة بين المستويين العسكري والسياسي، تقرر السماح للشاحنات بالعبور، بالاضافة الى الفي عامل.

واكد مصدر فلسطيني امر رفع الحصار جزئيا وبشكل محدود جدا، مشيرا الى ان قوات عسكرية اسرائيلية اجرت تفتيشا دقيقا في الشاحنات الفلسطينية.

يذكر ان الحصار يمنع نحو (٦٠) الف فلسطيني يحملون تصاريح عمل، من الدخول الى اسرائيل. وقالت مصادر فلسطينية ان الاقتصاد الفلسطيني خسر (٧٨٦) مليون دولار بسبب الحصار الاسرائيلي الذي فرض عدة مرات، منذ تولي الفلسطينيين السلطة.

نقل اسيرين فلسطينيين الى المستشفى بسبب تردي حالتهما الصحية

● جنين – من ثائر ابو بكر – قامت سلطات الاحتلال بنقل الاسير محمد ابراهيم زيد الكيلاني (٣٤ عاما) من سجن مجيدو الى مستشفى سجن الرملة وذلك بسبب تردي وضعه الصحي.

وافاد ذوو الاسير انه يعاني من امراض القلب والسكري.

والجدير ذكره ان الاسير الكيلاني هو احد مبعدي مرج الزهور وقد اعتقلته قوات الاحتلال بحجة انتمائه الى حركة «حماس».

ومن جهة اخرى افادت لجنة الاسير الفلسطيني بأن ادارة سجن النقب قامت بنقل المعتقل فوزي عبد الله مشايخة (٢٠ عاما) الى مستشفى سجن الرملة بسبب تردي وضعه الصحي.

وقالت عائلة الاسير مشايخة ان نجلها يعاني من امراض القلب والمعدة والروماتيزم.

وناشدت عائلتا الاسيرين الرأي العام ولجان حقوق الانسان واعضاء الكنيست والسلطة الوطنية الفلسطينية الضغط على السلطات الاسرائيلية من اجل اطلاق سراحهما.

حركة التمرد تمتد الى سجن اخر في اليونان

* مئات السجناء ما زالوا يسيطرون على سجن «باتراس»، منذ الاربعاء الماضي *

* اثينا – الوكالات – اعلنت الشرطة اليونانية ان عشرات من المعتقلين في سجن جزيرة كورفو اليونانية (غرب) تمردوا، امس الخميس، واضرموا النار في مطابخ السجن واحتجزوا تسعة حراس رهائن.

وتفيد المعلومات الاولية ان المتمردين، وبينهم عدد كبير من الالبانيين، تسلحوا بقضبان حديدية وتجمعوا في باحة السجن رافضين العودة الى زنزاناتهم.

واضاف المصدر نفسه ان قوات من رجال الشرطة والاطفاء توجهت الى المكان.

ويأتي هذا التمرد اثر التمرد الذي قام به، مساء الاربعاء، ٧٥٠ معتقلا في سجن «باتراس» شمال غرب البيلوبونيز) حيث احتجزوا مدير السجن وستة حراس ولا يزالون يسيطرون على المكان.

وهذه خامس حركة تمرد في سجون اليونان، بعد التمرد الكبير الذي جرى في تشرين الثاني الماضي، واوقع اربعة قتلى و ٦٧ جريحا في سجن «كوريدالوس» في اثينا.

خلاف حول هر امام القضاء

● بيرت (بريطانيا) – أمر قاض في محكمة بيرت (اسكتلندا) باخضاع الهر البورمي «كلايد» او «جاك» لفحوص مخبرية وراثية ليتمكن من حسم خلاف بين عائلتين اسكتلنديتين تتنازعان على ملكية هذا القط.

وكان القط «جاك» غادر في نيسان ١٩٩٤ منزل جوني وجون بيل في انفركلايد (غرب). وبعد ١٨ شهرا تعرف بيل وزوجته على القط، الذي اصبح يحمل اسم «كلايد»، عند عائلة جيم وماريون سومرز في غلينكورس (شرق).

وأكد سومرز وزوجته انهما عثرا، فعلا، على القط ولكن قبل سنتين من اختفاء «جاك» ويرفضان لهذا السبب اعادته لعائلة بيل..

وانتهى الخلاف باللجوء الى القضاء، الذي أمر بفحص عينة من دم الهر ومقارنة العناصر الوراثية فيها مع دم اخته «جيل» التي يملكها جوني وجون بيل ايضا.

ومع ذلك اقسم سومرز وزوجته انهما لن يعيدا القط وجمعا خمسة شهود يؤكدون أن القط يعيش معهما منذ ١٩٩٢.

معرض للمسروقات

● مرسيليا – أوقفت الشرطة الفرنسية فنانا عند افتتاحه معرضه الفريد من نوعه والذي يحمل عنوان «كل ما سرقته ممكن» في متحف الفن المعاصر في مرسيليا.

وخصص الفنان هيرفيه بارابوناريس (٣٠ عاما) معرضه لـ ٤٢ قطعة مسروقة من بينها أحذية وسجلات تجارية وقوارير نبيذ وألبسة داخلية ومناديل ونباتات منزلية. وقد وضع كل قطعة على طاولة «تتناسب» الوانها مع «وضع» القطعة الفنية.

وقال بارابوناريس عند توقيفه ان «السرقة ليست سوى انتقال شيء من شخص الى آخر. وبين المعروضات شاشة كومبيوتر سرقت في ١٩٩٣ من لوحة لفنان آخر هو جان ديلسر الذي «سرقها» من المعرض واعادها الى مكانها على اللوحة.

٢٩ قتيلا في حادث سير في جنوب اسبانيا

● مدريد – الوكالات – قتل ٢٩ شخصا وجرح ١٨ آخرون في حادث اصطدام بين باص وسيارة خاصة، ليلة الاربعاء/ الخميس، في بايلين (جنوب) وفق حصيلة اذاعتها المديرية العامة لحركة السير.

وقد وقع الحادث عندما اصطدم باص ينقل ٥٨ شخصا بسيارة انحرفت الى يسار الطريق. وأفاد شهود ان النيران اندلعت على الفور بالباص الذي ما لبث ان انفجر.

وقد قضى غالبية الضحايا حرقا داخل الباص.

وكان عدد من «شهود يهوه» استأجروا هذا الباص للقيام برحلة في جبال سييرا نيفادا.

عادل امام: زيارة اسرائيل ليست المشكلة وعلينا ان نستفيد من السلام

* القاهرة – الوكالات – اعلن الفنان المصري، عادل امام، ان زيارة اسرائيل، التي تقاطعها الاكثرية الساحقة من المثقفين والفنانين المصريين، «ليست مشكلة» داعيا الى حل الجدال القائم بهذا الصدد لمعرفة «كيف نستفيد من السلام»: بالتطبيع ام بالمقاطعة.

وتحظر نقابة السينمائيين اسوة بالنقابات المهنية الاخرى، ولا سيما نقابة الصحفيين ذات التأثير الواسع، على اعضائها زيارة اسرائيل، في اطار موقفها المناهض لاي تطبيع ثقافي معها، رغم معاهدة السلام التي مضى عليها ١٧ عاما.

وردا على سؤال حول موقفه من زيارة اسرائيل، قال امام خلال ندوة نظمت في اطار معرض القاهرة الدولي الثامن والعشرين للكتاب هذا الاسبوع، «هناك شيزوفرينيا ازاء اسرائيل في المجتمع المصري، هناك تمثيل دبلوماسي بين الجانبين وسفارات وتبادل للزيارات على اعلى مستوى، وعندما يسافر شخص الى اسرائيل تصبح هناك مشكلة».

وقال امام «السلام قادم قادم، والسؤال كيف نستفيد من السلام، هل بالمقاطعة ام بالتبادل، هناك كتّاب سافروا الى اسرائيل وعادوا وكتبوا عنها (ايجابيا) اكثر من الاسرائيليين، وهناك من سافروا وكانوا في غاية الموضوعية، والسؤال عمن يذهب او لا يذهب ليس المهم، بل السؤال اهم واعمق، كيف نستفيد من السلام».

ويعتبر عادل امام اكثر الفنانين السينمائيين شهرة، ليس في مصر فحسب وانما في العالم العربي، وافلامه ومسرحياته تستقطب العدد الاكبر من المشاهدين.

وحقق فيلمه الاخير «النوم في العسل» منذ اليوم الاول لعيد الفطر، اكبر عائد من نوعه بلغ ١.٣ مليون جنيه (٣٩٣ الف دولار) خلال الايام الخمسة الاولى من العرض.

ويروي الفيلم الكوميدي قصة خيالية يصاب فيها الرجال في القاهرة بعجز جنسي، في حين يحاول مسؤول الشرطة في المدينة، الذي يلعب دوره عادل امام، التحري لمعرفة سبب ذلك ليفاجأ بان كبار المسؤولين في الدولة لا يعرفون شيئا عن المشكلة.



■ جنائيات:

السجن المؤبد على يهودي قتل عربيا

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – فرضت المحكمة المركزية في بئر السبع أمس الخميس، السجن المؤبد على داني مورالي، بعد ادانته بقتل سائق شاحنة عربي قبل سنتين، على مفرق «بيت جبرين».

وادعى المتهم ان السائق العربي حاول دهسه، لكن القاضي رفض الادعاء، وقرر فرض الحكم أعلاه.

● تمديد اعتقال أب نكل بأولاده ●

* قررت محكمة الصلح في الخضيرة أمس الخميس، تمديد اعتقال أب من منطقة المركز، خمسة عشر يوما لاستكمال التحقيق للاشتباه بأنه نكل بأولاده.

وانكشفت القضية بعد ان حصلت عاملة اجتماعية، على مفكرة احدى ابنتي الأب ودونت فيها ممارساته ضدها واخوتها. وتبين من مذكرات الفتاة انها واخوتها يتعرضون للضرب المبرح منذ فترة طويلة. وان والدها كان احيانا يعتدي عليهم بالعصا والحزام بدون رأفة.

وقدمت العاملة الاجتماعية شكوى الى الشرطة ضد المعتدي الذي اعتقل.

● تبرئة ضابط من قتل فلسطيني ●

* برأت المحكمة العسكرية في حيفا أمس الخميس، الضابط اريبه سربيانسكي، من تهمة قتل مواطن فلسطيني من قرية مسلية قضاء جنين قبل سنة.

وشغل سربيانسكي في حينه منصب الضابط المسؤول عن الحاجز. وادعى مع عدد من شهود عيان جميعهم من الجنود ان الشاب الفلسطيني حاول اختطاف سلاحه، فاضطر لاطلاق الرصاص!

وطلبت النيابة العسكرية الغاء لائحة الاتهام وتبرئة المتهم فاستجاب رئيس المحكمة لذلك.

● السجن الفعلي (٨) سنوات على مدمن مخدرات ●

* فرضت المحكمة المركزية في حيفا أمس الخميس، السجن الفعلي (٨) سنوات، على محمد جنحاوي من شفاعمرو، بعد ادانته بالاعتداء على فتى في الخامسة عشرة من عمره وسرقة أمواله.

وقال جنحاوي انه سرق من الفتى (١٤٥٠) شيكلا ليشتري المخدرات ويمول حاجته منها.

القرعة لاختيار الزوجة!

● الرياض – الوكالات – دعا رجل دين سعودي شابا يشكو من ان والده ووالدته يريدان ان يفرضا عليه الزواج من فتاتين كل بحسب اختياره، الى اللجوء الى القرعة لاختيار زوجة المستقبل.

وكان الشيخ صالح بن غانم السدلان، عضو هيئة التدريس في كلية الشريعة في الرياض، يرد في مقال له نشرته أمس الخميس، صحيفة «المسلمون» على أحد الشبان قال له ان «والدي يريد ان اتزوج ابنة أخيه ووالدتي تريدني ان اتزوج ابنة اخيها، فماذا أفعل»؟

وأجابه الشيخ السدلان «ما دام ابوك وامك كل منهما يطلب شيئا مختلفا فاني اقول لك ان تلجأ الى القرعة بينهما، ما دام ليس في اي من الفتاتين عيب والتي تخرج لها القرعة تزوجها».

توقيع اتفاق للتعاون العلمي بين «جمعية الجليل» وجامعة «أخن» الالمانية

□ حيفا – مكتب «الاتحاد» – وقعت امس الخميس، اتفاقية للتعاون العلمي والتكنولوجي، بين مركز الابحاث والتطوير المنطقي التابع لجمعية «الجليل» للابحاث والخدمات الصحية وبين جامعة «اخن» والمعهد التكنولوجي في يوليخ في المانيا الغربية.

واستضافت جمعية «الجليل» وفدا من المعهدين المذكورين مكونا من البروفيسور بوفكرير، رئيس الجامعة، والبروفيسور ميليس، رئيس معهد الطاقة الشمسية، والبروفيسور فيسكاكيس، مسؤول برنامج الطاقة المزدوجة. وقد حضر حفل التوقيع عدد من اعضاء ادارة الجمعية وموظفيها والباحثين من مركز الابحاث وكذلك بعض الضيوف من وحدات البيئة المنطقية وممثلين عن جامعة حيفا.

وتحدث د. باسل غطاس، المدير العام للجمعية ولمركز الابحاث، عن وضع العرب في اسرائيل وعن جمعية «الجليل» ودورها. واستعرض آفاق التعاون العلمي والتكنولوجي المثل مع اوروبا بشكل عام والمانيا بشكل خاص.

وتحدث البروفيسور كرير عن جامعة «اخن»، وابدى رغبة شديدة في التعاون مع مركز الابحاث التابع لجمعية «الجليل» ومع مؤسسات علمية في المنطقة وفي فلسطين بشكل خاص. ثم وقع الاتفاقية عن جمعية «الجليل» السيد سعيد رابي رئيس ادارة جمعية «الجليل» ود. حنا سويد رئيس ادارة مركز الابحاث. وعن الجانب الالماني بروفيسور كرير، رئيس جامعة «اخن». وسيتيح هذا الاتفاق امكانية القيام بابحاث مشتركة وتبادل طلاب ومحاضرين. ويعتبر هذا الاتفاق فاتحة جيدة وواعدة لمركز الابحاث – جمعية «الجليل» لتطوير علاقاته الخارجية وانجازاته العلمية.

تعتعه السكر وقتل صاحبه بضربة كاراتيه

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – فرضت المحكمة المركزية في حيفا أمس الخميس، السجن الفعلي (١٤) عاما، على مالك يروسكي، بعد ادانته بقتل صديقه أولغ اوملطيك.

وتبين من لائحة الاتهام ان يروسكي وجه ضربة كاراتيه شديدة الى أوملطيك، أتبعها بطعنه (٨٣) مرة في جميع انحاء جسده. وقال يروسكي ان السكر تعتعه ولم يستوعب ماذا كان يفعل!

تمديد اعتقال ثلاثة للاشتباه بتورطهم في اختلاس اموال من وزارة الأمن

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – قررت محكمة الصلح في تل ابيب أمس الخميس، تمديد اعتقال يهودا ارازي وموشيه لاندو وتسفي ريشم، (١١) يوما للاشتباه بتلقي رشاوى والحاق الخسائر بوزارة الأمن.

ووجهت الى الثلاثة تهمة تضمنت عدة بنود منها، خيانة الأمانة وبيع معدات عسكرية متطورة لدول أجنبية لا يوجد بينها وبين اسرائيل اي تبادل تجاري وتلقي رشاوى.

وقال ممثل الشرطة أن الثلاثة نسقوا فيما بينهم لاختلاس الأموال وخداع وزارة الأمن، وأن يهودا ارازي، مدير شركة «تفال» وموشيه لاندو، الموظف في الشركة، اقترحا على تسفي ريشم، مدير مخزن المبيعات التابع لسلاح الجو، شراء أجهزة عسكرية بأسعار زهيدة مقابل دفع رشاوى له. وقدرت الشرطة خسائر وزارة الأمن من جراء ذلك بثلاثة ملايين دولارا

ونفى ارازي التهمة وقال انه بريء مئة بالمئة ولا يدري من نفخ مثل هذه القضية!

خلاف حول شروط طلاق الليدي جي!

● ديانا وتشارلز

● لندن – عبر المستشار القانوني للأميرة ديانا ليلة الاربعاء/ الخميس عن «استغرابه لما يبدو نفيا من قبل قصر باكنغهام» حول اتفاق تم التوصل اليه من أجل طلاق الليدي ديانا من الأمير تشارلز.

وأكد انطوني جوليوس، في اعلان بثته هيئة الاذاعة البريطانية (بي. بي. سي)، انه تم التوصل الى هذا الاتفاق صباح الاربعاء في لقاء بين الزوجين اللذين يعيشان منفصلين منذ ثلاثة اعوام.

وكان متحدث باسم الأميرة اعلن ان الليدي ديانا وافقت على الطلاق شرط ان تحتفظ بلقبها ومقر اقامتها في قصر سان جيمس في لندن. الا ان مصدرا قريبا من قصر باكنغهام اوضح انه لم يتم التوصل الى اتفاق وان ما ذكرته الأميرة ليس سوى شروط.

واكتفى قصر باكنغهام، الذي فاجأه اعلان الليدي ديانا كما سبق ان فاجأته المقابلة، التي اجريت معها في تشرين الثاني الماضي، باصدار بيان مقتضب للملكة اليزابيت الثانية.

وقال البيان ان ملكة بريطانيا «مهتمة جدا» باعلان الأميرة ديانا ولكن التفاصيل العملية المتعلقة بالطلاق لم تحل «وما زال يجب مناقشتها».

اما الأمير تشارلز فقد قام بعد ساعات من اعلان الأميرة موافقتها على الطلاق بزيارة أكبر معبد هندوسي في اوروبا «شري سراميناريان مانديرو» يقع شمال لندن. وشارك ولي العهد البريطاني بشعائر دينية هندوسية بعد ان باركه كاهن المعبد.

«مرسيدس» بدأت تجميع الشاحنات والحافلات في مصر

● القاهرة – الوكالات – بدأت شركة السيارات الألمانية، «مرسيدس»، في اليومين الأخيرين انتاج شاحنات وحافلات ركاب في مصنع للتجميع اقيم في مصر بحسب ما صرح به مسؤول في شركة «جبور» المسؤولة عن الانتاج بموجب امتياز.

واعلن مكتب نائب رئيس الشركة، كريم جبور، ان «الانتاج سيشمل الف شاحنة وست مئة حافلة من طراز «مرسيدس» يتم تجميعها سنويا في المصنع، الذي بنته الشركة المصرية الخاصة جبور» في الصالحية على بعد ١٣٠ كيلومترا شمال شرق القاهرة. وأضاف ان الانتاج سيصل الى سبعة آلاف مركبة بدءا من حزيران ١٩٩٧. وأوضح ان «هذا المشروع وفر ١٨٠٠ فرصة عمل بالاضافة الى عشرة آلاف فرصة عمل اخرى غير مباشرة في المصانع الوسيطة».

وكان وزير الخارجية المصري، عمرو موسى، وقع اتفاقا بهذا الخصوص في كانون الاول ١٩٩٤ مع ادزارد رويتر، رئيس مجلس ادارة الشركة الألمانية العملاقة لصناعة السيارات ديملر – بنز.

وأكد رويتر في حينه ان المكونات المصرية في السيارات المجمعة ستكون بنسبة ٢٠ في المئة خلال السنوات الأربع الأولى وستصبح ٤٠٪ في السنة الخامسة.

واعتبر ان هذا المشروع سيشكل «حجر الأساس لمشاريع ديملر – بنز المقبلة في الشرق الأوسط».

السلطات السعودية «تعفو» عن ٦٢٦٣ سجينا

● الرياض – أعلنت السلطات السعودية، أمس الخميس، انها اصدرت «عفوا» عن ٦٢٦٣ سجينا خلال الأسابيع الاخيرة وأكدت انه سيتم الافراج تدريجيا عن السجناء المحكومين بجرائم صغيرة.

وأوضح بيان لوزارة الداخلية، أوردته وكالة الانباء السعودية، أمس، ان هناك ٢.٨٢ اجنبيا بين السجناء المعفى عنهم والبقية هم من السعوديين.

وأكد البيان ان الملك السعودي، فهد بن عبد العزيز، أصدر تعليمات «باطلاق عدد كبير من سجناء الحق العام المحكوم عليهم في قضايا صغيرة، وهذا «العفو» سيشمل اعدادا كبيرة من السجناء ومن المتوقع الا يبقى في السجون الا اصحاب الجرائم الكبيرة».

وفي عداد السجناء الـ ٦٢٦٣ مجموعة من ٥.٩٣ سجينا اعلنت السلطات «العفو» عنهم في ٢٠ شباط الجاري بمناسبة عيد الفطر.

١٦٥٠ قتيلا بالتهاب السحايا في نيجيريا

●لاغوس – «و.ص.ف» – اعلنت منظمة «اطباء بلا حدود» غير الحكومية، أمس الخميس، انها بدأت حملة كبيرة لمكافحة وباء التهاب السحايا، الذي ينتشر على نطاق واسع في شمال نيجيريا. وقالت انه أدى الى وفاة اكثر من ١٦٥٠ شخصا منذ نهاية كانون الاول.

وافادت حصيلة، وضعت بالاستناد الى الانباء الصحفية والى معلومات جزئية من السلطات النيجيرية، ان الوباء ادى الى وفاة ما لا يقل عن ١١٠٠ شخص منذ نهاية كانون الاول.

وفي بيان خاص لها اوضحت «اطباء بلا حدود» ان «عملها، ونظرا لخطورة الوضع، سيتم بتعاون وثيق مع وزارة الصحة الفدرالية من أجل تلقيح حوالي مليوني شخص في الولايات، التي ينتشر فيها الوباء، وتأمين العناية لحوالي ١٥ الف شخص مصابين به».

وقالت المنظمة ان عشرة من اطبائها اصبحوا في كانو. وانه من المقرر ان تصل اليوم طائرة تحمل عشرين طنا من المعدات الطبية اللوجستية وان فرقا اضافية ستصل ايضا.

لمنع التظاهرات الشعبية ضد الغلاء ودفاعا عن الحريات

منع التجول يشل الحياة في لبنان!

* اعتقال حوالي (١٦٠٠) شخص، لانهم خرجوا من بيوتهم *

●بيروت – الوكالات – شهد لبنان، امس الخميس، على مدى ١١ ساعة «منع تجول اجتماعي» هو الاول من نوعه لمنع قيام تظاهرات شعبية «ضد غلاء المعيشة ودفاعا عن الحريات».

ورفع الجيش عند الساعة ١٤.٠٠ بالتوقيت المحلي، منع التجول الذي فرضه ابتداء من الساعة الثالثة من فجر امس الخميس. واكد قائد الجيش العماد اميل لحود ان القوى العسكرية «تبقى مسؤولة عن امن البلاد».

وعلى مدى ١١ ساعة تحولت العاصمة اللبنانية وسائر المدن الى مدن اشباح: طرقات خالية، ابواب المحلات مقفلة والسكان في بيوتهم، وسط انتشار واسع للجيش الذي سير دوريات مكثفة واقام الكثير من الحواجز. وحدها بعض محلات المواد الغذائية في الاحياء الداخلية فتحت ابوابها.

ومع تصاعد النقمة الاجتماعية وعشية الاضراب العام والتظاهرات التي دعا اليها الاتحاد العمالي العام اختارت الحكومة اللجوء الى الحزم فعهدت، يوم الثلاثاء، امن البلاد الى الجيش لمدة ثلاثة اشهر. وقال رئيس الحكومة رفيق الحريري «نرفض تغيير النظام من الشارع». وكانت تظاهرات عمالية صاخبة اجبرت عام ١٩٩٢ حكومة الرئيس السابق عمر كرامي على الاستقالة.

ولم تشهد ساعات منع التجول اي حادث مخل بالامن، الا ان الجيش اوقف نحو ١٦٠٠ شخص كانوا يتجولون رغم قرار المنع وباشر مساء امس باطلاق سراحهم تدريجيا.

وفي صيدا اوقف الجيش لمدة ساعة ونصف الساعة مراسل وكالة الصحافة الفرنسية ومصور جريدة «الديار» اللبنانية، كما اوقف في بيروت ثلاثة مصورين من بينهم مصور وكالة «اسوشيتد برس» الامريكية.

وساهم الانتشار الكثيف لقوات الجيش في بيروت وصور وصيدا وطرابلس وزحلة وبعلبك في اتساع نسبة التقيد بمنع التجول.

من ناحية اخرى شكل منع التجول صدمة للعديد من المواطنين ومن السياسيين المعارضين الذين شبهوه بـ «حالة طوارئ غير معلنة».

ورغم اهتمام حكومة الرئيس رفيق الحريري الواضح بعملية اعمار لبنان، بعد ١٥ عاما من الحرب، فقد تزايدت الاتهامات ضدها بانها لا تولي الشأن الاجتماعي الاهتمام الكافي.

وقال النائب المعارض نسيب لحود «لم يكن التحرك حركة شغب. فلو سمحت الحكومة بقيام التظاهرات وحافظت على امنها لكانت صورة لبنان في الخارج افضل من الصورة التي نشأت عن ضخامة هذا العرض العسكري».

من ناحية اخرى قلل العديد من المسؤولين الحكوميين من حجم الانعكاس السياسي لمنع التجول، واكدوا انه كان ضروريا «لتوفر معلومات محددة بشأن الوضع الامني».

وكان الجيش اللبناني قد انتشر في ١٩ تموز عام ١٩٩٥ في بيروت وسائر المدن الكبرى، في اجواء متوترة لمنع تظاهرات دعا اليها كذلك الاتحاد العمالي، مما ادى الى مواجهات في بيروت وصيدا.

وتحسبا لوقوع مثل هذه المواجهات تخلى الاتحاد العمالي العام هذه المرة، في اللحظة الاخيرة، عن تظاهراته واعلن التزامه بمنع التجول، مشددا على انه «سيتابع معركته ضد الحكومة».

ويطالب الاتحاد العمالي بزيادة الاجور بنسبة ٧٦ بالمئة وبمضاعفة الحد الادنى للاجور، الذي يبلغ حاليا ٢٥٠ ليرة لبنانية (١٥٧ دولارا). كما يطالب بتخلي الحكومة عن قرار منع التظاهر الذي اقرته منذ ثلاث سنوات، وعن قانون تنظيم وسائل الاعلام الخاص المرئي والمسموع الذي سيؤدي الى خفض المحطات التلفزيونية من ٢٠ الى ست محطات والاذاعية من اكثر من ١٠٠ الى ١٢ محطة.

● مظاهرة عمالية في بيروت ●

في تقرير للأمم المتحدة حول زراعة المخدرات في المنطقة العربية

لبنان لم يعد مصدر المخدرات في المنطقة

* ايران وباكستان وافغانستان المصدر الرئيسي للقنب الهندي! * افغانستان «انتجت» خلال العام الماضي ..٣٦ طن من الافيون! *

● القاهرة – أكد اللواء محمد عباس منصور، نائب رئيس «الهيئة الدولية لمراقبة المخدرات» التابعة للامم المتحدة، ان «المنطقة العربية لا تشكل مصدر قلق بالنسبة لجهاز مكافحة المخدرات على الصعيد العالمي» بعد استئصال زراعة المخدرات من لبنان بشكل خاص، والذي كان يعتبر من المصادر الرئيسية للمخدرات..

وأضاف منصور، لدى عرض التقرير السنوي للهيئة لعام ١٩٩٥، ان «مستوى استهلاك المخدرات وانتاجها في العالم العربي ليس خطيرا»، مضيفا، انه «منذ الحملات الناجحة للقضاء على زراعة الحشيش او القنب الهندي في وادي البقاع في لبنان في عامي ١٩٩١ و١٩٩٢ لم تلاحظ اية زراعة غير مشروعة لهذا المحصول فيه».

وقال منصور ان «الهلال الذهبي»، الذي يضم ايران وباكستان وافغانستان، لا يزال يشكل منطقة الانتاج الرئيسية للقنب الهندي، ولا سيما في افغانستان حيث بلغ حجم الانتاج غير المشروع للافيون ٢٣٠٠ طن عام ١٩٩٤ وبين ٣ آلاف و٣٦٠٠ طن عام ١٩٩٥.

وفي حين لم يعد الانتاج الباكستاني، الذي انخفض من حوالي الف طن الى ١٢٠ طنا في العام الماضي، «يستهلك» معظمه محليا، بشكل خطورة، فان الانتاج الافغاني بات «المشكلة الرئيسية» اذ يهرب منها الى باكستان ثم ايران فتركيا او جمهوريات الاتحاد السوفييتي السابق او افريقيا ومن ثم الى اوروبا وامريكا.

الا انه وفي موازاة النتائج الايجابية، التي تم تحقيقها في لبنان، قال منصور ان «زراعة القنب في المغرب تعتبر مقلقة عالميا، وان كانت لا تزال منتشرة في مصر والسودان، فان انتشارها في هذين البلدين لا يشكل خطورة على التجارة العالمية».

واوضح منصور ان القنب لا يزال يزرع «على نطاق واسع في الريف الجبلي في المغرب، حيث يصعب القضاء على هذه الزراعات، نظرا لاتساع المنطقة، اضافة الى حاجة المغرب لدعم دولي لتأمين زراعات بديلة للفلاحين الفقراء».

ويؤكد تقرير الامم المتحدة، طبقا لتقارير المنظمة الجمركية العالمية، انه من بين «الكمية الاجمالية للقنب المضبوط في اوروبا ارتفع نصيب القنب المغربي من ٣٥٪ في ١٩٩٢ الى أكثر من ٤٤٪ في ١٩٩٣ ثم الى ٧٠٪ عام ١٩٩٤. وتتولى تنظيم هذه التجارة عصابات لها ارتباطات بمنظمات اجرامية في اوروبا».

ويضيف التقرير ان مصر اتلفت ٧ ملايين نبتة قنب و١٠ ملايين نبتة خشخاش في العام ١٩٩٤ في مناطق نائية في شبه جزيرة سيناء وفي وادي النيل.. وقال منصور انه «لو افترضنا ان كل الف فدان يمكن ان يستوعب خمسين الف شجيرة من الخشخاش فهذا يعني ان المساحات المزروعة بالنباتات المخدرة كانت تفوق ٣٥٠ فدانا وهي كمية ضخمة اذا ما أخذنا في الاعتبار ان زراعة المخدرات في لبنان لم تتجاوز في اوج ذروتها أكثر من ٢٠٠٠ فدان». ويساوي الفدان ٤٢٠٠ متر مربع او ٤٠٠ هكتار.

الحكم على رئيس حزب تونسي معارض بالسجن ١١ عاما

* التهمة التجسس والعمالة لصالح ليبيا! *

● تونس – «و.ص.ف» اصدرت المحكمة الجنائية في العاصمة التونسية احكاما بالسجن بلغ مجموعها ١١ عاما على محمد مواعدة، رئيس حركة الدمقراطيين الاشتراكيين، (ابرز تنظيم معارض مرخص له) بعد ان ادانته باقامة علاقات مشبوهة مع دولة أجنبية هي ليبيا.

وقد حكم على مواعدة (٥٧ عاما) بالسجن ثلاث سنوات لاقامته «علاقات مع عملاء دولة أجنبية» من شأنها المساس بأمن البلاد.

كما حكم عليه بالسجن اربع سنوات لانه «عرض التونسيين لانتقام» الدولة الاجنبية ذاتها، وسنتين اخريين «لاتصاله بجهة خارجية» بما يمس المصالح الاقتصادية والسياسية للبلاد، ولتلقيه الأموال من جهة أجنبية.

وقد رأت المحكمة انه لا يوجد اي وجه قانوني لاقامة دعوى بالتهمة الخامسة المتمثلة بـ «تحريض بلد اجنبي على القيام بعمليات مناهضة» لتونس.

يذكر ان قرارات المحكمة غير قابلة للاستئناف، لكن امام مواعدة مهلة عشرة ايام لنقض الحكم..

واعتبر محامو مواعدة ان الحكم كان «قاسيا» و«يقضي على مستقبل موكلهم السياسي»، كما يؤدي الى ازاحته «نهائيا» عن حركة الدمقراطيين الاشتراكيين، التي انتهج على رأسها لفترة طويلة سياسة مؤيدة للحوار مع السلطة.

وفي اطار هذه القضية حكم على العميل الليبي الفار، رشيد المختار، غيابيا، بالسجن ١١ عاما لتواطؤه مع مواعدة في التهم ذاتها.

وجاء في بيان الاتهام ان المختار سلم كميات كبيرة من الاموال الى مواعدة مقابل معلومات عن الوضع السياسي والاقتصادي والاجتماعي في تونس وحول تكنات الجيش في البلاد.

ولم يأت نص الحكم على ذكر ليبيا، بل اكتفى بالاشارة اليها على انها «دولة اجنبية» لكن اسمها ورد في البيان الاتهامي وخلال جلسات المحاكمة.

وقد نفى مواعدة كل الاتهامات الموجهة اليه، مؤكدا، ان محاكمته ترتدي «طابعا سياسيا».

وذكر طرف الاتهام ان العميل الليبي اعتقل في اذار ١٩٩٤ وبحوزته كمية كبيرة من العملات الصعبة كان يهم بتسليمها لمواعدة.

وكان مواعدة (٥٧ عاما) اعتقل في العاشر من تشرين الأول الماضي في منزله.. وأعلنت السلطات القضائية في تونس أنه لدى تفتيش منزله تم ضبط كميات كبيرة من الأموال ووثائق تشير الى وجود «علاقات سرية مشبوهة» لمواعدة مع دولة أجنبية.

وقد وزعت حركة الدمقراطيين الاشتراكيين يوم اعتقال مواعدة رسالة على الصحف وجهها الى الرئيس التونسي، زين العابدين بن علي، ويشجب فيها المناخ السياسي في البلاد والعوائق التي توضع في وجه احزاب المعارضة الستة المسموح بها.

وحضر المحاكمة مراقبون يمثلون منظمات اقليمية ودولية للدفاع عن حقوق الانسان، اضافة الى نحو عشرة دبلوماسيين غربيين معتمدين في تونس.

اتهام موظف مخابرات امريكية بالتجسس لصالح الاتحاد السوفييتي

●واشنطن – الوكالات – وجهت غرفة اتهام فدرالية في ولاية بنسلفانيا ليلة الاربعاء/ الخميس، رسميا تهمة التجسس للموظف السابق في اجهزة الاستخبارات الامريكية، روبرت ليبكا، الذي يشك بانه باع الاتحاد السوفييتي اسرارا في الستينات.

وكان مكتب التحقيقات الفدرالي (اف. بي. آي) اوقف يوم الجمعة الماضي روبرت ستيفان ليبكا (٥٠ عاما) في منزله في ميلرسفيل (بنسلفانيا). وهو متهم بنقل وثائق سرية الى أجهزة الاستخبارات في الاتحاد السوفييتي السابق (كي. جي. بي) بين ١٩٦٤ و١٩٦٧ عندما كان يعمل في الوكالة القومية للأمن (ان. اس. اي)، جهاز الاستخبارات المرتبط بوزارة الدفاع الأمريكية.

وقال تقرير رسمي ان ليبكا واسمه الحركي «روك» قام خاصة «ببيع» تقارير يومية اعدتها الوكالة القومية للأمن لعرضها على البيت الأبيض ومعلومات عن تحركات للقوات الامريكية.

وقال عميل مكتب التحقيقات الفدرالي، جون وايتسايد، الذي أعد التقرير الرسمي، ان ليبكا أكد في ١٩٦٦ و١٩٦٧ لشاهد انه «يأخذ اشياء من الوكالة القومية للأمن ويبيعها للروس وانه يفعل ذلك منذ فترة».

وتحدث ليبكا عن عميل سوفييتي يدعى «ايفان»، كان يلتقيه اثناء مباريات للشطرنج في حديقة.

وقال التقرير الرسمي، نقلا عن الشاهد نفسه، ان ليبكا وضع وتسلم عدة مرات في ١٩٦٧ «طرودا» في مراحيض أحد مطاعم ميريلاند. وقال مكتب التحقيقات الفدرالي انه كان يستخدم آلة تصوير صغيرة يبلغ طولها ٢.٥ سنتمترا لتصوير الوثائق السرية.

وذكر محضر الاتهام ان ليبكا تلقى ٢٧ الف دولار من الاستخبارات السوفييتية لقاء هذه المعلومات.

امير قطر يتهم، جهات خارجية، بمساعدة والده على استعادة الحكم

● دبي – الوكالات – أكد امير قطر، حمد بن خليفة آل ثاني، ان جهات خارجية شجعت والده خليفة بن حمد آل ثاني على استعادة السلطة واتهم البحرين بالاساءة الى بلاده».

ورفض أمير قطر، الذي اطاح بوالده في حزيران الماضي، في مقابلة مع صحيفة «الحياة» العربية في عددها أمس الخميس، تسمية «هذه الجهات الخارجية».

وقال في اشارة الى الانقلاب، الذي اعلنت السلطات القطرية انها أجهضته في ١٧ شباط الجاري، «واننا لا نريد ان نحرج احدا او نتهم بأننا نوزع الاتهامات رغم اننا نملك الدلائل، التي تثبت تورط جهات خارجية بمحاولة زعزعة الأمن والاستقرار في قطر».

وتحدثت مصادر سياسية في الدوحة عن تورط السعودية والبحرين في التآمر، التي اتهمت قطر اميرها السابق خليفة، المقيم في ابو ظبي، بالوقوف وراءه.

معلوم ان العلاقات بين قطر والبحرين المتوترة بسبب نزاع حدودي تدهورت منذ عرض التلفزيون القطري في كانون الثاني الماضي مقابلات مع معارضين شيعة بحرانيين يعيشون في المنفى.

وقال امير قطر ان «تلفزيون قطر عرض لقاءات مع المعارضة في البحرين وهذا تم بعد تصرفات للبحرين تسيء الى قطر. نحن لم يكن لدينا مانع ان تستقبل البحرين سمو والدي لكن الاسلوب، الذي تم به الاستقبال والمؤتمر الصحفي، الذي نظم لوالدي هناك ليقول ما قاله وجدنا انهما استهدفا الاساءة».

تعزية

الى الزميل عبد المنان وآل شبيطة بوفاة المرحوم

عبد اللطيف حسين شبيطة

له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.

كتلة الجبهة في نقابة المعلمين

اعلام

ليكن معلوما انه قدم، لهذه المحكمة الدينية البدائية للروم الملكيين الكاثوليك في أبرشية عكا وحيفا والناصرة وسائر الجليل، طلب لحصر ارث المرحوم سمعان نايف روحانا، الرومي الكاثوليكي من عسفيا بورثته: زوجته سلمى عبيد روحانا، واولاده منها حنا وجريس ودينا.

فمن له اعتراض فليتقدم به لهذه المحكمة خلال عشرين يوما من تاريخ نشر هذا الاعلام.

حيفا في ١٩٩٦/٢/٢٠

رئيس المحكمة

الاكسرخوس د. فوزي خوري

المحكمة الكنائسية الارثوذكسية في الناصرة

اعلام حصر ارث – ملف رقم ١٢٤/م ٦

تقدم لهذه المحكمة طلب موقع من السيدة مي فوزي مقبعة بصفتها الوريثة الشرعية يطلب فيه اصدار امرنا بحصر ارث المرحوم زوجها الياس مشيل مقبعة من الطائفة الارثوذكسية في الناصرة والمتوفى بتاريخ: ٩٦/١/١١ عن ورثته الشرعيين وهم: زوجته مي فوزي مقبعة وبناته المتولدات له منها ريما، رولا، ريتا، رنين الياس مقبعة لا غير.

فمن له اعتراض على ذلك فليقدمه الى هذه المحكمة خلال المدة القانونية وهي (١٥) يوما من تاريخ نشر هذا الاعلام.

سكرتير المحكمة

جمال خوري

قانون التنظيم والبناء، ١٩٦٥
منطقة التنظيم المحلية قيسم
اعلان بخصوص المصادقة على خارطة هيكلية محلية رقم ق/٦/٢

يعلن بهذا وفقا للمادة ١١٧ من قانون التنظيم والبناء، ١٩٦٥ انه تمت المصادقة على خارطة هيكلية محلية رقم ق/٦/٢ التي تشكل تغييرا للخرائط التالية: الهيكلية ق/ق/٦+ ق/٣/١٠٣ المصادق عليها.

المساحات المشمولة في الخارطة واماكنها: كفرقاسم، شارع الشهداء، حوض ٨٨٨٢ جزء من القسائم ١٣، ١٤، ١٥، ١٦.

اهم تعليمات الخارطة: أ) تغيير تخصيص ارض من منطقة سكنية ج الى منطقة زراعية ب) تغيير تخصيص من مساحة عامة مفتوحة وكرم الى منطقة زراعية.

لقد تم نشر اعلان ايداع الخارطة في الوقائع الرسمية رقم ٤٣١٧ صفحة ٣٨٥٨ بتاريخ ٩٥/٧/٦ الخارطة المذكورة موجودة لدى مكاتب اللجنة اللوائية المركز، ومكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء، قيسم. كل من يهمه الامر بامكانه الاطلاع عليها في الايام والساعات التي تكون فيها المكاتب المذكورة مفتوحة لاستقبال الجمهور.

د. اهرون ليفي
رئيس اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء، لواء المركز

السعودية تعيد اكتشاف النعام القادم من فرنسا

● نانت (فرنسا) - بعد مرور نحو خمسين عاما على اصطياد آخر نعامتين بريتين سعوديتين، على مقربة من الحدود الاردنية، في نهاية الأربعينات، تصل في اوائل اذار المقبل الى المملكة العربية السعودية طائرة «بوينغ ٧٤٧» حاملة المئات من هذا الطائر ومن طائر الامو، وهو الفصيل الاسترالي من النعامة، لتربيتها واستهلاك لحومها.

ويتولى تنفيذ هذا المشروع الفريد من نوعه شركة فرنسا - اوتروش الاولى في فرنسا للحم النعام والامو وشركة ابناء عبد الله العلي المنجم السعودية، المتخصصة في استيراد وتسويق المنتجات الغذائية في الرياض.

ويرى الان سوفاجيه، صاحب الشركة الفرنسية، التي يوجد مقرها في مدينة ايسيه والتي استوردت اول دفعة من النعام من جنوب افريقيا ومن الامو من استراليا سنة ١٩٨٨، ان هذا الطائر المشهور بسرعته في العدو، الذي اعتاد على مناخ اوروبا القاسي، لن يجد صعوبة في التأقلم مع مناخ شبه الجزيرة العربية.

ويقول سوفاجيه انه اذا كان من الصحيح ان النعام انقرضت من الصحراء السعودية فان «رمال هذه الصحراء ما زالت تحتوي على بيض نعام»، معربا عن سعادته بالاتفاق، الذي وقعه في كانون الثاني الماضي مع الشركة السعودية، والذي ينص على ان تصبح هذه الأخيرة شريكة بنسبة ١٠٪ في شركته. وعلى اقامة مزرعة لتربية النعام في وسط البلاد بالقرب من البريدة.

وفي بلدة ايسيه الصغيرة، الواقعة في غرب فرنسا، تتغذى نحو اربعة آلاف نعامة على الحبوب والعشب في حوالي ٢٠ مزرعة كانت تستخدم فيما مضى لتربية الابقار والخنازير.

ويذبح طائر الامو للحصول على لحمه بعد سنة على خروجه من البيضة حيث يبلغ الحجم المناسب، ويتم الابقاء على اعداد من هذا الطائر، الذي لا يتخذ لنفسه سوى انثى واحدة، للحصول على بيضه لمدة عشر سنوات تقريبا شأنه في ذلك شأن النعام، التي تختلف عنه، مع ذلك، في ان ذكرها يتخذ لنفسه اثنتين.

وتضع النعامة حوالي ٤٠ بيضة سنويا خلال الفترة من آذار الى ايلول، في حين ان الامو تبيض حوالي ٣٠ بيضة من تشرين الاول الى آذار.

ويشير الان سوفاجيه الى انه «لا يوجد شيء لا يستفاد منه في هذين النوعين من الطيور» فلحمها الغني بالماغنسيوم والفوسفور لا يحتوي الا على نسبة قليلة من الدهون ويشبه طعم لحم الامو لحم الطرائد. والأهم انه



لا يوجد في الاسلام ما يحرم تناولها.

اضافة الى ذلك فان جلد هذا الطائر الكبير الحجم مطلوب بشدة في صناعة المنتجات الجلدية كما يستخدم دهن الامو في انتاج زيت شمسي كان يصنعه فيما مضى سكان استراليا الاصليون.

وتملك شركة فرنسا - اوتروش، التي يبلغ حجم استثماراتها في مجال البحث نحو اربعة ملايين فرنك (٨٠٠ الف دولار)، خبرة تكنولوجية كبيرة في تربية هذه الطيور جعلت السعوديين يفضلونها على شركات جنوب افريقيا رغم ان هذه المنطقة تعتبر الموطن الأصلي للنعام.

❑ في معرض القاهرة الدولي

الكتب الانكليزية تتقدم والفرنسية تتراجع

● القاهرة - «و.ص.ف» - تحقق الكتب الانكليزية تقدما ساحقا على الكتب الأجنبية بشكل عام والفرنسية بشكل خاص في معرض القاهرة الدولي الثامن والعشرين للكتاب، سواء في مجال اللغة او الأدب او العلوم او العناوين المتنوعة مما يعكس اتجاها يترسخ عاما بعد عام في مصر بشكل خاص والعالم العربي بشكل عام.

واعتبرت رانيا سمير، الطالبة في كلية التجارة، ان «برامج تعليم اللغة الانكليزية افضل والكتب الانكليزية أكثر تنوعا. وهي تحتل مساحة أكبر من العام الماضي» في المعرض الذي افتتح في ٢٤ شباط ويستمر حتى الرابع من آذار الحالي.

ويقول المنظمون ان مساحة المعرض زادت هذا العام بخمسة آلاف متر مربع عن العام الماضي لتصبح ١٠٥ آلاف متر مربع وذلك نظرا لارتفاع عدد الناشرين من ٢٣٠٠ الى ٢٤٠٠ ناشر، ومطالبة عدد كبير منهم بتخصيص مساحات اضافية له.

وتلاحظ المهندسة المدنية علي مصطفى بأسي ان «الكتب الفرنسية قليلة، لا بل معدودة، مقابل الكم الكبير من العناوين الانكليزية سواء بالنسبة للكتب العلمية او لكتب الأطفال والروايات».

اما الاستاذة في كلية الزراعة، رفيعة الضبع، فتقول ان «الكتب الانكليزية ولا سيما كتب الأطفال ارخص بمعدل الثلث من الفرنسية» وتضيف ان «المصريين الذين يتقنون الفرنسية باتوا يدفعون باولادهم لتعلم الانكليزية بدلا منها لانها اصبحت للأسف لغة محصورة».

ويوضح عمر بهجت، مدير التسويق في «وكالة الأهرام للتوزيع»، المستورد الرئيسي للكتب الأجنبية في مصر، ان اللغة الانكليزية «اصبحت اللغة الأولى في مصر منذ حوالي ١٥ عاما بعد ان كانت تسير جنبا الى جنب مع الفرنسية، التي كان ابناء الطبقات الارستقراطية والوسطى يحرصون على اتقانها».

لكنه يقول ان «القسم الاعظم من المدارس الخاصة، عدا الارساليات، تعلم، حاليا، اللغة الانكليزية. وما يشجع هذا الاتجاه هو ان جميع كليات الجامعات المصرية اصبح لديها قسم خاص لتدريس الانكليزية، كما ان بعضها، ككلية التجارة اصبحت تدرس معظم موادها بالانكليزية، وكذلك كلية الطب والحقوق مع ان القانون المصري مستمد اصلا من القانون الفرنسي».

ويضيف ان وكالته بدأت هذا العام «ولأول مرة باستيراد كتب انكليزية لكلية التجارة في جامعة عين شمس من بريطانيا والولايات المتحدة».

ويؤكد مختصون ان الانكليزية كانت تدرس في مرحلة التعليم الثانوي والجامعي في مصر ابان الانتداب البريطاني، في حين كانت الطبقات الارستقراطية تفضل ارسال اولادها الى المدارس الارسالية الفرنسية.. الا ان الاهتمام بالانكليزية اخذ يزداد بعد الحرب العالمية الثانية.. ثم جاءت التطورات السياسية اللاحقة لا سيما الحرب الجزائرية لتجعل كثيرين يبتعدون عن الفرنسية.. يضاف الى ذلك ان الجاليات الاجنبية، التي كانت تتكلم الفرنسية، كالايطالية واليونانية، رحلت اكثريتها من مصر اثر التأميمات في ١٩٦١، وكان قد سبقها اليهود بين ١٩٤٨ و١٩٥٦.

والآن تضطر المدارس الارسالية الفرنسية الى تعليم اللغة الانكليزية لطلابها، تماشيا مع متطلبات التعليم الجامعي، لا سيما مع وجود الجامعة الامريكية التي تأسست في القاهرة قبل ٧٦ عاما.

وتختفي الكتب الفرنسية، كليا، من المكتبات، التي تستورد الكتب الأجنبية عدا المرجعية منها، وبعض كتب الأطفال الكلاسيكية، وهو ما يؤكده اشرف حسني، المسؤول عن شركة ابو الهول للنشر، التي تشكل فرعا لمكتبة لبنان في مصر.

وتقول منال مدحت، الموظفة في دار الشرقية للنشر (ايسترن كومباني فور بابليكشن)، التي تستورد الموسوعات والكتب المتخصصة، ان ٧٥٪ من استيراد الشركة من الكتب الانكليزية مقابل ٢٥٪ بالفرنسية..

ويلاحظ صغر الحيز المخصص للكتب الفرنسية في صالة عرض الشركة، التي تشارك للسنة الخامسة في المعرض، والذي يحتوي بشكل خاص على موسوعتي «اكسيس» و«لا هاشيت». اما الكتب الفرنسية المخصصة للأطفال فليست سوى منشورات والت ديزني المترجمة الى الفرنسية والصادرة عن والت ديزني وجورج ناف.

وفي حين تقدم شاب يسأل بلغة عربية ركيكة عن كتب روسية قال بهجت «هذه ظاهرة جديدة نلحظها وهي زيادة الطلب على الكتب الروسية» ولا سيما المعاجم والكتب السياحية. ويقول ان الروسية صعدت الى المرتبة الرابعة بعد الانكليزية والفرنسية والالمانية وقبل الاسبانية والايطالية واليابانية، في هذه المبيعات، على مدار السنة.

ولادة عجل بست قوائم

● اري (فرنسا) - افاد مربو المواشي في منطقة اري الفرنسية ان عجلا بست قوائم ولد في احدى مزارع المنطقة بالقرب من فالنسين (شمال فرنسا).

وقال مربو المواشي ان القائمتين الزائدتين عند لوح الكتف أقصر بقليل من القوائم الاخرى. وقالوا في وصف هذا العجل «كأنه ملاك».

وقال طبيب بيطري فحص الحيوان ان هذه العاهة لن تؤثر على حياة العجل. وتابع «ستستمر جميع القوائم في النمو».

وقد نفقت البقرة بعد الوضع نتيجة التهاب في الرحم.

اكتشاف جرم فضائي

● واشنطن - اعلنت وكالة الفضاء الأمريكية ليلة الاربعاء/ الخميس انه تم اكتشاف جرم فضائي مجهول حتى الآن يشكل مصدرا قويا لأشعة «اكس» في وسط المجرة.

وقالت الوكالة ان هذا الجرم، الذي اكتشف في كانون الاول، اصدر ١٤٠ «دفعة» من اشعة غاما في يوم واحد. ثم استقر عند عشرين دفعة يوميا.. وأضافت في بيان انه «اقوى مصدر لاشعة غاما في السماء حاليا». وقال عالم الفيزياء، جيرالد فيشمان، ان هذا «السلوك الغريب يعد من الاكتشافات الرئيسية في مجال الفلك في العقد الحالي».

اللعب بالنار في الفضاء

● مركز هيوستن الفضائي (الولايات المتحدة) - ذكرت وكالة الفضاء الامريكية (ناسا) ان رواد الفضاء في المكوك الامريكي كولومبيا «لعبوا بالنار».

وأوضحت الوكالة ان رواد الفضاء قاموا بتجربة تهدف الى مساعدة وكالة الفضاء الامريكية على معرفة كيفية انتشار اللهب في الفضاء لتتمكن من السيطرة على اي حرائق محتملة في المحطة الفضائية المقبلة.

واستخدم رواد الفضاء في هذه التجربة معدات بوزن ١٥٠ كغم وهي علبة مغلقة باحكام تحتوي على نظام كهربائي ومصفاة للهواء وجزيئات.

وستجرى تجربتان اخريان من هذا النوع اثناء مهمة هذا الفريق التي تنتهي في السابع من آذار.

على الشاشة الصغيرة

الجمعة ٩٦/٣/١

التلفزيون الاسرائيلي – القناة الاولى:

٠٦.٣٠ – موجز اخبار بالعبرية.
٠٦.٣١ – الاخبار بالعربية.
٠٦.٤٥ – رياضة الصباح.
٠٧.٠٠ – الفترة الاخبارية العبرية.
٠٨.٠٠ – سبعون وجها – حديث «بني».
٠٨.٣٠ – طب بلا غموض. الحلقة (٢٥) «مشاكل اخصاب».
٠٨.٤٥ – الحديث الموسيقي.
٠٩.٠٠ – تاريخ هوليوود. الحلقة (٢٥) «المتمردون الجدد».
٠٩.٣٠ – زيارات بيتية. الحلقة (٢٥).
١٠.٠٠ – الفيلم السينمائي «نانسي ويك» الجزء الثاني.
١١.٣٠ – القارة القطبية. الحلقة الثانية.
١٢.٣٠ – «بيت القرود خاصة كورت فونيغوت» الحلقة الخامسة. «ملف فوستر».
١٣.٠٠ – زومبيط لشؤون الحاسوب.
١٣.٣٠ – عودة الى الماضي. الحلقة (٢١). «كريس يجد والده».
١٣.٥٥ – الحرب والذكرى. الحلقة لثامنة.
١٤.٤٠ – توزيع جوائز روتشيلد للتربية.
١٥.٠٠ – الاخبار بالروسية.
١٥.٣٠ – الحديث الديني.
١٦.٠٠ – ملحق مساء جديد مع دان مرجليت.
١٦.٣٠ – الاخبار بالانجليزية.
١٦.٤٠ – وقفة رياضية.
١٧.١٠ – على الشاشة – عرض البرامج العربية.
١٧.٢٠ – فيلم الجمعة العربي (انظر الاعلان).
١٩.٠٠ – الاسبوع في ساعة.
٢٠.٠٠ – المفكرة الاخبارية العبرية.
٢١.٠٠ – نهاية اسبوع مع يئير لبيد.
٢٢.١٠ – الفيلم الاسرائيلي «وجبة زائدة» حول المخدرات.
٢٣.٥٠ – موجز اخبار بالعبرية.
٢٣.٥٥ – خفقات القلب.

القناة الثانية:

٠٧.٤٥ – عرض البرامج.
٠٧.٥٥ – اليوم قصيدة.
٠٨.٠٠ – مكان صغير. «هيئة تحرير جريدة». (اعادة).
٠٩.٣٠ – المجلة الثقافية.
١٠.٠٠ – «وصية الشباب». الحلقة الثانية.
١١.٠٠ – مسارات – مسابقة معلومات بالعربية.
١١.٢٥ – الام وابنها. «المفاجأة».
١٢.٠٠ – «العودة الى ديونة» فيلم رثائقي.
١٢.٣٠ – عجائب السينما.
١٣.٠٠ – الديناصورات. الحلقة (٥٦).
١٣.٣٠ – ارقام وانغام. الحلقة (٢٢).
١٤.٠٠ – احداث الاسبوع.
١٤.٣٠ – «نانو» – الحلقة (٥١)
١٦.٠٠ – الحسان والشجعان. الحلقة (٥١٣).
١٧.٠٠ – موجز اخبار بالعبرية.
١٧.٠٥ – «بلوسوم توجد واحدة فقط». الحلقة (٥٤). «والضحكة الاخيرة».
١٧.٣٠ – وقفة ترفيهية.
١٨.٠٠ – مجلة السينما «اكشن».
١٨.٣٠ – «جمعة ونصف». الحلقة (١٣).
٢٠.٠٠ – الاخبار بالعبرية.
٢٠.٤٥ – هذا المساء مع ايلي يتسفان. ترفيهي.
٢١.٥٠ – «بسرعة النار» من افلام المخابرات المثيرة.
٢٣.٥٠ – قتل من احمر الى اسود. الحلقة (٢٤). «نهاية المباراة».
٢٤.٥٠ – جاز في البحر الاحمر. الحلقة (١٧).
٠١.٤٠ – اليوم قصيدة.

السبت ٩٦/٣/٢

التلفزيون الاسرائيلي – القناة الاولى:

١٠.٠٠ – البرت، الفارس الخامس. الحلقة (٢٥).
١٠.٢٥ – «وراء الافق». الحلقة (١٧).
١١.٤٥ – فيلم «غراميات صغيرة».
١٣.٣٠ – مجلة الفن.
١٤.٢٠ – ادرا. الحلقة (٣٧)
١٤.٥٠ – بث مباشر لمباراة كرة القدم في اطار الدرجة القطرية.
١٦.٥٠ – تجديدات واختراعات.
١٧.١٠ – الاخبار بالانجليزية.
١٧.٢٠ – مجلة التلفزيون.
١٧.٤٥ – ليلى تجار وضيوفها.
١٨.٣٠ – «نحن وحظنا» – مسابقة.
١٩.٠٠ – الاخبار بالعربية.
١٩.٣٠ – «نلتقي في الافراح» برنامج غنائي.
٢٠.٠٠ – العالم من حولنا – الفترة الاخبارية العبرية.
٢١.٠٠ – الفيلم السينمائي «العلاقة الفرنسية».
٢٢.٤٥ – انكشاف للشمال.
٢٣.٣٠ – موجز اخبار بالعبرية.
٢٣.٣٥ – «الحب والحرب». الحلقة الاولى.
٢٤.٠٠ – نهاية الارسال.

القناة الثانية:

٠٧.٤٥ – عرض البرامج.
٠٧.٥٥ – اليوم قصيدة.
٠٨.٠٠ – كرنفال ميخال.
١١.٠٠ – مسألة وقت.
١١.٣٠ – ملف اعلامي.
١٢.٠٠ – «تعلم وتكلم» – دروس لتعلم العربية.
١٢.٣٠ – غنا».
١٢.٤٠ – ركلة افتتاح – مجلة رياضية.
١٣.٠٠ – غوامض الحياة. الحلقة الاخيرة.
١٤.٠٠ – نانو. الحلقة (٥٢).
١٦.٠٠ – اسرار المدينة. الحلقة (٢٦).
١٧.٠٠ – موجز اخبار بالعبرية.
١٧.٠٥ – خمسة وحميشاه.
١٧.٣٥ – اغنيات اسرائيلية.
١٧.٤٥ – مباراة السبت – مكابي حيفا وفريق ريشون لتسيون.
٢٠.٠٠ – ملحق السبت الاخباري.
٢٠.٣٠ – بالتقريب – مسابقة.
٢١.٠٥ – الدقيقة الـ (٩١) لشؤون الرياضة.
٢٢.٠٥ – «طالما انت زوجتي» فيلم مريكي.
٢٤.٢٥ – بيلي على الهواء.
٠١.٢٥ – مع الافلام – نحمان شاي.
٠٢.٢٥ – اليوم قصيدة.

زخم في التطوير في الأحياء العربية في حيفا

بلدية حيفا

ان بلدية حيفا تعي وتدرك الاهمال الذي اصاب تطوير الاحياء العربية عبر سنوات عديدة. لذلك، ومنذ سنتين ومع استلام الادارة الحالية لمهامها في البلدية، بدأت بتخصيص مكثف للموارد في سبيل تطوير الاحياء العربية الحيفاوية اجتماعيا وبنيويا.
فيما يلي الأعمال التي نفذت في الأحياء العربية:

وادي النسناس

في المجال البنيوي

- ✓ ترميم درج دور.
- ✓ اصلاح شارع ي. ل. بيرتس.
- ✓ تم ترميم ٢٣ شقة للمسنين.
- ✓ اصلاح حديقة الاخوة وتوسيعها.
- ✓ موقف سيارات في شارع قيسارية.
- ✓ فتح ٣٠ شقة مغلقة.
- ✓ اعداد خارطة هيكلية كمرحلة لاعداد خارطة بناء مدينة.
- ✓ رصف شارع + رصيف في شارع تسيدون.
- ✓ رصف شارع اللنبي بين جادة الصهيونية وجادة بن غوريون.
- ✓ اعداد خرائط لتنفيذ بنى تحتية، مياه، مجاري، تصريف، كهرباء وبيزك والموضوع في مراحل المناقصة.

في المجال الاجتماعي

- ✓ تنشيط المركز الدراسي في مركز الأخوة.
- ✓ تم تفعيل مركز لاعداد الوظائف البيتية في مركز الاخوة.
- ✓ اقامة برنامجين للشبيبة المحبة للعلم في مركز الاخوة.
- ✓ برامج معدة للصف الأول.
- ✓ برامج للشبيبة والشباب في خطر في مركز الاخوة.
- ✓ ١٤ منحة دراسية للنساء في وادي النسناس (دورة تصفيف شعر).
- ✓ خمس منح دراسية لدورات مواصلات.
- ✓ سكان وادي النسناس الذين وجدوا ملائمين واجتازوا الاختبارات – دمجوا في برنامج ٣٠ + الذي يمنح شهادة اكاديمية (B.A) من قبل جامعة حيفا.
- ✓ اقيمت دورة اعداد للامتحان البسيخومتري.
- ✓ تم توزيع ٤٧ منحة دراسية لسكان الوادي الذين يدرسون في معاهد تمنح لقب هندسي/ تقني.
- * جميع هذه البرامج سيعمل بها ايضا عام ١٩٩٦.

حي الحليصة

في المجال البنيوي

- ✓ بناء شوارع وترميم البنية التحتية لمياه المجاري، الصرف، الكهرباء وبيزك وتحسين الاضاءة في شوارع جوش عتسيون، حوسن والزمخشري.
- ✓ انشاء حديقتين للألعاب في شارعي حوسن ورزيئيل.
- ✓ شارع عسفيا – قيتر في مرحلة التعبيد، وبذلك يستجيب لمتطلبات المواصلات العامة التي ستدخل الحي.
- ✓ ترميم ٤٩ شقة للمسنين.
- ✓ ترميم عمارتين في شارع عسفيا وشارع رزيئيل.
- ✓ شركة «عميدار» ترمم عمارة في شارع رزيئيل تضم اربع شقق سكنية كانت مغلقة.
- ✓ فتح شقق مغلقة في الحي وتسويقها لسكان الحي.
- ✓ منح ترخيص للبناء العام والبناء الخاص في الحي لـ ٧٠ وحدة سكنية.
- ✓ اصلاح المدرسة الابتدائية «الجسر».

في المجال الاجتماعي

- ✓ تنشيط المركز الدراسي في مدرسة «الجسر».
- ✓ تنفيذ برامج معدة للاعدادية وطلاب الصفوف السادسة.
- ✓ تنفيذ برامج معدة للصف الأول.
- ✓ اقامة حلقة للنساء.
- ✓ تفعيل مركز للرعاية بالسن المبكر في الحي.
- ✓ برنامج للشبيبة والشباب لمنع الانحراف.
- ✓ * جميع البرامج سيعمل بها ايضا عام ٩٦.

حي عباس

في المجال البنيوي

- ✓ تنظيم شارع عباس يشمل تحسين الوقوف، يشمل تنفيذ تحسينات.
- ✓ تعبيد رصيف في شارع المتنبي.
- ✓ مركز لمدرسة جديدة في المتنبي.
- ✓ فتح شارع هشزيف.
- ✓ تنفيذ ترميمات في الملعب الرياضي في شارع فوعا.
- ✓ تغيير خطوط المياه في شارع عباس.
- ✓ ترميمات في ملعب الألعاب في بيت الكرمة.

بلدية حيفا

كلمات متقاطعة

لغز رقم (٢٤٠)

١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩ ١٠ ١١ ١٢ ١٣ ١٤ ١٥

افقيا:
١) رائد برتغالي قديم.
٢) مجرى ماء – مطرب عربي راحل.
٣) اله – عكس «حلو» – مادة تخصيب التربة – من انواع السيارات.
٤) تودا – امارة عربية – دعم.
٥) عاصمة اوروبية – حاولوا.
٦) ولاية امريكية – منصة خطابة – ذرية.
٧) يأبه – قضى نحبه – للنداء – رشف.
٨) نيأس – زوج – تحرك.
٩) للندبة – من الابراج – حرف مكرر.
١٠) امير لبناني معني – اداة استثناء.
١١) الاسم الثاني لوزير خارجية اسبوي – من الافاعي – ضمير متصل.
١٢) ينقص – رطب – للسؤال – اطأ.
١٣) عاصمة جمهورية سوفييتية سابقة – للسؤال – حرف مكرر.
١٤) تعيده – احد الاشهر بالاجنبية.
١٥) من الفواكه – اديب مسرحي انجليزي.

عموديا:
١) مدينة امريكية – ممثلة مصرية.
٢) عكس «خاسر» – يظل – وجد.
٣) مشبل – اوطان – عاصمة اوروبية.
٤) فنانة مصرية – مخبز.
٥) يهدم (معكوسة) – انظم.
٦) اداة عزف – اقتراب – من الحيوانات – ضمير منفصل.
٧) يسقط – مصنع – للنفي.
٨) ممثلة مصرية – هدّ – يتبع.
٩) زاول عملا – قرعت – كتاب شعر.
١٠) كرم – متشابهان – من مؤلفات جبران – من الحواس (معكوسة).
١١) متماثلان – مدينة كندية – علك.
١٢) حرف مكرر – قادم – حرف مكرر – نعم بلغة اجنبية (معكوسة).
١٣) تلف – جذب – سيل.
١٤) «.... عليه صلاته وصيامه» – ممثلة مصرية.
١٥) رئيس وزراء لبناني سابق – خفايا.

حل لغز (٢٣٩)

افقيا:
١) شريهان – كفرقرع.
٢) راتبة – رفاقي.
٣) طبال – نوبل.
٤) ابل – منيرة – كلب.
٥) لن – اقوالي – او.
٦) الباء – نمل.
٧) اسطفان رستم.
٨) جبريل – لنا.
٩) حل – ل.ل. – ابى – ال
١٠) جبل – اق – رلى.
١١) المجد – دار – شلبي.
١٢) ليبيا – قابين.
١٣) هنيبال – بقعاتة.

عموديا:
١) الاطرش – حجالة.
٢) رابين – لينين.
٣) ينال – جسا – يبجل.
٤) هبل – الطبل – بيد.
٥) اه – الرفيقة – أ. أ.
٦) اروائي – قد.
٧) التائي – ام.
٨) لنا – بار.
٩) فر – السليم – ق. ق.
١٠) نفر – متن – شاع.
١١) ق. أ. و. ك – تما – أ. ل. ي. أ.
١٢) البقر – البيت.
١٣) عيلبون – الرينة.

حظك اليوم .. ولو صدقوا

الحمل (٣/٢١ – ٤/٢٠):
مصالحك لن تكون في خطر اذا كشفت بعض اوراقك.

الثور: (٤/٢١ – ٥/٢١):
لا داعي للشماتة بمن خاصمك يوما ودار به الزمان.

الجوزاء (٥/٢٢ – ٦/٢١):
تهد الاجرية الشائية خلف الكواليس وبين السطور.

السرطان: (٦/٢٢ – ٧/٢٢):
تستعيد اليوم ذلك الشعور المطمئن بأن شعبيتك كبيرة.

الاسد: (٧/٢٣ – ٨/٢٣):
لا تستبق الاحداث بل دعها تأخذ مجراها وتعامل معها.

العذراء: (٨/٢٣ – ٩/٢٢):
اوضح موقفك بما لا يترك مجالا للشك او التأويل.

الميزان: (٩/٢٣ – ١٠/٢٢):
شخص من برج العذراء سيدخل في حياتك ويلعب دورا مهما.

العقرب: (١٠/٢٣ – ١١/٢٢):
كن ديلوماسيا مرنا ولكن لا تتنازل عن اي من مبادئك.

القوس: (١١/٢٣ – ١٢/٢٢):
ستحل مشكلتك بالتعاون مع شخص من برج العقرب.

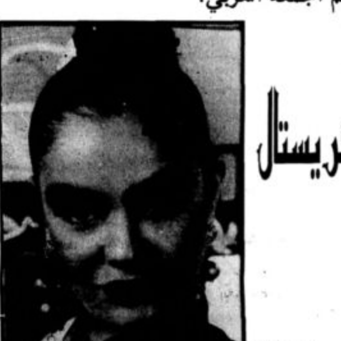
الجدي: (١٢/٢٣ – ١/٢٠):
ناقش وضعك مع الشخص الوحيد الذي يستطيع مساعدتك فعلا.

الدلو: (١/٢١ – ٢/١٩):
ثابر على العمل والمحاولة تصل الى مبتغاك والمهم لا تيأس.

الحوت: (٢/٢٠ – ٣/٢٠):
غيابك عن الساحة في هذه المرحلة لا يجوز لان هناك من يتربص بك.

فيلم الجمعة العربي:

كريستال



● شريهان ●

● حسنة راقصة معارض، وعندما يموت والدها تتلقى عرضا تكون بموجبه راقصة في فرقة محترمة.
حسنة تقبل العرض، الامر الذي يفرض عليها التحول الى مسار تأهيلي شاق، لاجل تعلم الرقصات، وايضا لكي تكسب ثقة اعضاء الفرقة.
الممثلون: شريهان، هشام سليم، عبد المنعم مدبولي، ايمان
والفيلم من اخراج: عادل عوض.

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية، اليوم الجمعة ٣/١، ان يكون الجو غائما جزئيا وتنخفض درجات الحرارة ويحتمل سقوط امطار محلية تستمر يوم غد السبت، حتى صباح الاحد.
درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم:
● القدس وضواحيها – ١١° ● تل ابيب وضواحيها – ١٨° ● حيفا وضواحيها – ١٨° ● ايلات – ٢٢° ● جبال الجليل – ١٠° ● الاغوار الشمالية – ١٦° ● جبال المركز والجنوب – ١٣° ● السهل الداخلي – ١٨° ● السهل الساحلي – ١٧° ● النقب الشمالي – ١٩° ● بحيرة طبريا وجوارها – ٢٠° ● منطقة البحر الميت والعربة – ٢١°.
في البحر الابيض المتوسط تهب رياح جنوبية غربية معتدلة السرعة ويكون البحر مائجا.
ويتراوح ارتفاع الامواج بين (٦٠) سم و(١٢٠) سم وتكون درجة حرارة المياه (١٧) درجة مئوية.
وفي بحيرة طبريا تكون المياه هادئة.
وفي خليج ايلات تهب رياح جنوبية – غربية معتدلة ويكون البحر هادئا.

اسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل ١٩٩٦/٢/٢٩)

العملة	«يتسيغ»	
● دولار امريكي	٣.١٠١٠	ش.ج
● جنيه استرليني	٤.٧٥٠٧	ش.ج
● مارك الماني	٢.١١٢٣	ش.ج
● فرنك فرنسي	٠.٦١٦٤	ش.ج
● فرنك سويسري	٢.٥٨٨٣	ش.ج
● دينار اردني	٤.٣٨٧٩	ش.ج
● للمسافرين –	٣.٢٧٤٦	ش.ج
● «اسود» –	٣.٠٨ – ٣.١٠	ش.ج

تنويه!

* «الاتحاد» – جاء في المادة التي نشرت، امس الخميس، في زاوية «اعرف وطنك وتاريخك» ان قوة عسكرية دخلت في اواخر ايار ١٩٥٠ الى قرية البعنة، واعتقلت ابراهيم يونس.
والصحيح هو ابراهيم بولس.

يا عمال العالم اتحدوا!
الاتحاد
الجمعة ١ آذار ١٩٩٦ صفحة ٨

نحو مؤتمر المساواة في (٨ و٩/٣/٩٦)

(٣٨,٥٪) من العائلات العربية تعيش تحت خط الفقر

* معدل دخل العائلات العربية يقل بـ (٣٧٪) عن خط الفقر *

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – بلغت نسبة العائلات العربية الفقيرة في عام (١٩٩٤) (٣٨.٥٪)، فيما كانت النسبة في العام الذي سبقه (٣٥.٣٪)، اي ان ما يقارب (٤٨٠) الف عربي يعيشون تحت خط الفقر. وبلغت نسبة الاولاد العرب الذين يعيشون تحت خط الفقر، (٤٤٪).

جاء ذلك في دراسة اعدتها لجنة فرعية، انبثقت عن اللجنة التحضيرية لمؤتمر المساواة للجماهير العربية، الذي سيعقد يومي (٨ و٩/٣/٩٦) في الناصرة.

وتبين من الدراسة عن ظاهرة الفقر في الوسط العربي ان معدل دخل العائلات العربية يقل بـ (٣٧٪) عن خط الفقر في عام (٩٤) فيما كان في عام (٩٣) حوالي (٢٨٪)، مما يؤكد تفاقم مشكلة الفقر في الوسط العربي من عام لآخر.

واكدت الدراسة ان ثلاث مجموعات سكانية تعاني اكثر من غيرها من ضائقة الفقر في المجتمع العربي وهي العائلات التي يعيلها مسنون وعائلات العاطلين عن العمل والعائلات كثيرة الاولاد.

واوصت الدراسة باتخاذ العديد من الخطوات للحد من ضائقة الفقر منها، التعجيل في تطوير البلدات العربية وزيادة ميزانيات السلطات المحلية للعناية بالفئات الضعيفة من السكان وتعجيل تطبيق القوانين الخاصة بتضييق الفجوة بين الوسطين العربي واليهودي. وتشجيع التعليم المهني في المدارس العربية وحل ازمة السكن عامة وفي المدن المختلطة خاصة. وخلق فرص عمل جديدة للمواطنين العرب على اختلاف مؤهلاتهم واوضاعهم.

على الصعيد ذاته اصدرت بلدية شفاعمرو بيانا عاما، وزعته على الاهالي، دعتهم فيه الى المشاركة في مؤتمر المساواة، الذي اعتبرته انطلاقة جديدة وصيغة متطورة في النضال العادل للجماهير العربية من اجل البقاء، والتطور والمساواة.

● ٤٤٪ من الاطفال العرب يعيشون تحت خط الفقر ●

«قلق» في البلاد من شح الامطار

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – يسود «القلق» اوساط ادارة بحيرة طبريا، جراء انخفاض مستوى المياه فيها بسبب شح الامطار هذا الموسم. وادعت الادارة ان مستوى المياه في البحيرة كان حتى امس الخميس (٢١٠.٤٤) امتار. وتوقعت ان يكون المستوى في الصيف القادم (١٠٠) سم قبل الخط الاحمر.

واعلنت دائرة الارصاد الجوية ان معظم مناطق البلاد تشكو من قلة سقوط الامطار هذا الموسم خاصة في النقب. واشارت الى ان اعلى كمية سقطت في الشتاء الحالي كانت في تل ابيب وبلغت (٧٤٪) من الكمية التي سقطت في الفترة ذاتها من العام المنصرم. وفي القدس بلغت الكمية (٦٦٪).

وقال مسؤول في الارصاد الجوية، ان الامطار المتوقع هطولها في آذار ونيسان القادم، من شأنها ان تعوض الى حد ما عن النقص في المياه.

وعبر الفلاحون في النقب عن قلقهم من شح الامطار وامكانية الاعلان عن سنة قحل.

اقامة وحدة تحقيق خاصة للقضايا المالية والاقتصادية في الشرطة

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – قررت الشرطة، امس الخميس، اقامة وحدة تحقيق خاصة للقضايا المالية والاقتصادية تعمل الى جانب نيابة الدولة.

وقالت الشرطة ان هذا الاجراء جاء في اعقاب زيادة قضايا التجاوزات المالية والاقتصادية وخصوصا تلك التي يتورط فيها منتخبو الجمهور وبالذات رؤساء السلطات المحلية.

في حادث طرق بين سخنين وعرابة

مصرع طفلة من الرينة واصابة خمسة اشخاص بجراح

● الناصرة – مكتب «الاتحاد» – لقيت مصرعها، في ساعة متأخرة من مساء امس، اثر حادث طرق مروع، طفلة من الرينة في الثالثة من عمرها واصيب والداها وشقيقتها وشابان آخران.

وكان الحادث قد وقع على الشارع ما بين سخنين وعرابة، بين السيارة التي كان يقودها والد الطفلة المرحومة واخرى كان يقودها شاب من دير حنا، وجاءت اصابة الطفلة خطيرة فتوفيت على الفور فيما اصيب والداها وشقيقتها وسائق السيارة الثانية وآخر كان يجلس بجانبه باصابات ما بين خفيفة ومتوسطة، وقد نقلوا جميعا الى مستشفى نهاريا للعلاج.

ولم تعرف بعد، الاسباب التي ادت الى وقوع الحادث، وحتى ساعة متأخرة رفضت الشرطة نشر تفاصيل الطفلة المرحومة، لعدم معرفة جميع افراد العائلة بالحادث.

بحراسة قوات كبيرة من الشرطة

هدم جزء من بيت سكني في الرينة

* الهدم جرى قبل ان تصدر المحكمة المركزية ردها على استئناف المحامي لمنع الهدم *



● انقاض الغرفتين المهدومتين – خاص بـ «الاتحاد» ●

● الناصرة – مكتب «الاتحاد»، امال شحادة – بحراسة قوات كبيرة من الشرطة وحرس الحدود، هدمت الجرافات التابعة للجنة التنظيم والبناء، صباح امس الخميس، غرفتين بمساحة (٤٠) مترا، من بيت السيد علي نمر حمد في الرينة.

وجاء قرار الهدم، تنفيذا لقرار سبق واصدرته محكمة الصلح في الناصرة، بحجة ان الغرفتين قائمتان على ارض زراعية وبدون رخصة، علما بان غرفتين اضافيتين في الموقع نفسه تقيم فيهما العائلة منذ (١٢) عاما وبنيتا برخصة رسمية.

وكان المحامي يهوشع رويين، الذي يرافع عن السيد حمد، استأنف امس الاول الاربعاء، الى المحكمة المركزية على قرار الصلح، الا ان الهدم جاء قبل اصدار قرار المركزية.

وفي حديث لـ «الاتحاد»، قالت ربة البيت السيدة نعامة حمد، ام اشرف: «ان قوات كبيرة من الشرطة وصلت، حوالي الساعة الثامنة صباحا، وقرع احد افرادها الباب، ولما سألت من في الخارج، قال انا علي افتح الباب، وكان يقصد زوجي، ولما فتحت الباب دخل افراد الشرطة وبينهم شرطيتان وطلبوا مني الخروج، لكنني رفضت قبل ان اعلم ما الذي يريدونه، الا ان الشرطيتين اخرجتاني بالقوة واوصلتاني الى سيارة الشرطة، فرحت اصرخ، واطلب منهم التوقف عن هدم البيت فقام افراد من الشرطة بدفعي وضربي بالعصا».

ويقول صاحب البيت، ان هاتين الغرفتين قائمتان منذ شهر ايار من السنة الماضية وقد اضطرت العائلة لبنائهما بسبب ازمة السكن التي تعيشها العائلة التي يبلغ عدد افرادها ستة.

ومن جهته انكر قائد شرطة الناصرة، شموئيل مرملشطاين، الذي وصل مع افراد الشرطة الى موقع البيت، ان يكون احد من افراد الشرطة اعتدى على المرأة، وقال: «كل ما في الامر انها رفضت الخروج من البيت فقامت شرطيتان باخراجها بالقوة».

المطالبة بحل مشكلة السكن للطلبة العرب في جامعة تل ابيب

* الناصرة – من مكتب «الاتحاد» – طالبت لجنة متابعة قضايا التعليم العربي رئيس جامعة تل ابيب، البروفيسور يورام داينشطاين، بالتدخل السريع لايجاد حل للضائقة السكنية التي يواجهها الطلاب العرب في جامعة تل ابيب وذلك في اعقاب اخراج طلاب بينهم خمسة عشر طالبا عربيا من مساكن الطلبة في فترة الامتحانات واستبدالهم بطلاب اجانب، الامر الذي اثار قضية مشكلة السكن لدى الطلاب العرب من جديد.

ومن الجدير ذكره ان ضائقة السكن لدى الطلاب العرب في جامعة تل ابيب حادة جدا حيث يعاني الطلاب من تقليص عددهم في مساكن الطلبة وكذلك من الاجرة المرتفعة جدا للبيوت في منطقة تل – ابيب، اضافة الى امتناع الكثير من اصحاب البيوت عن تأجير بيوتهم للعرب، الامر الذي حدا ببعض الطلبة لتغيير اسمائهم باسماء عبرية من اجل الحصول على مساكن.

وقد جاء طلب اللجنة هذا ضمن رسالة ارسلتها لجنة متابعة قضايا التعليم العربي لرئيس جامعة تل ابيب، في اعقاب المنشور الذي اصدرته لجنة الطلاب العرب في جامعة تل ابيب، ومما جاء في الرسالة ايضا ان لجنة متابعة قضايا التعليم العربي تؤكد على المطالب العادلة للجنة الطلاب العرب، المتمثلة في:

* اعادة توزيع الطلاب في مساكن الطلبة في الجامعة بشكل عادل اكثر ليضمن حصة اكبر للطلاب العرب حيث يخصص اليوم حوالي خمسين بالمئة من المساكن للطلاب الاجانب بينما يعاني الكثير من الطلاب العرب من انعدام المسكن. * تغيير معايير قبول الطلاب للمساكن بحيث يؤخذ بعين الاعتبار الوضع الاقتصادي للطلاب وكذلك عدم ادخال معيار الخدمة في الجيش للطلاب العرب * زيادة المساعدات الاقتصادية للطلاب العرب من قبل الجامعة * استئجار مساكن من قبل الجامعة وادخال الطلاب العرب اليها مقابل ضمانات معينة.

دراوشة: الرئيس اليمني لم يعلق على رسالة بيرس

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – صرح عضو الكنيست، عبد الوهاب دراوشة، في اتصال هاتفي مع الاذاعة الاسرائيلية باللغة العبرية، مساء امس الخميس، انه التقى مع زميله النائب طلب الصانع، الرئيس اليمني، علي عبد الله الصالح. وانه فوجئ بمعلومات الرئيس الدقيقة حول الاحزاب والقوى السياسية في اسرائيل ودور وكفاح الجماهير العربية فيها.

واكد دراوشة على لسان الرئيس اليمني بان اليمن غير مستعد الان لاقامة علاقات مع اسرائيل. فالظروف لم تنضج بعد ولم يتحقق السلام العادل والشامل في المنطقة ولم تقم الدولة الفلسطينية المستقلة.

وردا على سؤال حول الرسالة، التي حملها من رئيس الحكومة، بيرس، الى الرئيس اليمني قال دراوشة ان الرئيس اليمني لم يعلق على رسالة بيرس، الا انه ابدى موافقته على قيام اربعة من كبار رجالات الدين من اصل يمني بزيارة اليمن، وان بلاده ستفتح، قريبا، ممثلية لها في غزة لدى السلطة الفلسطينية التي يؤيدها.

وكان التلفزيون الاسرائيلي في نشرة «مباط»، امس، قد قال انه تم امس (الخميس) انعقاد اول لقاء بين وفد رسمي اسرائيلي والرئيس اليمني في صنعاء.



الجمعة ١ آذار ١٩٩٦



الشيخ حسن يوسف من قا...

«حماس» اعطت اسرائيل والسلطة الفلسطينية هدنة من طرف واحد

اخطار شرب الكحول مع ادوية المضادات

(ص١٣)

ملف خاص بـ «الاتحاد» عن:

مؤتمر المساواة للجماهير العربية

جمعة ويوم

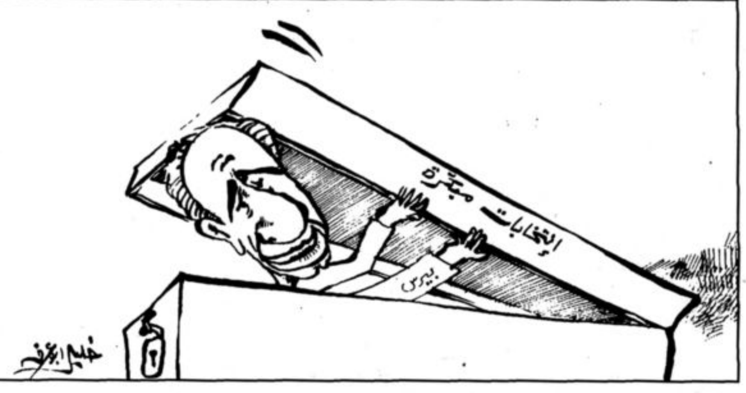
نظير مجلي

لن يقبل الشعب الفلسطيني.. بعلاقة الحاكم العسكري والمختار..!



● اي شيطان يركب رأس رئيس الحكومة، السيد شمعون بيرس، هذه الايام لا ندري. فمن بعد تاريخه الطويل وتجربته الغنية في عالم السياسة، يبدو انه يضع نفسه لعبة في ايدي «الليكود» وزعيمه قليل التجربة، بنيامين نتنياهو.

عندما فاز حزب «العمل» بالحكم، قبل اربع سنوات تقريبا، ظهر بيرس الى جانب رابين الرجل السياسي الحكيم والعقلاني. كان معروفا للعالم اجمع انه هو ومقربوه (يوسي بيلين واوري سفير وغيرهما..) يعتبرون الاب والام لاتفاقات اوسلو. هو الذي اقنع رابين بها. وهو الذي حملها ودافع عنها بشجاعة وبحنكة، امام العالم العربي وامام المعارضة الاسرائيلية. ما زلنا نذكر صوته المجلجل وهو يصيح باتجاه مقاعد اليمين في الكنيست:«انتم جبناء. تخافون السلام. ترتعبون من السلام. ليس عندكم اي بديل..» الخ..



لكنه منذ مقتل رابين، يتصرف على نحو اخر. يبدو انه حاول الدخول الى جلد رابين، فما اصبح رابين ولا عرف كيف يعود الى شخصيته القديمة، بيرس.

ومن الخطأ الاعتقاد بأن هذا التغيير جاء بسبب الانتخابات فحسب، فكما يبدو ان بيرس يعود الى قناعاته القديمة تجاه السلام مع الفلسطينيين. وكما قال القائد الفلسطيني، ياسر عبد ربه («الاتحاد» - ٩٦/٢/٢٣): يريد ان ينهي الموضوع مع سوريا ولبنان، حتى تفتح امامه ابواب بقية دول العالم العربي، ثم يدير ظهره للسلام مع الفلسطينيين. ويضغط حتى يكون الحل المرحلي حلا دائما.

فالفلسطينيون بالنسبة له مستضعفون. لا حول ولا قوة. يحشرهم في الزاوية. يضغط عليهم. يهددهم. يفرض عليهم حصارا. يطلب منهم قمع حركات سياسية..

□ □ □ □

لقد وصل هذا التوجه الى ذروته في هذا الاسبوع، في اعقاب العمليات الثلاث في القدس واشكلون.

- فرض حصار متواصل، قد يستمر الى ما بعد الانتخابات (اي بعد ثلاثة اشهر)، على مناطق الحكم الذاتي. ولكي لا نحسب ان الحصار مؤقت،قرروا استيراد عشرات الوف العمال الاجانب ليعملوا مكان العمال الفلسطينيين في اسرائيل.

- قدموا سلسلة مطالب الى السلطة الفلسطينية، بعضها هي تطبيق لاتفاقات اوسلو، لكن بعضها الاخر مهين ومذل للفلسطينيين ويعتبر تدخلا فظا في شوونهم ودفعا صريحا لهم الى حرب اهلية، مثل:«تصفية حماس» او «تصفية البنية التحتية لـ «حماس» و «الجهاد»» او طلب تسليم معتقلين فلسطينيين. وقد هددوا بوقف المسيرة السلمية اذا لم يستجب لهذه المطالب.

وكيف قدموا المطالب؟

قام رئيس اركان الجيش الاسرائيلي، امنون لبكين شاحك، باستدعاء الرئيس عرفات الى حاجز ايرز (كان ينوي ان يكون اللقاء في مقر الرئاسة الفلسطيني، لكن عرفات رفض، حسب وسائل الاعلام الاسرائيلية). وراح شاحك يتكلم بصوت عال وبلهجة تأنيب وتوبيخ.

لقد كانت هذه اهانة للرئيس الفلسطيني ولشعبه، ما كان يجب قبولها. فالسيد ياسر عرفات هو الرئيس المنتخب للشعب الفلسطيني، ومن المفروض ان تكون لقاءاته على مستوى الرؤساء. احد المقربين منه، الاخ سفيان ابو زايد، قال لنا:«ابو عمار لا يحسب حسابات كثيرة للبروتوكول». وقد يكون هذا صحيحا. لكن، ان يتم اللقاء بهذا الاستدعاء، ويتصرف شاحك كما كان يتصرف الحاكم العسكري مع المخاتير العرب في اسرائيل، في الخمسينات والستينات، ثم مع مخاتير الضفة والقطاع في السبعينات والثمانينات، فهذا شنيع. وغير مقبول.

□ □ □ □

عرفات يعرف تماما ما يدور في اسرائيل والصراعات التي يتخبط فيها بيرس. وليس سرا انه معني بمساعدته حتى لا يخسر المعركة الانتخابية، وربما باتت هذه المساعدة زائدة عن الحد. لكن بيرس لا يقدرها حق قدرها. بل يرد عليها بالجحود وبالاساءة.

بيد انه، لو كانت القضية قضية علاقات بيرس - عرفات، لكانت المسألة بسيطة. انها باتت قضية تهديد لنسف عملية السلام.

فهذا اولا، هو ما صرحه بيرس نفسه، حين قال:«اذا لم يستجيبوا لطلباتنا سنوقف المسيرة..».

وهذا ثانيا، هو ما نراه على الارض من حيث الممارسات.

لقد قال عرفات لبيرس، عبر امنون شاحك، ما لكم بهذا الهجوم علينا. فالشابان المنتحران منفذا عمليتي القدس واشكلون جاءا من الخليل، وهي تحت سيطرتكم انتم. فاذا فشلتم في السيطرة على الوضع هناك، لماذا تعاقبون الشعب الفلسطيني؟ لكن شاحك لم يجب مباشرة، وراح يردد الاتهام بصراخ:«انتم لم تحاربوا «حماس»، رجالاتكم يشاركون في نشاطاتهم. طريقتكم تحسسهم».

فيذكره عرفات، بأن «حماس» قررت وقف العمليات، خلال المفاوضات مع السلطة الوطنية. وان عودتها الى العمليات كانت بعد قتل يحيى عياش.

وعبثا، كان النقاش.

□ □ □

فجاء الحصار الخانق، ليصب زيتا على نار الاهانة.

والسؤال الان: ماذا ستكون النتيجة؟

ان الحصار يعني تعميق الفقر ونشر الجوع وتوسيع البطالة وشح المواد الغذائية (عرفات تحدث امس عن نقص القمح في قطاع غزة)، وكلها.. اضافة الى الاهانات والى المطالبة بقمع «حماس»، قد تؤدي الى انفجار الوضع. فالشعب الفلسطيني ليس بلا حول وبلا قوة كما يعتقدون.

نعم، الى انفجار الوضع، مثلما انفجر قبل حوالي السنتين على حاجز ايرز، عندما خرج الوف العمال يحتجون على الحصار ويطالبون بالعمل وبالخبز وحرقوا وضربوا واشتبكوا مع جنود الاحتلال.

وقد يكون الانفجار اكبر من ذلك، فهذه ارض الانتفاضة الشعبية. ومثل هذا يهدد فعلا عملية السلام وسيقضي على الآمال التي انتعشت لدى المواطنين من كلا الشعبين، بعد اتفاق اوسلو، بأننا نقترب من اشراقة السلام الشامل والثابت والطمأنينة والتعايش المشترك.

وفي مثل هذا الوضع، هل سيستفيد بيرس شيئا؟! أليست هذه روشيتة عودة اليمين الى الحكم؟!

□ □ □ □

غريب هو امر السيد بيرس، غريب.

ولكن ليس فقط بيرس. ان كل قيادة حزب «العمل» تنجرف وراءه في هذا النهج، اليمين واليسار، الحمائم والصقور، العرب واليهود.. فلا نسمع اي اعتراض من اي شخص او مجموعة. كلهم في وحدة صلدة وراء هذه السياسة الانتحارية المدمرة.

وليس فقط حزب «العمل». حركة «ميرتس» ايضا، الشريكة في الائتلاف الحكومي، تنخرط في هذا التيار. فلا نسمع اعتراضا ولا احتجاجا. والوزير يوسي سريد يكتفي بالرجاء لدى بيرس ان لا يهدموا ستة بيوت عربية في الخليل، «فهذا ليس الظرف ولا المكان ولا القرار الصحيح». فهدموا بيتا واحدا فقط وخرج سريد سعيدا.

مؤتمر المساواة للجماهير العربية:

المشاكل الاساسية:

الميزانيات، مناطق النفوذ، مصادرة الارض

د. حنا سويد: الوسط العربي يحتاج الى (٥) مليارات شيكل وميزانيته المقدمة ٨٠ مليونا.

حكمية حليحل: ما زلنا في وضع نحتاج فيه الى التمييز لصالحنا.

جهاد سعد: الضعف الاقتصادي يجعل العرب الاكثر فقرا بين المجموعات السكانية.

امين فارس: ٤٢٪ نسبة الفقر بين العائلات العربية.

● تقرير: آمال شحادة ●

● تتجه الانظار نحو مؤتمر المساواة للجماهير العربية، الاول من نوعه، الذي سيعقد الاسبوع القادم (٨ - ١٩٩٦/٣/٩) والذي اعتبره البعض خطوة اساسية نحو تنفيذ برنامج علمي ومدروس، يسرّع ايجاد الحلول للقضايا التي تعاني منها الجماهير العربية، الاجتماعية، الارض، المسكن، التعليم، الصحة والهوية القومية.

فمنذ اشهر طويلة، بدأت اللجنة التحضيرية لمؤتمر المساواة بوضع دراسة محددة لكل موضوع وموضوع، والتحضير له على اساس علمي ومن خلال ابحاث ميدانية. وقد اكدت هذه الابحاث عمق الهوة بين الوسطين واثبتت مرة اخرى ان الحكومة مستمرة في تعاملها مع المواطن العربي بتمييز.

الابحاث التي اجريت في مجالي التعليم (انظر التقرير بقلم د. محمد حبيب الله في هذا العدد) والاوضاع الاجتماعية، تعكس الواقع المؤلم الذي بات يتهدد مستقبل الاجيال القادمة، والدراسة التي اعدها الباحث النصراوي امين فارس، تظهر مدى تفشي ظاهرة الفقر في الوسط العربي.

نسبة العائلات العربية الفقيرة في اسرائيل تساوي ضعفي النسبة العامة في البلاد، وفي حين يعيش ١٨٪ من السكان عموما تحت خط الفقر، تصل النسبة في الوسط العربي الى ٤٢٪، والامر نفسه ظهر في البطالة والاطفال الفقراء. كما ان هذا ظهر في الدراسة التي اعدها العاملان الاجتماعيان جهاد سعد وحرب امارة حول الاوضاع الاجتماعية.

● نحصل على نصف الهبات فقط ●

يقول رئيس اللجنة التحضيرية للمؤتمر، د. حنا سويد: «هناك العديد من الدراسات والمعطيات المتوفرة لدينا سنطرحها في المؤتمر لنشتق مطالب تجاه السلطات المسؤولة وتجاه انفسنا، ولوضع خطط تطويرية واضحة ومدروسة. فربما يدعي البعض ان المؤتمر لا يحل مشكلة، وهذا صحيح، الا اننا نرى ان هناك حاجة ماسة للكشف عن كل جوانب المشكلة وتوثيقها بناء على الدراسات والمسح الميداني للاوضاع التي تعيشها الجماهير العربية. فالابحاث التي ستطرح، والواقع الذي توصلت اليه الدراسات، يشكلان قاعدة لتخطيط مستقبلي يشكل الطريق للسلطات المحلية والجماهير العربية عموما والمطالبة المستقبلية من الحكومة ومن انفسنا».



←

مؤتمر المساواة للجماهير العربية:

المشاكل الاساسية:

في اثناء التحضيرات للمؤتمر اقيمت عدة لجان لبحث مجمل القضايا. وهذه اللجان ركزت بحثها حول الارض والتنظيم والمهجرين والقرى غير المعترف بها واوضاع التعليم والمدارس والصحة والرفاه الاجتماعي والمدن المختلطة والاوقاف والمقدسات والهوية القومية والقضايا السياسية والسلطات المحلية.

ومشكلة السلطات المحلية، واحدة من المشاكل الحارقة التي تحتاج الى حل جذري وسريع لتمكينها من الانطلاق على اسس ثابتة لحل المشاكل التي تقع ضمن مسؤوليتها. وكما يقول د. حنا سويد: «ان المشاكل الاساسية للسلطات المحلية، هي مشاكل الميزانيات ومناطق النفوذ وسياسة مصادرة الارض وتوسيع مناطق نفوذ المجالس الاقليمية على حساب مناطق النفوذ العربية والتي ادت الى تأزم المشكلة. اذ ان صغر مناطق النفوذ يكبل امكانيات التطوير لجميع المناطق سواء في بناء احياء جديدة للسكن لحل ضائقة السكن، خصوصا للازواج الشابة، وعدم القدرة على بناء مرافق اقتصادية ومناطق صناعية وسياحية وتجارية، الى جانب مشكلة الكثافة السكانية في القرى والبلدات العربية والتي تصل الى اضعاف ما هي عليه في البلاد عموما. وهذه المشكلة بحد ذاتها تخلق مشاكل وازمات كثيرة، اقتصادية كانت او اجتماعية».

ويضيف د. سويد: «والمشكلة الاكبر التي تقف عائقا امام السلطات المحلية لتنفيذ مشاريعها وتحقيق برامجها هي شح الميزانيات. وهناك مشكلة الميزانيات العادية، فما زالت السلطات المحلية تحصل فقط على نصف الهبات التي تستحقها وهذا يعيق تنفيذ العديد من الخدمات للمواطنين، والامر نفسه ينسحب على ميزانيات التطوير، التي ما زالت زهيدة جدا. ففي حين تبلغ احتياجات التطوير للوسط العربي اكثر من (٥) مليارات شيكل، فان الميزانية التي تقدم لا تتعدى (٨٠) مليون شيكل. وعلى هذا الاعتبار، فنحن بحاجة الى عشرات السنين لنصل الى مستوى التطوير في البلاد.

● علينا الا ننتظر الحكومة ●

الوضع الاجتماعي، الذي تعاني منه الجماهير العربية، والذي يتراكم فيه الاهمال والتمييز سنة تلو الاخرى، مرتبط هو الاخر، بمجمل المشاكل والقضايا الاخرى، وخصوصا وضع السلطات المحلية، المسؤولة بشكل مباشر عن حل العديد من هذه المشاكل. واذا ما استعرضنا عددا من الابحاث والدراسات التي اجريت تحضيرا للمؤتمر نرى ان الوضع الاجتماعي، وما يرافقه من ظواهر، يعكس مدى تفاقم المشاكل الاجتماعية.

وكما تقول رئيسة اللجنة التحضيرية للمؤتمر لموضوع الرفاه الاجتماعي، حكمية حليحل: «فاننا ما زلنا في وضع نحتاج فيه الى التمييز لصالحنا. ولا يمكن حل مشاكلنا اذا اتبعنا نفس اسلوب العمل لحل هذه المشاكل». وتضيف: «والسلطات الحكومية، الى حد ما، كانت وما زالت مسؤولة عن الاسباب التي اوصلتنا الى ما نحن فيه اليوم. الا انني ارى بأن البلديات والسلطات المحلية بامكاناتها



* جهاد سعد *   * د. حنا سويد *   * حكمية حليحل *

اخذ زمام الامور بأيديها وعلاج المشكلة. فقد حان الوقت لاجراء مسح شامل للاحتياجات اللازمة، ووضع برامج وخطط علمية دون انتظار وزارة العمل والرفاه الاجتماعي والسلطات الحكومية لحل مشاكلنا».

وتشير حليحل، الى انها اطلعت مؤخرا على برامج بعض السلطات المحلية والتي تكشف: «ان موضوع الرفاه الاجتماعي في قاع سلم الاولويات. فالسلطات المحلية، بمعظمها لا تضع برامج واضحة حول الوضع الاجتماعي. والوزارة لا تتابع تنفيذ برامجها. وتجدهم يسعون لتنفيذ المشاريع التطويرية المرئية والظاهرة للمواطن، مثل الشارع والحدائق والابنية وغيرها، وتترك علاج القضايا الاجتماعية جانبا». وتضيف حليحل: «ولنأخذ مثلا موضوع الفقر، فهذا متشعب وصعب ولا يمكن حله بيوم او شهر. فعلى مدار (٤٥) عاما من سياسة التمييز والتعامل مع العرب كدرجة ثانية، تعمقت هذه المشكلة. وما تنفذه السلطات المحلية والهيئات والمؤسسة المسؤولة، هو علاج انعكاسات هذه الظاهرة ونتائجها وليس حلها كظاهرة، والتعامل معها كواحدة من القضايا المهمة ووضعها في سلم اولوياتها - فمثلا وضع خطة وميزانية لعلاج القضايا الاجتماعية لدى الف عائلة هي مهمة مقدسة. ولن اثرها لا يظهر للعيان بالنسبة للمواطنين العاديين، مثلما يظهر بوضوح اثر المشاريع التطويرية، لذلك تهتم السلطات بفتح الشوارع وبناء المدارس. فهذا يحقق نتائج انتخابية اكبر».

وتؤكد حليحل انه يجب «وضع خطة علمية لحل المشكلة جذريا وليس انعكاساتها فقط. وان يأخذ كل رئيس سلطة محلية زمام الامور في يده، فالوضع الذي نعيشه معروف للحكومة التي تسعى بسياستها الى استمرار التعامل معنا، كدرجة ثانية، وهذا الوضع ينعكس من خلال الدراسات والابحاث المتوفرة لها. فمثلا في مكاتب التأمين الوطني يوجد كل ما يلزم لكشف الوضع لكنهم يرفضون الاعلان عن جميع هذه المعطيات، وهذا طبعا ليس صدفة».

وتشير حليحل الى ان: «المشاكل الاجتماعية تبرز بين العائلات الفقيرة والشبيبة وانتشار ظاهرة العنف بين الطلاب والشباب وداخل العائلة، اضافة الى مشكلة البطالة وغيرها من المشاكل الاجتماعية. فان (٤٠٪) من الجماهير العربية تعيش في وضع اجتماعي واقتصادي صعب وبحاجة الى علاج». وترى حليحل، ان الحاجة ماسة اليوم لان تقوم كل سلطة محلية بتعيين باحث اكاديمي لاجراء مسح وابحاث للقضايا الاجتماعية ووضع برنامج مدروس ينفذ خلال فترة محددة.



● عامل اجتماعي لكل ٤ الاف مواطن ●

في دراسة اجراها العاملان الاجتماعيان، جهاد سعد وحرب امارة، تبين ان (١٥) بلدة عربية، اجريت فيها الدراسة، تحتاج الى (١٤٣) ملاكا في العمل الاجتماعي. وكما قال العامل جهاد سعد، وهو عضو اللجنة التحضيرية للرفاه الاجتماعي في مؤتمر المساواة: «شملت الدراسة، الخدمات الاجتماعية في الوسط العربي، واظهرت التمييز تجاه المواطنين العرب الذي ادى الى ضائقة اقتصادية واجتماعية رغم التغيير الذي طرأ بفتح مكاتب اجتماعية في معظم القرى العربية، والذي ادى فيما بعد الى زيادة ملحوظة

في عدد الملاكات وغيرها. فمثلا، كان الوضع في الوسط العربي.. عامل اجتماعي لكل (١١) الف نسمة واصبح عاملا اجتماعيا لكل (٤) الاف مواطن، علما بأن الحاجة اليوم تتطلب عاملا اجتماعيا لكل الف او الفي مواطن».

وتبين الدراسة ان عدد العائلات المحتاجة الى علاج في الاماكن التي شملتها الدراسة، هو (١٠) الاف و (٧٣٥) عائلة. وهناك (١٠) الاف حالة اخرى بحاجة الى علاج اجتماعي. (عدد سكان البلدات التي شملتها الدراسة ٢٥٣١٠٤ نسمة).

ويشير سعد الى ان الوسط العربي، بحاجة الى (٣٥٠) ملاكا اضافية للعمل في الخدمات الاجتماعية.

اما الدراسة التي اعدها الباحث امين فارس حول ظاهرة الفقر في الوسط العربي، فقد دلت على ان نسبة العائلات العربية الفقيرة بلغت (٣٨,٥٪) وان نسبة الاولاد تحت مستوى خط الفقر بلغت (٤٣٪)، علما بأن النسبة العامة في البلاد للاولاد تحت خط الفقر لم تتعد (٢٣٪).

ويقول العامل الاجتماعي، جهاد سعد: «ان الضعف الاقتصادي للعائلات العربية ومعيليها وحرمانهم من الدعم الحكومي، يضع العرب في ادنى السلم المعيشي، ويجعلهم الاكثر فقرا بين المجموعات السكانية».

● متابعة القرارات ●

من المتوقع ان يخرج مؤتمر المساواة، بقرارات ووضع خطط لمباشرة تنفيذها. وكما يقول د. حنا سويد: «هذه التوصيات ستتبلور اثر النقاش والابحاث التي ستطرح في المؤتمر وستكون موجهة للحكومة والسلطات المحلية العربية والهيئات المسؤولة، لتكون الطريق التي يسلكها هؤلاء المسؤولين لتحسين الوضع القائم للوسط العربي. كما ستنبثق عن المؤتمر وسائل لمتابعة تنفيذ القرارات ولجنة دائمة تنسق بين عمل السلطات المحلية ولجان المتابعة. فنحن نعتبر هذا المؤتمر بداية لرفع مستوى النضال، وخطوة اولى في تجديد المطالبة بالمساواة، ولا شك بأن مؤتمرات ونشاطات اخرى ستتبعه وستعمل في نفس الاتجاه».

تلخيص للدراسة التي اجراها الباحث امين فارس:

٤٢٪ نسبة الفقر بين العائلات العربية

ان مشكلة الفقر في المجتمع العربي تعد واحدة من المشاكل الاقتصادية المستعصية في الوسط العربي وهي ذات خاصية ينفرد بها المجتمع العربي عن غيره من فئات المجتمع الاخرى في البلاد. نظرا لموقعه كأقلية ونظرا لمواصفاته الاقتصادية والديموغرافية الخاصة به ونظرا لموضعه السياسي.

ان ضعف القاعدة الاقتصادية حتى الان في القرى والمدن العربية من جهة والتضييقات التي يعاني منها العامل والمتعلم العربي في سوق العمل في البلاد والتي وإن خفت حدتها في السنوات القليلة الاخيرة نظرا للاجواء الانفراجية التي تسود المنطقة التي تعيش حالة من السلام، الا ان هذه التضييقات وهذا الضعف الاقتصادي ذات جذور تاريخية متراكمة من الصعب محوها خلال فترة بسيطة تكن ما تكون النيات والتوجهات الحسنة والايجابية - تكمن وراء ضعف الوسط العربي من الناحية الاقتصادية.

بالاضافة لذلك فان ابرز ما يميز الوسط العربي على صعيد اقتصادي عام هو الانتقال اليومي الكبير للعمال من القرى والمدن العربية للاشتغال عمالا في مصالح اقتصادية في المدن اليهودية المجاورة (تبلغ نسبة المتنقلين يوميا من اماكن سكناهم لمناطق يهودية للاشتغال فيها ما يزيد عن ٥٠٪).



وايضا ففي الوقت الذي تصل فيه نسبة المشتركين في القوى العاملة من اليهود الى ٦٠٪ (رجالا ونساء) نرى ان هذه النسبة تنخفض كثيرا عن هذا الحد وتكاد لا تزيد عن ٤٢٪ لدى الرجال والنساء. وتنخفض بشكل ملحوظ لدى النساء فنسبة مشاركة النساء متدنية جدا ولا تزيد عن ١٦٪ في احسن الاحوال.

من جهة اخرى فان مواصفات المشتغلين فعلا من العمال العرب تنم عن ضعف قدرتهم على تحصيل اجور عالية تساعدهم على اعالة عائلاتهم. هذه المواصفات واخرى تقف وراء تفشي الفقر بنسبة تفوق بكثير النسبة في الوسط اليهودي.

الفقر في البلاد:

لقد شهد العام الماضي، ١٩٩٤، ارتفاعا بنسبة العائلات الفقيرة. في المقابل فان نسبة الافراد الفقراء قد ارتفعت ارتفاعا طفيفا فقط.

وقد بلغ عدد العائلات التي تعيش تحت خط الفقر في البلاد عامة (٢٠٥) الاف عائلة تشكل ما نسبته ١٨٪ من مجمل عائلات الاجيرين وغير العاملين في البلاد، مقارنة بـ (١٦,٧٪) من العائلات في سنة ١٩٩٣. في الوقت الذي ارتفعت فيه نسبة الافراد الفقراء في البلاد من (٢٢,١٪) في العام ١٩٩٣ لـ (٢٢,٨٪) في العام ١٩٩٤.

الفقر في الوسط العربي:

تشير المعطيات الاخيرة التي نشرت ضمن التقريرين السنويين الاخيرين الصادرين عن مؤسسة التأمين الوطني ان الفقر بين السكان العرب يفوق الفقر في اوساط اخرى في البلاد وايضا فان مشكلة الفقر تزداد تفاقما من عام لاخر.

مقياس انتشار الفقر يطلعنا على مدى تفشي ظاهرة الفقر بين العائلات والافراد في المجتمع العربي. وفقا للمعطيات الصادرة عن مؤسسة التأمين الوطني حول هذا المقياس فان نسبة العائلات العربية الفقيرة قد بلغت (٣٨,٥٪) عام ١٩٩٤ مقارنة مع (٣٥,٣٪) في العام الذي سبقه (١٩٩٣) وقد ضمت هذه العائلات في العام ١٩٩٤ (٣٧,٥٪) من الافراد العرب مقارنة مع (٣٦,٦٪) عام ١٩٩٣. اي ان ما يقارب الـ (٣٨٠) الف عربي عاش تحت خط الفقر في العام ١٩٩٤.

ان مشكلة الفقر تأخذ بعدا سلبيا اضافيا اكثر خطورة عندما نعلم ان نسبة الاولاد العرب الذين يحيون تحت مستوى خط الفقر بلغت حوالي (٤٣٪) عام ١٩٩٤ و (٤٤٪) عام ١٩٩٣ وفقا لمعطيات الدخل الصافي وان نسبتهم تفوق هذه النسب بكثير فيما لو نظرنا لمعطيات الدخل الاجمالي غير الصافي.

نسبة الاولاد الفقراء وفقا لمعطيات الدخل الاجمالي بلغت اكثر من (٥٨٪) عام ١٩٩٤ وحوالي الـ (٥٥٪) عام ١٩٩٣.

اما ما يتعلق بعمق الفقر في الوسط العربي فان المعطيات تطلعنا على مدى تفاقم مشكلة الفقر من حيث مدى عمق الفقر ايضا وليس فقط من حيث مدى انتشاره في الوسط العربي.

تشير المعطيات الى ان معدل دخل العائلات العربية الفقيرة يقل بحوالي (٣٧٪) عن خط الفقر (١٩٩٤) مقارنة مع حوالي (٢٨٪) في العام الماضي (١٩٩٣).

هناك ثلاث مجموعات سكانية تعاني أكثر من غيرها من ضائقة الفقر في المجتمع العربي وهي:

١) عائلات يعيلها طاعنون في السن.

٢) عائلات العاطلين عن العمل.

٣) عائلات كثيرة الاولاد (لها ٤ اولاد فما فوق).

الفقر عندنا وعندهم:

تشير المعطيات الى ارتفاع نسبة الفقراء في البلاد (العائلات، الافراد والاولاد) بين العامين ١٩٩٣ و ١٩٩٤ ولكن بالرغم من هذا الارتفاع فما زالت هذه النسب تقل بكثير عن نسبة الفقراء العرب.

ففي الوقت الذي لم تتعد نسبة العائلات الفقيرة في البلاد الـ (١٨٪) عام ١٩٩٤ (بعدما كانت (١٧٪) في العام ١٩٩٣) فقد رأينا ان نسبة العائلات العربية في البلاد قد فاقت الـ (٤٢٪) اي ان هذه النسبة في الوسط العربي وصلت اكثر من ضعفي النسبة في البلاد.

وايضا فان نسبة الاولاد الفقراء في البلاد لا تتعد الـ (٢٣٪) مقارنة مع حوالي (٤٣٪) في الوسط العربي.

ونلاحظ ايضا ان معدل دخل العائلات الفقيرة في الوسط العربي يقل عن دخل خط الفقر بـ (٣٧٪) بينما معدل دخل العائلات الفقيرة في البلاد يقل بـ (٢٨٪) من دخل خط الفقر. ولكي ندلل على عمق الفجوة بين الفقر المتفشي في الوسط العربي والفقر المتفشي في الوسط اليهودي نشير الى ان نسبة العائلات والاولاد الفقيرة من العرب في اسرائيل تفوق بضعف ونصف الضعف نسبة الفقراء من القادمين الجدد وهم المعروفون بنسبة فقر مرتفعة مقارنة مع باقي المجموعات السكانية في البلاد.

اسباب الفقر:

ان ارتفاع خط الفقر لسنة ١٩٩٤ نتيجة ارتفاع معدل الدخل في البلاد ادى الى تعميق الفقر وليس فقط الى توسيع انتشاره.

ان تفاقم مشكلة الفقر قد حصل على الرغم من تقلص نسبة البطالة في الوسط العربي مما يدلنا على ان المشكلة لا تحل عن طريق تقلص طفيف ومؤقت بنسبة البطالة لان جذور الفقر مستأصلة وعميقة اكثر من ذلك وتنبع في الاساس من مواصفات الوسط العربي على الصعيد الاقتصادي والديموغرافي.

ان الضعف الاقتصادي الذاتي للعائلات العربية ومعيليها وحرمانهم من الدعم الحكومي وغيره الذي تحظى به أوساط اخرى ربما كانت اكثر ضعفا من الناحية الاقتصادية يضع العرب في البلاد في ادنى السلم المعيشي ويجعلهم الاكثر فقرا وفاقة بين كل المجموعات السكانية الاخرى. ان هذه الصورة تتفاقم وتتضاعف عندما نأخذ بعين الاعتبار متغيرات اخرى غير الدخل المالي كجودة الحياة في البلدات العربية كمقياس لمستويات المعيشة فيها، فان هناك بلدات بأكملها تفتقر لخدمات اساسية بل وحاجيات اساسية مثل القرى غير المعترف بها في الجليل والنقب التي ينقصها حتى شبكة المياه المنظمة.

اقتراحات عاجلة للحد من ازمة الفقر:

نشير اولا الى ان مسؤولية الحد من الفقر في الوسط العربي تقع في الاساس على كاهل الحكومة. هناك عدة خطوات من شأنها ان تحد من ضائقة الفقر:

١) تعجيل تطوير البلدات العربية اقتصاديا.

٢) زيادة الميزانيات الموجهة للسلطات المحلية والمخصصة للعناية بالفئات السكانية الضعيفة اقتصاديا.

٣) تعجيل تطبيق القوانين الخاصة بتضييق الفجوة بين الوسطين وخاصة قانون مساواة مخصصات تأمين الاولاد من الوسطين.

٤) اشراك الفقراء وابنائهم في عملية التنمية التي سيشهدها الوسط العربي، وفتح فرص تشغيل حالية امامهم.

٥) تشجيع التعليم المهني في المدارس العربية وفتح المعاهد المختصة باعطاء الدورات التكميلية للتأهيل المهني.

٦) يجب العمل على حل ازمة السكن خاصة في المدن العربية المكتظة من خلال عرض الشقق للايجار، ليتسنى توجيه اموال لاستغلالها في اغراض اقتصادية انتاجية ولكي تتحسن الظروف المعيشية خاصة للعائلات كثيرة الأولاد.


هدية .. كأس أولمبية
احصل على كأس أولمبية هدية لدى شراء
كرتونة كوكا كولا ٥ قناني ١/٢ ١ لتر ...
كوكا كولا إحساس بطعم لا يقاوم
الكأس داخل الكرتونة !
כוס אולימפית
במתנה
Atlanta 1996
كوكا كولا
المشروب المنعش
الرسمي لأولمبيادة
أتلنتا ١٩٩٦
دايماً
Coca-Cola
كوكا-كولا
WORLDWIDE OLYMPIC PARTNER
ALWAYS
Coca-Cola

د. محمد حبيب الله

عضو اللجنة التحضيرية لمؤتمر المساواة للجماهير العربية

رئيس اللجنة الفرعية للتعليم في المؤتمر

المطلوب حتى سنة ألفين (٨٤٣٤) غرفة، والموجود (٦٣٠٠) غرفة تعليم ثلثها ليس حسب مواصفات وزارة المعارف



* د. محمد حبيب الله *

مدخل

● عانى ويعاني التعليم العربي في اسرائيل خلال نصف القرن الماضي من قضايا ومشاكل تتعلق بالجسد وتتعلق بالروح.. ونعني بقضايا الجسد تلك المشاكل التي تتعلق بالأبنية والاحتياجات المادية للمدارس من ابنية عامة وغرف صفوف تعليمية وغرف ملحقات ومختبرات وقاعات وملاعب وغيرها.. اما قضايا الروح فهي تلك المشاكل التي تتعلق بمضامين التعليم العربي والتي تسعى من خلالها الى تكوين وبناء المتعلم ابن الأقلية العربية الفلسطينية ومواطن دولة اسرائيل.

هذه القضايا التي تجلّت في مؤتمر التعليم العربي الرابع تحت شعار: «نحو بناء انسان فلسطيني مثقف ودمقراطي في الواقع الاسرائيلي».. والتي تشمل جميع الاحتياجات التربوية للتعليم العربي من صياغة اهداف محددة للتعليم الى وضع منهاج يتلاءم مع حاجات الأقلية العربية الفلسطينية من ناحية والحاجات المدنية للمتعلم ومع الحاجات العصرية على ابواب القرن الحادي والعشرين.. وكذلك الى وضع مواد تعليمية بديلة للطريقة التقليدية السائدة.

لقد ثبت في دراسة صدرت عن وزارة المعارف قبل سنة ونصف ان ٨٠٪ من المدارس العربية تسودها طرق التعليم التقليدية الوجاهية حيث المعلم في المركز مقابل ٨٠٪ من حالات التعليم في المدارس اليهودية تتجه نحو وضع الطالب في مركز العملية التعليمية، ووضعه في أطر يتعوّد فيها حل المشاكل والتفكير المنطقي والتحليلي والابداعي والناقد.

ويقع ضمن الاحتياجات التربوية للتعليم، المعلم وتخصصاته والمفتش والمرشد وقضايا التفتيش المهني وفاعليته والمدير وعمله والجلسات التدريسية وكيف تتم وما هو فحواها. جميع هذه الاحتياجات المتعلقة بقضايا الروح بحاجة اليوم الى عملية مسح شامل، والى بحث مستفيض يعطي الصورة الحقيقية لأوضاع التعليم ويقترح البدائل وطرق الحلول المطلوبة. هذا البحث الذي نحن بصدد القيام به قريبا.

وليس خفيا على أحد العلاقة بين قضايا الجسد وقضايا الروح. فالقضايا التي تتعلق بالأبنية والحاجات المادية للتعليم العربي توفر للمتعلم الحاجة الى الأمن والمأوى (التربوي) والقضايا التي تتعلق بالمضامين التعليمية وجوهر العملية التربوية توفر للمتعلم الحاجة الى «الغذاء» العقلي وتساهم في بناء المتعلم المفكر والمبادر والمستقل والمثقف والدمقراطي.

لقد كانت قضايا الأبنية التعليمية قضايا مطروحة دائما منذ قيام الدولة، وظهرت حدة المشكلة وبشكل بارز في اوائل الثمانينات عندما عقد مؤتمر التعليم العربي الأول حيث تمحور المؤتمر حولها.. ثم تحولت الى قضية مرافقة للمؤتمرات، الثاني مع التركيز على قضايا الخدمات التعليمية، والثالث حيث ركزنا على المضامين التعليمية والرابع حيث ركّزنا على مركز العملية التربوية، الانسان وبناء الانسان.

وأمام الاحتياجات المتزايدة لبناء غرف تعليمية وملاحق. وبسبب الزيادة الطبيعية السنوية للطلاب والحاجة الى بناء مئة غرفة دراسية كل سنة. لهذا السبب فقط، وبسبب الحاجة الى ايجاد غرف بديلة للغرف المستأجرة غير الصالحة، والحاجة الى بناء غرف للتعليم الخاص وغرف لسدّ حاجة التعليم الحديث في الصفوف، والحاجة الى تحضير غرف للطلاب المتسرّبين، الذين نسعى الى اعادتهم لمقاعد الدراسة حيث يصل عددهم الى حوالي اربعين الف طالب. وكذلك الحاجة الى فتح صفوف جديدة للتعليم الخاص الذي يحظى اليوم بثلث ما يحتاجه، والحاجة الى بناء غرف لتخفيف الاكتظاظ في الصفوف القائمة.

امام كل هذا تظهر ضخامة المشكلة وكبر الأزمة.. بحيث يعجز التوجه في السنوات الأخيرة.من مضاعفة عدد الغرف التي تبنى في المدارس عن مواجهة ضخامة هذا العجز. والنقاش الذي يدور منذ أكثر من عشر سنوات بين وزارة المعارف ولجنة متابعة قضايا التعليم يؤكد ان المشكلة لم تحل في هذه السنوات وبالرغم من ادعاءات ممثلي وزارة المعارف ان النقص لا يزيد عن خمسمئة غرفة وعن كونها تبني أكثر من مئة غرفة سنويا. لقد بقينا امام حقيقة تشير الى ان النقص سيصل الى أكثر من الفي غرفة حتى نهاية سنوات الألفين، الأمر الذي أكدته لجنة المتابعة دائما في استطلاعاتها.

لقد دعت هذه الاشكالية وهذا النقاش الى وضع النقاط على الحروف، فبادرت لجنة متابعة قضايا التعليم الى اجراء مسح ميداني للاوضاع المادية للتعليم العربي، فأوكلت الى المركز الاستراتيجي للتخطيط بادارة د. راسم خمايسه والاستاذ عاص اطرش القيام بهذا المسح. والتقرير الذي بين أيدينا يلخص نتائج هذا المسح الميداني الذي شمل الغالبية القصوى للمدن والقرى والتجمعات السكنية العربية في اسرائيل. لقد اعتمد الباحثون المدرسة كوحدة بحث، فزاروا المدارس وفحصوا وضع كل مدرسة ومدرسة، وشمل البحث (٣٥٥) مدرسة عربية تعادل (٩٠٪) من عدد المدارس العربية في البلاد. ولم تدخل في البحث مدارس القدس الشرقية ولا مدارس هضبة الجولان. لقد نبع النقص في المعطيات بالنسبة لـ (١٠٪) من المدارس بسبب معارضة المديرين تزويد الباحثين بالمعلومات. وقد تم جمع المعطيات بواسطة استبانة خاصة شملت اربعة أقسام:

الأول: بروفيل المدرسة من الناحية الفيزية ويشمل ذلك الصفوف.

الثاني: بروفيل الصفوف والطلاب.

الثالث: بساتين ما قبل الألزامي.

الرابع: مدارس التعليم الخاص.



* طلاب في ساحة المدرسة *

* عدد التلاميذ *

شمل البحث (١٨٢.٦٨٣) طالبا يشكلون (٩١٪) من مجموع الطلاب في المدارس، وهذا يعني ان التقدير لعدد الطلاب في المدارس العربية يصل الى (٢٠٠.٧٥١)، ولكي نصل الى تقدير ما هو عدد الطلاب في سنة ٢٠١٠، افترضنا ان تزايد السكان الطبيعي السنوي هو ٣٪ وعليه فان عدد الطلاب في سنة ٢٠٠٠ سيصل الى (٢٦٤) الف طالب وفي سنة ٢٠١٠ الى (٣٦٣) الف طالب وكذلك يشير التقدير الى ان عدد المعلمين في المدارس العربية اليوم يصل الى (١٢.٤٦٥) معلما نصفهم في لواء الشمال.

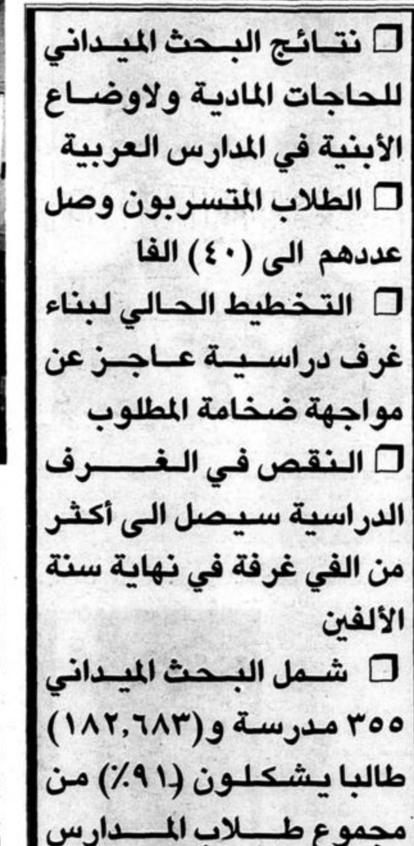
* غرف التعليم *

تشير نتائج البحث انه من أصل (٦٣٠٠) غرفة تعليمية هناك (٢٠٪) من الغرف ذات مساحة أقل من ٢٤ مترا مربعا اي اقل من معايير الوزارة المعمول بها. اما عدد الغرف المستأجرة فيصل الى (٢٣٥) غرفة (٤.١٪) والغرف غير الصالحة (טרומיי) تصل الى (٤١١) غرفة (٧.٢٪) والخلاصة من هذا التقرير ان ثلث الغرف التعليمية في المدارس العربية ليست حسب المعيار المطلوب (תקן) في وزارة المعارف والثقافة.

وحسب البحث فان عدد الغرف المطلوب نحو سنوات الألفين وعلى



* طلاب في الصف *



❏ نتائج البحث الميداني للحاجات المادية ولاوضاع الأبنية في المدارس العربية

❏ الطلاب المتسربون وصل عددهم الى (٤٠) الفا

❏ التخطيط الحالي لبناء غرف دراسية عاجز عن مواجهة ضخامة المطلوب

❏ النقص في الغرف الدراسية سيصل الى أكثر من الفي غرفة في نهاية سنة الألفين

❏ شمل البحث الميداني ٣٥٥ مدرسة و(١٨٢,٦٨٣) طالبا يشكلون (٩١٪) من مجموع طلاب المدارس العربية

أساس ان معدل الطلاب في الصف هو (٣٢) طالبا سيصل الى (٨٤٣٤) غرفة اي أكثر بـ (٦٥٪) من عدد الصفوف الحالي. وان العدد المطلوب لسنة ٢٠١٠ سيصل الى (١١.٨٠٠) غرفة وان الحاجة تتطلب بناء حوالي (٦٠٠٠) غرفة حتى سنة ٢٠١٠ - أنظر الجدول التفصيلي الملحق.

* الغرف الملحقة *

تركزت مطالب التعليم العربي في الماضي على سد النقص في غرف التعليم للصفوف التي لم تكن تجد لها سقفا يؤويها، فكان التعليم في غرف مستأجرة صغيرة، في الغالب غرف تنقصها شروط الحد الأدنى الصحية فكان يتعلم في الغرفة الواحدة بين (٣٠ - ٤٠) طالبا في عدد من الأمتار لا يزيد احيانا على خمسة عشر مترا مربعا، لم نكن نحلم حتى بالمطالبة ببناء غرف للمعلمين!! بل كان يُقتطع من غرفة كبيرة اذا وُجدت، غرفة للمدير وللمعلمين بوضع قواطع داخلية.

استمر هذا الوضع حتى سنوات الثمانين وعندها، وبعد مؤتمر التعليم العربي الاول الذي ركّز على حاجة المدارس للغرف، كانت الطلقة الاولى لأنصاف التعليم العربي والطفل العربي بغرف تعليمية مقبولة من حيث السعة والشروط الصحية المطلوبة. فقط منذ هذه الفترة بدأت الاشارة الى النقص في الغرف الملحقة، وبناء غرف للمعلمين والسكرتاريا وللمختبر.. وغرف للمكتبات والممرضة، وقاعات للرياضة وللادارة المدرسية، ومع التحول الذي حصل لدى أصحاب القرار في الوزارة بدأت تظهر الخرائط المدرسية للأبنية الجديدة وقد حوت بعض الغرف الملحقة، ادارة، وغرفة معلمين، ومختبر.... الخ. الا ان الحاجة الماسة للصفوف كانت تحوّل هذه الملحقات الى غرف تعليمية. واليوم ونحن على أبواب سنوات الألفين نتساءل، هل بدأ النقص الشديد في الغرف الملحقة يجد حله؟؟

يشير الفحص الميداني، الذي نحن بصدده هنا، الى ان المساحة الغالبة لغرفة مدير المدرسة هي بين (١٣ - ٢٠ م٢). وان (٢٠٪) منها هي أكثر من ٢٠ م٢. كما وتشير نتائج الفحص الى ان حوالي (٦٥٪) من نواب المديرين لا يجدون لهم غرفة خاصة وان في (٦٪) من المدارس لا يوجد غرف للمعلمين وان في خُمس المدارس لا تصل مساحة غرف المعلمين الى (٢٠م٢). وفي (١١٪) من المدارس لا توجد غرفة للسكرتيرة وفي (٣٢٪) منها تتراوح مساحة غرفة السكرتيرة بين (٤ - ١٢) م٢. وفي (٦٥٪) من المدارس لا توجد مساحة مخصصة للمطبخ وفي (٤٪) منها لا توجد مراحيض للمعلمين وفي (١٦.٥٪) لا توجد مراحيض للمعلمات، بينما (١٢٪) من المدارس، مساحة مراحيض الطلاب فيها اقل من (٤٪) وفي (٥٤٪) منها مساحة المراحيض اقل من (١٢)م٢.

* المساحات المخصصة للمدارس *

تشير نتائج المسح ان (٢٢٪) من المدارس اقيمت على مساحة اقل من ثلاثة دونمات، بينما ملاك الحد الأدنى حسب معايير الوزارة هو ستة دونمات للمدرسة الواحدة. وقد أظهر المسح ايضا ان المساحة المبنية لـ (٢٦٪) من المدارس هي اقل من (٦٠٠)م٢ وفي (٣٧٪) منها لا توجد مساحة موجودة ومخصصة للحديقة وفي (٢٤٪) منها لا تزيد مساحة الحديقة على دونم واحد.

* الغرف المعدة للاستعمالات التربوية *

اظهرت نتائج المسح الميداني انه لا توجد في (٦٦٪) من المدارس العربية غرفة للمستشار، وان في (٩٠٪) لا توجد غرفة لطبيب الأسنان وفي (٤١٪) منها لا توجد غرفة للممرضة وفي (٨٧٪) من المدارس لا توجد غرفة للاخصائي النفسي وفي (٨٢٪) منها لا توجد قاعة للمحاضرات وفي (٨٠٪) لا توجد قاعة رياضية وفي (٣٧٪) لا توجد قاعة للمكتبة وفي (٣٣٪) لا توجد غرفة للمختبر وفي (٤٤٪) لا يوجد ملجأ وفي (٣٢٪) لا توجد غرفة للحاسوب.

النتائج اعلاه، في غالبها، عالية، وتعني أكثر من الدلالة المئوية لأن في هذه المدارس لا يوجد اساسا طبيب اسنان ولا ممرضة ولا اخصائي نفسي ولا ولا... وهذا يدخل ضمن الحاجات التربوية التي تنقص مدارسنا. يضاف الى ذلك ان الباحثين لم يتطرقوا الى وضع المراكز التربوية والتعليمية في المدارس والنقص الكبير الحاصل فيها في الوقت الذي أصبحت هذه من الحاجات الأساسية لكل مدرسة من أجل مواكبة اهداف التعليم العصرية.

ان حاجة المدارس ماسة جدا لجميع القطاعات اعلاه ولا يمكن ان نتصور تعليما في مدارسنا وبروح برنامج (غدا ٩٨) الداعي الى انتهاج اتجاه تكنولوجي والى اتباع واستعمال الحاسوب في التربية والتعليم، بحيث يتحول التعليم الى عملية ناجعة وفعالة ومتمركزة في المتعلم والتعلّم الذاتي... والمشكلة تصبح حادةً أكثر اذا عرفنا ان التقرير يؤكد على ان الغرف الملحقة للاستعمالات التربوية ليست صالحة **(אינם תקניים)** وان المكتبات اذا وجدت في بعض المدارس فهي في غرفة تدريس او في المختبر.

* روضات التعليم قبل الالزامي *

كما هو معروف فالوسط العربي يعاني ضائقة التعليم قبل الالزامي، اذ ان أكثر من ٥٠٪ في المعدل من الأطفال غير منتظمين في دور الحضانة لسن ثلاث او اربع سنوات. وان ذلك يؤثر حتما على مستوى الاداء العقلي للطفل منذ دخوله الى الصف الاول فصاعدا.

الفوارق في مستويات التعليم بين الوسطين اليهودي والعربي بفارق سنتين، كما أشارت اليه ابحاث البرفيسور باشي وآخرون في السنوات الأخيرة حول التعليم في الوسط العربي.. وغني عن القول هنا ان نذكر ان لهذا اسقاطات على أداء طلابنا في امتحانات البجروت وامتحانات الدخول للجامعات.

لا يوجد في المدارس العربية حسب المسح الميداني: في (٦٦٪) لا توجد غرفة للمستشار. في (٩٠٪) لا توجد غرفة طبيب. في (٤١٪) لا توجد غرفة لممرضة. في (٨٧٪) لا توجد غرفة لاخصائي نفسي. في (٨٢٪) لا توجد قاعة للمحاضرات. في (٨٠٪) لا توجد قاعة رياضية..... الخ.

لقد أوكلت لجنة متابعة قضايا التعليم الباحثين بفحص وضع الحضانات والتعليم قبل الالزامي اعتقادا منها بأهمية التربية في هذا الجيل وبهدف تحديد ابعاد هذه الظاهرة ووضع رؤية مستقبلية لحل هذه الأزمة الخانقة والتي ستزيد حدّتها بعد سنوات حيث تزيد نسبة الاطفال الذين يؤمون الحضانات والحاجة عندها الى غرف تعليمية مناسبة وكوادر تعليمية أنسب.

يكشف لنا المسح الميداني ان الخدمات المقدمة للأطفال في سن (٣ - ٤) سنوات، غير متطورة بما فيه الكفاية في الوسط العربي. لقد وصل الباحثون الى (٤٥) بلدا يمكن اعتبارها عيّنة ممثلة **(מדגם מייצג)**، فتبين فيها أن (١٥.٣٪) من صفوف الحضانات قبل الالزامية فقط تتبع للسلطة المحلية وان الصفوف الأخرى في غرف مستأجرة وغير صالحة.

لقد قام الباحثون بوضع تصور لعدد الأطفال وعدد الصفوف للسن قبل الالزامي نحو سنة ٢٠١٠.. هذا التصور الذي اعتمد على تزايد طبيعي بنسبة (٣٪) وعلى عدد طلاب في الصف الواحد لا يزيد عن ثلاثين يظهر اننا سنكون بحاجة الى (١٤٠٨) غرف تعليمية في سنة ٢٠٠٠ حيث سيصل عدد الأطفال الى (٤١) الفا في هذه السنة وان الحاجة في سنة ٢٠١٠ ستصل الى (١٨٠٠) صف تعليمي حيث سيكون عدد الأطفال في هذا السن (٥٥) الفا.

(البقية ص١٨)





● اميل حبيبي ●

لكع بن لكع



يُحكى عن رئيس سوداني اسبق انه قرر ان يحتذي حذو رؤساء الولايات المتحدة بأن يلقي «خطابا الى الامة» من محطة التلفزيون السوداني مرة في الشهر يستعرض فيه سياسة السودان تجاه الاحداث الدولية. وتعرّض، في احدى خطبه الشهرية هذه، الى سياسة «الابرتهايد» - اي سلطة الاقلية البيضاء - التي كانت قائمة في جنوب افريقيا. فقال: «واما سَلطة البيض في جنوب افريقيا..» وكان يقصد «سُلطة البيض» الا انه لفظها على انها «سَلَطة البيض» اي طبق الخضار المصنوع من بيض الدجاج!

قد تكون هذه الحكاية نكتة ويمكن ان تصلح عن رؤساء آخرين غير الرئيس السوداني الاسبق. فالمعذرة له، وبكل صدق. والمعذرة لغيره ايضا، وبكل صدق. ولا يحسبنّ واضعو هذه النكتة انها تصلح للرؤساء العرب، او لبعضهم، وحدهم. بل يحق لنا، نحن العرب، ان نعزي انفسنا بأن هذه الغباوة تنطبق على رؤساء ومسؤولي شعوب اخرى في هذا العالم، لا فرق بين شعوب متطورة وشعوب متأخرة، غربية او شرقية، شمالية او جنوبية.

وكنتُ، في العام ١٩٨٠، نشرت رواية مسرحية باسم «لكع بن لكع» اعتمادا على حديث شريف انه: «لا تقوم الساعة حتى يلي الناس لكع بن لكع». ومعنى كلمة «لكع»، في القاموس المحيط للفيروزآبادي هو: «اللئيم والاحمق ومن لا يتجه لمنطق ولا لغيره». فهو، في اجتهادي الشخصي المتواضع: ذلك اللئيم الاحمق الذي سيّج حوالي دماغه جدرانا من الاسمنت والحديد، طبقات طبقات، حتى لا يدخله اي شك ولا تنفع فيه اية حجة منطقية. ومن آيات لؤمه انه يبرر كل خطيئة يرتكبها بما يسميه «المصلحة العليا» التي يدعيها. واما حمقه فمن آياته البارزة اعتقاده بأنه يملك «الحقيقة المطلقة» وحده.

وكنتُ، في العام ١٩٨٠، اوهمتُ نفسي بأن «الساعة» قائمة لا محالة ما دام لكع بن لكع يحكم منطقتنا من هذا العالم. وكان «الليكود» يتربع على سُدّة الحكم في اسرائيل، فجعلتُه سيد «اللكعاء» بلا منازع! فماذا تقولون عمن يوهم نفسه بأنه يمتلك «الكواشين الالهية» على بلادنا وبأنه يستطيع ان يفرض ارادته بقوة السلاح الى «الابد»؟!

وخليفة مناحيم بيغن، بنيامين نتنياهو، المنادى باسم «بيبي» تحببا، وعد شعبه بأن يوفر لكل طالب وطالبة في اسرائيل آلة حاسبة الكترونية - «كمبيوتر» - اذا ما تسلم الحكم في اسرائيل في الانتخابات القادمة. «واما الفلاح العربي - قال - فماذا يفعل بالكمبيوتر»؟! ولما شعر بأن غطرسته هذه كشفت عن عنصريته القبيحة، «تنازل» ووعد كل طالب وطالبة عربيين في اسرائيل بمثل ما وعد به الطلاب اليهود من آلات الكترونية. ولو قُيّض لي ان اسأله لسألته: وانت، يا زعيم الغفلة، هل تستعمل الكمبيوتر في كتاباتك؟ ولكن، لماذا عليه ان يكتب بنفسه ولديه من المستشارين والاعلاميين والكتبة ما يكفيه هذا الهم الذي هو وقف علينا، نحن الكتاب لا الكتبة؟!

والحقيقة انه لدينا، نحن العرب، ما نستحي به في هذا المجال. ولكن الحق ليس على فلاحنا العربي ولا على طلابنا وطالباتنا. وهذا الامر، الذي يدعونا الى الشعور بالحياء، يجب الا يُغمض عيوننا عن منجزات شعبنا وعن قدرة فلاحينا على مواكبة التطور العلمي بمدى ما يُتاح هذا الامر لهم. ولدى الاسرائيليين ايضا، ومثلما لاحظ بعض الزملاء اليهود، ما يخجلون به في هذا المضمار خصوصا وان هذا الاستعلاء العنصري هو وقف على «السادة» الاشكناز من الذين وجدوا في بلادنا ملجأ من الاضطهاد العنصري الاوروبي وذريتهم غير الصالحة. اما ذريتهم الصالحة، وهي الاكثرية من بينهم، فيوخزها ضميرها على ما فعله اولئك «السادة» بالعرب الفلسطينيين وباليهود الشرقيين. فحتى اليوم، وبعد مضي ٤٨ عاما على اقامة اسرائيل، يتفاقم الشعور بالغبن لدى اليهود الشرقيين سكان احياء الفقر في اسرائيل. وهم يفتقرون، قبل الكمبيوترات، الى المسكن اللائق والى العمل. وينعكس هذا الغبن على المعركة الانتخابية الحالية من حيث اضطرارهم الى تأليف قوائم انتخابية في مواجهة هذا التمييز المزمن. ومما لا شك فيه ان العديد منهم شعر، بينه وبين نفسه، بأن توجه بيبي نتنياهو المتغطرس تجاه «الفلاح العربي» قد مسّهم هم ايضا في الصميم. وانا اعرف ما اقول من حيث ان بعض كتّابهم المرموقين هم من خيرة اصدقائي وزملائي منذ قديم الزمان.

وخوفي، الان، هو من انتقال عدوى «اللكاعة» الى صفوف الحزب الحاكم في اسرائيل. الا ان ذلك هو قصة اخرى مثلما تقول.

اما قصتنا الان فهي عن «لكعاء» اخرين. وعلى رأسهم «لكعاء» الحرب الباردة التي انقضت ولدينا تقدير بأنها لن تعود. واخطر «لكعاء» الحرب الباردة المسؤولون الامريكيون عن اجهزة مخابراتهم السرية المسماة «سي.آي.ايه». فقد اخذت

(البقية على ص ١٦)

□ د. احمد سعد □

ليكن مؤتمر المساواة رافعة نوعية جديدة



● شاءت الصدف ان يتزامن موعد عقد مؤتمر المساواة للجماهير العربية الفلسطينية في اسرائيل، في الاسبوع القادم (٨ -٣/٩)، في الناصرة، مع موعد ارتفاع درجة حرارة المعركة السياسية الانتخابية وتصاعد وتيرة الصراع التنافسي بين الاحزاب استعدادا لانتخابات الكنيست القريبة، في ٢٩ ايار.

وهذا التزامن الصدفي يجعل من الاهمية بمكان تحصين الطابع والاهداف الحقيقية لهذا المؤتمر الهام من محاولات التحجيم والتشويه الديماغوغية. فهذا المؤتمر، بطابعه وابحاثه المطروحة، واهدافه المرسومة، خارج اطار المنافسة السياسية - الحزبية الانتخابية، ولكنه، من حيث المضمون والابعاد يدخل في صلب المعركة السياسية - الآنية والمستقبلية. وهذه الحقيقة ليست بتورية او لعبة متناقضات.. فالمؤتمر ليس منبرا للمهاترة والمزاودة السياسية لتسويق بضاعة هذا التيار او ذاك بهدف السمسرة وتجنيد الاصوات للانتخابات، ولن يستلم «ميكروفون» الخطابة ممثلو وقادة الاحزاب والتيارات الفاعلة بين الجماهير العربية. فالطابع اخر والهدف اخر. والحقيقة تشير الى ان اللجنة التحضيرية، التي اعدت لهذا المؤتمر، كانت ثمرة التنسيق بين لجنة المتابعة العليا للجماهير العربية واذرعها من مختلف لجان المتابعة: الاجتماعية والتعليمية والصحية، ولجنة الرؤساء ولجان الاربعين والمهجرين.. والتي تشمل شتى المشارب الفكرية والسياسية والتمثيلية الحزبية. وكان الدافع، والهدف المتفق عليهما، لعقد مؤتمر المساواة، هو التحديد العلمي لموقف الجماهير العربية، من قضيتها المركزية - قضية المساواة، امام الرأي العام الاسرائيلي والعالمي، في ظل مواصلة سياسة التمييز القومي الرسمية المنتهجة، وفي ظل المتغيرات السياسية الحاصلة والمرتقبة لتحديد هوية وطابع ودور وحقيقة موقع الجماهير العربية في المجتمع الاسرائيلي خلال السنوات المقبلة، خاصة واننا على عتبة القرن الـ - ٢١.

فمهمة المؤتمر مزدوجة: فمن ناحية، ضرورة ابراز الحقيقة الصارخة عن واقع سياسة التمييز القومي في شتى المجالات السياسية والاجتماعية - الاقتصادية والثقافية، والمدعومة بالحقائق والمعطيات التي تظهر فعلا التجسيم العملي لسياسة التمييز. ولهذا، اوكل الى طواقم علمية من المختصين والخبراء، بغض النظر عن انتمائهم الفكري - السياسي، لتحضير اوراق عمل وابحاث علمية. كل في مجال اختصاصه، حول القضايا الصارخة الاساسية، التي تعاني منها الجماهير العربية بفعل سياسة التمييز المنهجية، في المجالات المذكورة. ومن ناحية اخرى، فانه الى جانب وضع الحقائق التي تدفع سياسة التمييز القومي امام الرأي العام الاسرائيلي والعالمي، فان مهمة المؤتمر، وبناء على هذه الوثائق والمعطيات، طرح المطالب العينية، التي تحدد رؤية الجماهير العربية لازالة الغبن اللاحق بها وانجاز المساواة في المجال السياسي والصحي والتعليمي والخدماتي والتطور الحضاري في وطنها، الذي لا وطن لها سواه.

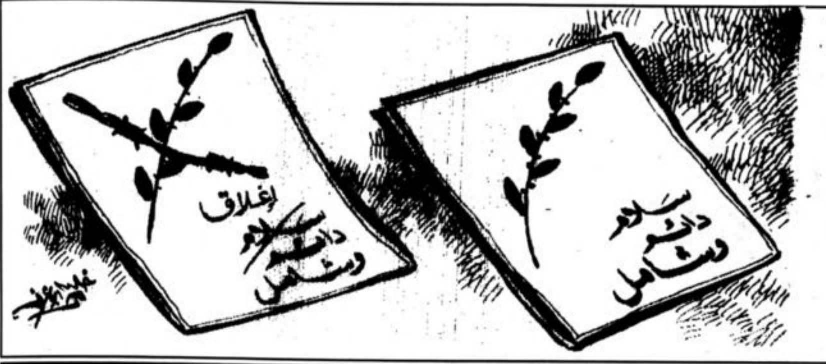
ومن هذا المنطلق اكدت بان مؤتمر المساواة، بأبحاثه وتلخيصاته المرتقبة، يدخل في صلب المعركة السياسية، الآنية والمستقبلية. فأوراق العمل التي اعدت تعتبر وثائق دامغة تدين وتنسف جميع ادعاءات الاحزاب الصهيونية، التي في السلطة، والمتواجدة خارجها، حول مساعيها وعملها من اجل المساواة للجماهير العربية. فالمؤتمر، بابحاثه المعدة، ينسف منطلق الخلط المنهجي الديماغوغي، الذي تلجأ اليه جميع الاحزاب الصهيونية والسياسية الرسمية، بين شقي مفهوم المساواة، المساواة القومية للجماهير العربية، في شتى المجالات، والمساواة المطلبية، او بمعنى اخر الخلط بين الحقوق الجماعية لاقلية قومية متجانسة وبين الحقوق الفردية المطلبية بهدف طمس هوية الحقوق القومية. فمطلب الجماهير العربية، الجزء العضوي من الشعب العربي الفلسطيني الاصيل، هو تحقيق المساواة القومية، اي الاعتراف بها كأقلية قومية لها حق المشاركة وبمساواة، في صنع القرار السياسي والاجتماعي والثقافي، الذي يتعلق بتطور المجتمع الذي تعيش فيه، وبالنسبة لمسار تطورها. وهذا يعني جعل الدولة لكل مواطنيها الذي يستدعي الغاء سياسة التمييز القومي في كل المجالات، والتعبير عن هذا المبدأ (دولة كل مواطنيها) برموز الدولة، من علم ونشيد. والغاء جميع القوانين التمييزية العنصرية لسياسة القهر القومي. فضمان المساواة القومية يعتبر القاعدة الصحيحة للانطلاق في جسر الهوة بين الوسطين اليهودي والعربي، في شتى مجالات التطور، ومواجهة سياسة التمييز وواقعها المجسم في عدم المساواة المطلبية، في الميزانيات والصحة والتعليم والتصنيع والخدمات الخ.

ولهذا، فالمؤتمر، هو مؤتمر كل الجماهير العربية، وهو مؤتمر القوى الدمقراطية اليهودية من حيث الجوهر والابعاد، فتحقيق المساواة القومية والمطلبية للجماهير العربية يعتبر ايضا قضية الجماهير اليهودية لانها ترتبط عضويا بطابع ومضمون المجتمع الذي يعيش فيه الشعبان، ومستقبل تطوره، هل يكون مجتمعا صحيا دمقراطيا، ام يواصل طابعه العنصري المناقض للدمقراطية ولأسس العدالة الاجتماعية.

واخيرا، نأمل ان يكون المؤتمر رافعة نوعية جديدة في كفاح الجماهير العربية، من اجل المساواة الحقيقية. فدعم مطالب الحق المشروع بالحقائق والمعطيات والتوجه العلمي لتحليل واقع القضايا الصارخة للجماهير العربية، يعتبر الذخيرة الحية لتزويد جميع القوى المناضلة فعلا من اجل المساواة وعلى قاعدة توعية وجذب وتجنيد اوسع الجماهير حول قضاياها المصيرية والمطلبية.

ان حشد كل الطاقات، وعلى مختلف الاصعدة، التمثيلية والجماهيرية، لانجاح مؤتمر المساواة، يكتسب في هذه الظروف، اهمية كبيرة.





عفيف سالم

لوثة «وحشيتنا امام انسانيتهم»

● كان الاسبوع الاخير في احداثه اسبوعا دمويا وحشيا اسود، فتح اشداق هاوية جهنمية تتهدد بالاخطار المرعبة حتى مجرد احتفاظ الانسان بانسانيته وبانتمائه الآدمي. جعلت من الانسان العادي وحشا يحتكم لغرائزه البدائية، ويتصرف وفق لوثة الحفاظ على البقاء.

وكان للسياسيين الاسرائيليين ومن شتى الاحزاب السياسية الصهيونية، لدى تعليقهم على الاحداث، صولة وجولة. فنائب حركة «شاس»، شلومو بن ازري، اعتبر العملية الانتحارية المزدوجة في القدس واشكلون، وانطلاقا من مفاهيمه التوراتية، حربا بين شعب اسرائيل وعملاق. واعتبر بن ازري الشعب الفلسطيني كله «عملاقا». ولهذا فان الحل الامثل هو القضاء على «العملاق»، اي الشعب الفلسطيني كله.

واذا ما حاولنا فهم اراء قادة الاحزاب والكتل اليمينية الصهيونية حول الحادث المذكور المزدوج نجد انها لا تختلف كثيرا. فـ«الليكود» يطالب بفرض الحصار والتجويع وبوقف كل المفاوضات السياسية. ورحبعام زئيفي يدعو مجددا الى «الترانسفير». اما رفائيل ايتان، زعيم حركة «تسومت»، فانه يطالب باعطائه كل الامكانات لارسال «اولئك المجاهدين الساعين الى الوصول للجنة من خلال هذه العمليات» الى حيث يرغبون.

اللوثة – الوصفة المعروفة عن احزاب اليمين وقياداتها اصابت، ايضا، قادة حزب «العمل» و«ميرتس». فأمرت هذه القيادة بفرض الحصار الشامل على مناطق الحكم الذاتي وبوقف الاتصالات السياسية التفاوضية مع قيادة السلطة الفلسطينية.

في ظل اجواء هذه اللوثة لقي المواطن الفلسطيني – الامريكي احمد عبد الحميد حميدة مصرعه برصاص المستوطنين، بعد تورطه في حادث طرق... الا ان السلطات في تقريرها النهائي قررت ان حادث الطرق هذا هو عملية انتحارية اخرى..

الامر الاساس في هذه اللوثة المرعبة، وفي احداث هذا الاسبوع الدموي الوحشي الاسود، يبقى الحكم العام والموقف العام، الذي يعتبرنا، نحن الفلسطينيين وحوشا برابرة، فيما يعتبر السلطات الاسرائيلية واحزابها انسانيين رائعين يفهمون الى حد بعيد ضرورة اتخاذ الموقف المطلوب اللازم.

ولكي يعمق حكام اسرائيل من هذه اللوثة المرعبة كان على اجهزة الاعلام المرئية والمسموعة ان تلجأ الى اصحاب القلم والكتاب والمفكرين من امثال عاموس عوز وسامي ميخائيل ويسرائيل اريئيل وغيرهم. فعلى الرغم من ان الكاتبين عوز وميخائيل هما من الكتاب المعدودين على «اليسار» الصهيوني، الا انهما ايدا خطوات الحكومة الانتقامية وطالبا بالفصل التام بين الشعبين، مشيرين الى ان «حصانة» شعب اسرائيل تتآكل جراء هذه العمليات.

وكان يسرائيل اريئيل اكثرهم وضوحا حين قال ان «النظام القائم في اسرائيل هو نظام دمقراطي غربي لديه قناعات انسانية واضحة. ولا يمكن تطبيق هذه القناعات مع شعب وحشي بربري ينتشر في الشرق الاوسط. ومن هنا فان المشكلة قائمة في حقيقتنا نحن كشعب اسرائيل».

هذه النظرة العنصرية الواضحة القائلة بوحشية العرب وبانسانية اسرائيل تستند الى الفكر الصهيوني التقليدي، حين اكد «هرتسل» ان الدولة اليهودية «ستكون مركزا لنشر الفكر التقدمي التحرري الغربي، وستكون حاجزا امام انتشار البربرية والوحشية الشرقية».

العودة الى مثل هذه المقولة، اللوثة، في ظل المسيرة السلمية وخيار المصالحة التاريخية بين شعوب وانظمة المنطقة، هي عودة وحشية مرعبة.. كان من آثارها السريعة مقتل احمد عبد الحميد حميدة.. الضحية، التي قتلت مرتين.. مرة برصاص المستوطنين ومرة بقرار الشرطة، التي اعتبرته مخربا وارهابيا.. ويبقى السؤال الاساس هو: من صاحب الوحشية ومن صاحب الانسانية؟! او هل حقيقة ان الامر هو وحشيتنا نحن العرب مقابل انسانية حكام اسرائيل!

غازي ابو ريا



كفة اسرائيل في الارض وكفة فلسطين في السماء

●هل ياسر عرفات اصبح ذريعة للعجز الاسرائيلي؟ فالسيدة حكومة اسرائيل و«ضرتها» المعارضة، توجهان اصابع الاتهام الى السلطة الفلسطينية كلما وقع حادث تفجير.. مع ان معظم عمليات التفجير تأتي من مناطق تحت الادارة الاسرائيلية. وآخر عمليتين كانتا من شابين يسكنان في منطقة تحت الادارة الاسرائيلية.

حكومة اسرائيل، تمثل دور المسكين والملتزم بالاتفاقيات، وهي قادرة على محاربة عناصر الانتحاريين، لكنها تحترم «الاتفاقيات»، ولا ترغب في خرقها والعمل داخل مناطق السلطة الفلسطينية. وهذا الاحترام الاسرائيلي لسيادة الدول، اصبح مضرب المثل وأشهر من نار على علم!! فقد احترمت لبنان وحاصرت عاصمتها. واحترمت تونس وقتلت ابا جهاد، واحترمت سيادة السودان واوغندة وكينيا وحررت المختطفين في «عينتيبة» واحترمت الاردن والسعودية والعراق، وفجرت المفاعل النووي العراقي. وكذلك حين احترمت مالطا، قتلت الشقاقي، وقد قدمت احتراما للنرويج فقتلت شخصا هناك عدا اغتيالات اخرى لا يعلمها الا اصحاب الحل والربط في اسرائيل.

الم تقتل اسرائيل يحيى عياش في غزة؟! لكن يصعب على القيادة في اسرائيل ان تعترف بان يدها الطويلة، ليست طويلة بالشكل الذي تريد للعالم ان يفهمه. ويمكن للحكومة ان ترد التهمة عن اتفاقيات السلام التي عقدتها مع «م.ت.ف». وترجع وتضع كل المسؤولية عن الامن الداخلي على الشرطة والجيش والموساد و«الشاباك»، لان هذه الاجهزة، هي نفسها تحت حكومة عمالية او ليكودية، لكن الاعتراف المباشر بان هذه الاجهزة غير قادرة على ما يتوق اليه الشعب، يسبب هلعا وذعرا وقلقا اكثر من السيارات المفخخة. وهذا التقدير سليم جدا.

لكن، كيف تقنع الحكومة الشعب بان يد اجهزتها طويلة رغم السيارات المفخخة؟ اذن تتهم السلطة الفلسطينية بأنها لا تعمل كفاية!! والحقيقة، ان السلطة الفلسطينية تعي كل قدراتها لمنع اي اعتداء من اراضيها الى داخل الخط الاخضر، والمشكلة ان الاجهزة الاسرائيلية غير قادرة على فعل ذلك في الاماكن الفلسطينية التي تعيش تحت حرابها. لكن، هذه الحقيقة مرة جدا على اصحاب القرار في اسرائيل، ولن يعترفوا بها، ولو كلفهم ذلك نسف كل اتفاقيات سابقة.

كان هذا هو وجه العملة الاسرائيلية، والتي تسوقها للعامل لادانة السلطة الفلسطينية، اما الوجه الاخر، فهو ان حركة «حماس» نمت وترعرعت بدعم حكومات اسرائيل. وكان الهدف من تقويتها والسماح لها بالتنظيم وترتيب القنوات لتلقي الدعم المادي الخارجي، كل ذلك لضرب «م.ت.ف». واثارة الاقتتال الداخلي في فلسطين. وكبرت «حماس» تحت اعين وانوف «الشاباك» الساهرة، ولما اصبحت قوية، دخلت الانتفاضة وشاركت فيها. حتى اصبحت تيارا فلسطينيا سياسيا وعسكريا، يحمل ايديولوجية ويعمل في دائرة شعبية لا يُستهان بها. كان هذا، كل هذا، ايام كان عرفات و«م.ت.ف» في تونس.

والان، بعد ان اشتد عود «حماس» وتحت اعين اسرائيل الساهرة.. يطالبون السلطة الفلسطينية ان تدمر بسرعة البرق ما غرسته اسرائيل بعناية فائقة على مدى سنوات عديدة.

والان، لا بد من ان يكون الانسان صادقا مع نفسه.. خاصة، اذا اعتبر نفسه كاتبا يحترم القراء ونفسه. الان، سأعتبر نفسي مستشارا لعرفات، خاصة وان احمد طيبي يعمل الان في تعبيد الطريق المؤدية الى الكنيست، وقد يصبح وزيرا لشؤون فلسطين في حكومة قادمة. اقول للسيد عرفات، ان اطلاق ٢١ طلقة، احتراما ليحيى عياش كان عملا غير سليم، لكن، يمكن الدفاع عن ذلك بسهولة تامة واقناع الشعب الاسرائيلي بذلك، لو قلت: «بان الذي يبني نصبا تذكاريا على حساب الدولة لسفاح الخليل غولدشطاين، لا يمكنه ان يلوم من يطلق ٢١ طلقة لعياش. والبادئ حكومة اسرائيل العمالية».

ثم ما هي الصعوبة في الدفاع عن سماح السلطة الفلسطينية لـ«حماس» بمسيرة تتضمن اعادة تمثيل حادثة الباص رقم – ٥ –؟: هل يطلبون من الشرطة الفلسطينية اعتقال المنظمين للمسيرة؟ لماذا؟ هل تعتقل الشرطة الاسرائيلية اولئك الذي يصرخون «الموت للعرب»؟! فاذا كانت اسرائيل القوية لا تستطيع ذلك، فكيف يمكن لسلطة هي في عداد الطفل الذي يحبو ان تقوم بما عجزت عن مثله الدولة صاحبة اليد الطويلة؟!

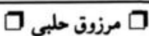
وحكومة اسرائيل، تطلب من السلطة الفلسطينية تجريد «حماس» من السلاح، وانا مع تجريد كل السكان من الاسلحة، ولا يسمح به الا لمن يحمل ترخيصا بذلك. لكن، وانا «مستشار عرفات!» على الورق حتى يرجع الطيبي، اقول باسم عرفات، ان سمح – ولن يسمح –. عشرات الاف المستوطنين اليهود يتجولون في فلسطين مع اسلحتهم.. يتجولون ويسكتون بدافع التحدي. كل آمالهم طرد الشعب الفلسطيني وسلبه اخر ما تبقى له من وطن، أهؤلاء يحق لهم حمل السلاح، وانا عرفات، امنع شعبي من حمل السلاح للدفاع عن البيت والارض؟!

حكومة اسرائيل تتعامل بعنجهية مع السلطة الفلسطينية، لانها استفردت بها. ولا تحسب اي حساب للعروبة والاسلام، لان هذه الدول تسقط واحدة بعد اخرى في احضان اسرائيل وها هو السيد دراوشة ذهب الى اليمن، ليحضر بلقيس ويضعها في فراش بيرس او نتنياهو، ولا شك بان «م.ت.ف» تتحمل الكثير من الاسباب، التي ادت الى عزلتها امام التعامل الاسرائيلي الفظ.

حكومة اسرائيل لا تنظر مطلقا الى «الخشبة في عينها» ولا هم لها الا الحديث عن القشة التي في عين السلطة الفلسطينية. بهذه العقلية المتكبرة، لن تصل الى سلام. بهذا «الحل الوسط» الذي تكون كفة اسرائيل في الارض، وكفة الفلسطينيين في السماء. بهذه الحلول نبتعد كثيرا عن الحلول العادلة.







❑ مرزوق حلبي ❑

١٧ عاما على انتصار الثورة الاسلامية في ايران

اكثر من شاهد وشهيد!

● احتفلت المؤسسة الحاكمة في ايران هذه الايام بالذكرى الـ (١٧) لانتصار «الثورة الاسلامية» هناك بقيادة آية الله الخميني. واعترف انني تعاطفت مع هذه الثورة ومع انتصارها في بداية العام ١٩٧٩ لا سيما انني كنت في حينه مسجونا لرفضي الخدمة العسكرية ورأيت في انتصار الثورة الاسلامية على المسافة الجغرافية والفكرية بيني وبينها انتصارا لي، ايضا. وربما كان في حقيقة المشاركة الفعالة للحزب الشيوعي الايراني - «تودة» - في تحريك الجماهير الايرانية ضد حكم الشاه وتعاونه مع القوى الاسلامية ما يشكل سندا اخلاقيا لتعاطفي المذكور. اما الان، وبعد مضي نحو عقد ونصف العقد على ذلك الحدث الذي شكل مفصلا في تاريخ ايران والمنطقة استطيع ان ارى الى ما حدث بعين مجردة من صراخ السجان وانفعالات اللحظة والاحساس بالقهر.

بناء على رصد تطورات «الثورة الاسلامية» في ايران ونهجها في تسيير الشؤون الداخلية والخارجية يُمكننا القول انها وان كانت تصدت بنجاح لسياسة القهر والاستبداد والارهاب (جهاز السافاك) التي اعتمدها نظام الشاه. الا انها تحولت وبسرعة نسبية الى مؤسسة حاكمة تعتمد السياسة ذاتها في «ضبط» امور البلد. وقد تطور القمع السياسي الى قمع اجتماعي يتجسد في فرض احكام الشريعة الاسلامية - كما تراها - على المجتمع الايراني. فهي جادة عبر شرطة الاخلاق بفرض انماط سلوك معينة على المواطن الايراني في الشارع والاماكن العامة، وبالتدخل لضرب حق المواطن في التقاط البث التلفزيوني الذي يريده (من خلال تشريعات خاصة تمنع استعمال الاطباق اللاقطة). وليس هذا فحسب، فقد فشلت الثورة في ضمان الحريات السياسية والحقوق العامة او في تقليص حدة الفقر والفاقة. فالنخبة التي شكلت الاحتياطي البشري لحكم الشاه اخلت موقعها لنخبة اسلامية التوجه. وبهذا التغيير فقط اتت الثورة الاسلامية للشعب الايراني، الذي لم يرتفع مستوى معيشته ولم ينعم بالحرية المنشودة.

فاذا كان الشاه الايراني رمزا لنظام استبدادي يستند الى دعم الولايات المتحدة والغرب عامة ويبذر موارد ايران وخيراتها في خدمة مصالح شريحة اجتماعية محدودة فان النظام الاسلامي الان، يحتل الموقع ذاته بالنسبة للشعب الايراني. اما وجه الاختلاف بين النظامين فينحصر في رأينا، في مسألتين جوهريتين. الاولى: ان نظام «الثورة الاسلامية» يقوم على ايديولوجيا دينية شاملة واطلاقية في تعاطيها مع الاخر ولا تقبل المساومة مع المختلف (الرأي السياسي الاخر، القوى الاجتماعية الاخرى) او مع الاخر (الاجنبي، الغرب، امريكا). الثانية: ان نظام الشاه وفي اطار مشروع الحكم الذي حاول النهوض به استند الى الغرب كنموذج. وقد سمح ذلك بواقع الحال استيراد الحداثة، ايضا في تسيير شؤون الحياة والاقتصاد. اما نظام «الثورة الاسلامية» فتحت شعار المعاداة للغرب ولامريكا، الشيطان الاكبر، جرى استبعاد الحداثة من مشروعها للحكم (عدا السعي الى استيراد التكنولوجيا العسكرية التقليدية وغير التقليدية).

اذن، نستطيع ان نجمل - ولكن بحذر - «الثورة الاسلامية» في ايران بانها، في محصلتها، انقلاب للمؤسسة الدينية (نظام الملالي) من شيوخ وأئمة وفقها، على محاور القوى التقليدية من عائلة الشاه والعائلات الحليفة والشرائح المحافظة الاقطاعية والفئات المنتفعة. واذا كان نظام الشاه ادخل المجتمع الايراني في ازمة شاملة بسبب زواج الحداثة والاستبداد، والانفتاح على الغرب وبالدكتاتورية في التعامل مع الشعب، فان نظام «الثورة الاسلامية» ابقى الوضع على حاله من حيث القمع والاستبداد (فاستبدل «السافاك» بحراس الثورة) واقفلت الباب امام الحداثة بوصفها بدعة من الغرب و «الكفار»!

اما ما زاد الطين بلة في الحال الايراني فهو سعي «الثورة الاسلامية» الى انتاج ذاتها من جديد عبر تصدير ايديولوجيتها الى خارج حدود دولتها (السودان، لبنان، العراق في جنوبه، منطقة الخليج، اواسط آسيا، شمال افريقيا). فقد جعلها هذا السعي مضطرة الى مواجهات سياسية واقتصادية اضرّت باقتصاديات البلد وبأهله. ويشار هنا الى ان هذه «الثورة» أستنزفت تماما خلال الحرب مع العراق (نحو عقد من الزمان).

ان القوى الاسلامية في العالم العربي انتشت مع انتصار «الثورة الاسلامية» في ايران. وجاء هذا الانتصار ليمد «الصحوة الاسلامية» العربية بقوة دفع معنوية وسياسية ومالية (وعسكرية في بعض الحالات). وتحولت في خطاب هذه القوى الى نموذج يحتذى. وقد استفادت هذه القوى من سعي الثورة الايرانية الى تصدير نفسها عبر الحدود. وقد حدثت امور كثيرة في هذا الاطار واذا بالقوى الاسلامية العربية تنكفئ نحو اصولية مدمرة عنيفة او دموية اطلاقية ترفض المختلف وتُلغي الاخر. وهي اذ نشطت في ظل انظمة قمعية ومستبدة وضدها، فانها عاجزة في مشروعها ونهجها عن ان تُحدث اختراقا في المأزق الذي يعيشه المجتمع العربي، بل نراها جاهزة تماما لتدمير المجازات ومكاسب حركات التحرر القومي وقوى التقدم العربية. ولنا في الجزائر وفي السودان اكثر من شاهد وشهيدا

وما هو صحيح في السياق العربي العام قد ينسحبَ على السياق الفلسطيني، ايضا.

❑ * فشة خلق * ❑ يكتبها: يوسف فرح ❑

هل يوجد «ببلاش» غير العمى والطراش!!

● المرشرش، التي هي ايلات، دخلتها او فتحتها القوات الاسرائيلية (لا يجوز استعمال «احتلتها»!) بعد قيام الدولة بسنة تقريبا، وبالتحديد في ١٠/٣/١٩٤٩ لا طمعا بالتوسع - حاشا وكلا - بل وصولا الى البحر الاحمر لتوفير ممر مائي، ومنطقة مطلة على الجيران، فان «تلعبطوا» اكلوها وعدوا عنها»، وان قعدوا «اوادم» - اكلناهم!

وهذه المدينة التي تجمع بين الصحراء والجبال حول بحر واحد، اهتزت قبل وصولنا، وخشينا ان يعاودها الطرب فترقص، ولو من باب الفرح بوصولنا. ففي الفترة من ١٠٧٢ - ١٠٧٣ حدثت فيها «زلزلة اهلكت ايلة - هذا اسمها القديم - ومن فيها»، لكن ايلات ارجأت طربها الى ان غادرناها بعد قضاء ليلتين في فندق «بالاس» ذي الاحدى عشرة طبقة.

والرحلة رحلة هستدروتية! اجل هستدروتية، فقد اصبح متاحا لامثالنا من الشيوعيين الاشتراك فيها، بعد ان كانت حكرا على «كل الاحزاب»... ما عدا الجبهة! وكم من مرة حاول الجبهويون التسجيل ولو تسللا، لكن «المؤامرة» كانت سرعان ما تكتشف بفضل العيون «الساهرة»، فيشطب اسم الجبهوي، فهم - في الهستدروت - لا يريدون الفضائح!

- سقى الله ايام زمان. كانت مثل هذه الرحلة التي دفعنا لها مئات الشواقل، لا تكلف اكثر من ١٠ - ١٥ شاقلا!

- ومن يَشْقُل (عفوا: يدفع) الباقي؟

- هه.. هه.. هه.. الهستدروت. فقد كانت تلك الرحلات مدفوعة. وكانت متقاربة، تصل احيانا الى مرتين في الشهر، خاصة «على وجه» الانتخابات. أكل وشرب ونقاهة في افخر الفنادق بعشرة شواقل! فسبحان مغير الاحوال! لقد انقلبت الاوضاع محليا وقطريا، فراح عدد المشاركين في الرحلات من الاحزاب الاخرى يتناقص ويحدث اختلاط، بعد ان طارت المجانية من الرحلات، كما طار قادة الهستدروت بأنفسهم. ولا ادري اذا كان ذلك هو ما يدعونه «رشوة انتخابية» ولكن المؤكد ان كل من كان ينعم بتلك النعم كان يعطي صوته للمعراخ! (احيانا لليكود او المفدال..)

والطريق الى ايلات لا تستغرق اكثر من ست ساعات متواصلة، حتى لو كانت حدود لبنان هي نقطة الانطلاق. فدولتنا كما يبدو صغيرة، ومساحتها لا تناسب «عظمة شعبها»! فهل تُلام ان هي الحقت بنفسها بعضنا من اراضي الضفة او قطاع غزة! (دعكم من مقارنة المساحات، فنحن نتحدث عن دول، وفلسطين بالكاد سلطة وطنية!)

الا ان المشوار استغرق اكثر من ست ساعات، اذ عندما كان «الكيف» يهجم، كان السائق ينعطف الى اقرب استراحة، واذا بدخان السجائر ينعقد دوائر وغمامات في سماء النخيل، الذي راح يتراءى كلما اقتربنا من المدينة الصحراوية. هذا سبب، اما السبب الاخر فهو اننا كنا مضطرين الى الدوران حول اريحا، اقدم مدن التاريخ الباقية، وأولى مداميك الاستقلال الفلسطيني، في طريق التفافي!

انهم يلتفون على كل شيء!

يلتفون على الاتفاقيات والمواعيد والحقوق، ويطالبون ياسر عرفات بأن ينجح فيما عجزوا هم فيه! لم تغرق غزة في بحرها كما اشتهت نفوسهم، فتركوها مهرولين، لعلها تغرق في بحر همومها، ولا تجد احدا اليوم، حتى في اقصى اليمين من يريد العودة الى هناك. «فليس ما نبحث عنه هناك» يقولون.

- اذن اين يبحثون؟

- في الخليل، في القدس، وفي الارض الخلاء الممتدة بين المدن والقرى. فقبل آلاف السنين سكن هنا اجدادهم وجداتهم، ولا بد من وجود عظمة هنا وجمجمة هناك، تستدعي التفافا، وحماية عسكرية، وجدرانا فاصلة!

تضيق النفس بالمشاهد الصحراوية الرتيبة، فتبدأ تلوح في الارض زراعة متطورة. وبيوت منظمة - فاخرة، الى جانب زراعة بدائية وبيوت تعيدك الى قرن مضى، فتفهم معنى «التعايش» بين المستوطنة «البائسة»، ومخيم اللاجئين «المزدهر»!

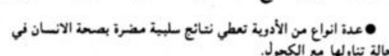
وبين ساعة زمنية وساعة زمنية اخرى يطالعك «محسوم»، وكتل باطون تربض بجانب بضعة جنود مسلحين، فتضطر المركبات الى التعرج كالحية بين كتل الباطون! تتساءل عن جدوى هذه الاجراءات ما دام الانتحاريون غير مضطرين الى سلوك هذا الطريق، فلهم ايضا طرقهم الالتفافية!

غزة لم تغرق في بحرها، والمدن الفلسطينية غربي النهر اصبحت في عهدة الفلسطينيين ما عدا الخليل والقدس، فمن اين يأتي الانتحاريون!

حماس ليست جديدة، وليس مهما الان من اقامها او بارك قيامها لتكون ندا لعرفات، عندما تنشب معركة التمزق بين «التديّن». كانت تشن هجماتها من كل مكان، ولم يستطع الجبروت الاسرائيلي منع اي راغب في «وصول الجنة» بعد ارسال ما تيسر من الارواح الاخرى الى جهنم، «وعلى الله فليتوكل المتوكلون».

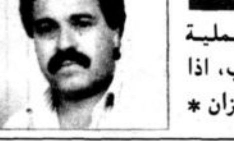
لقد تفننت اسرائيل في اجراءاتها، ومع ذلك، فكلما جاء انتحاري خليلي «تحت سمع وبصر جنودك يا اسرائيل» كان عرفات مذنبا!! أليس بعد ان تعيدوا «غزة» الضفة الى سلطته على الاقل!! الا تقدرون ان كل مدينة مهيضة الجناح بامكانها ان تكون غزة، وان تصمد امام البحر العاتي! ام انكم تصدقون فعلا ان «قائمة شاحك» بامكانها ان تنشر عليكم بردة

(البقية على ص ١٦)



حذار من تناول الدواء والكحول معا

*** في بعض الحالات تناول الكحول والدواء معا يؤثر على عملية التنفس، ويمكن ان يؤدي الى الوفاة * الأدوية ضد امراض القلب، اذا جرى تناولها مع الكحول، فانها تسبب التقيؤ والدوخان وعدم الاتزان ***



□ بقلم: د. جابر خوري □

● عدة انواع من الأدوية تعطي نتائج سلبية مضرة بصحة الانسان في حالة تناولها مع الكحول.

من خلال هذه المقالة سأتطرق الى بعض انواع من الأدوية والمضادات التي تتفاعل مع الكحول، خاصة اذا ما أخذت مع كميات عالية ومركزة من المشروبات الروحية. التي قد تؤثر على امتصاص الادوية وفترة انتشارها داخل الجسم وقد تفعل العكس وتخفض من الفترة التي يتم فيها تبادل المواد وتحللها الى مواد مفيدة.

ففي بعض الاحيان يؤثر تناول الدواء، مع الكحول على عملية التنفس، وهذه من أخطر الحالات التي من الممكن أن تؤدي الى الموت. لذلك فعلى متناولي المشروبات الروحية بشكل مستمر عدم التردد او الخجل باعلام الطبيب عن هذا الأمر عند وصف دواء او مضاد حيوي له. مع التأكيد على ان التأثير السلبي يتفاوت من شخص الى آخر.. واعلام الطبيب بالوضعية المذكورة يساعد المريض على كيفية تناول الادوية، بعيدا عن فترة تناول الكحول وبالتالي درء الخطر الصحي الذي قد ينجم.

** المضادات الحيوية

بشكل عام تخفف الكحول من المفعول المرجو من الدواء، في حالة تناولها معا. الأمر الذي قد يضر بالصحة. وعلى سبيل المثال فان ادوية كالبنتسلين اذا ما اخذت مع الكحول قد تسبب صداعا شديدا، تقيؤا... الخ. ولأن الكحول قد يستعان بها كوصفة شعبية لعلاج البرد والرشح فمن الممكن تناولها ليس بوقت تناول المضادات الحيوية. وننصح ان يكون هناك فارق يزيد عن الأربع ساعات بين تناول الدواء، وتناول الكحول شرط ان لا تزيد الكمية عن ١٠٠ غرام، دون فعل ذلك باستمرار او يوميا.

** الأدوية المضادة للحساسية

ان تأثير هذه الأدوية على الجهاز العصبي مثل تأثير الكحول، لذا فان تناولها مع الكحول من شأنه ان يؤثر بشكل حاد على سلوك وتفكير متناوليها. ومن الممكن ان يؤثر على تحركاتهم وتركيزهم بالأفعال والكلام اللا ارادي وبشكل خاص عند قيادة السيارة.

أدوية أخرى كالاسبرين، قد تؤدي الى تمييع الدم عند استعماله ضد تخثر الدم. وعلى سبيل المثال فان جميع المرضى الذين مروا عملية زراعة لصمامات القلب او تعرضوا لجلطات بالسيقان يتناولون هذا الدواء. ان تناوله مع الكحول يؤثر على الجدار الداخلي للجهاز الهضمي وقد يؤدي الى نزيف، خاصة، اذا ما كان هناك استعداد لدى المريض او اذا ما كانت كمية المشروبات الروحية المتناولة كبيرة.

** أدوية السكري

ان تناول كميات قليلة من الكحول مع دواء السكري يزيد من فعالية الدواء، وقد يؤدي الى هبوط في نسبة السكر. اما تناول الكحول بكميات كبيرة او الادمان اليومي عليه فانه يجعل تبادل الانزيمات في الكبد يختلف. واذا ما كانت وظائف الكبد تعمل بأكثر من معدلها الطبيعي فقد تقلل من توقيت فعالية الدواء، وبهذا تزيد كمية السكر في الدم.

وهناك ادوية ضد ضغط الدم. فان استعمال الكحول معها، خاصة الانواع «نورمتين» و«درامين» تخفف من فعالية الدواء، الأمر الذي سينتج عنه نتائج عكسية ويرتفع فيها ضغط الدم.

اما الأدوية التي توصف ضد امراض القلب وتقلص الشرايين فانها مع الكحول تسبب التقيؤ والدوخان وعدم الاتزان. وتبقى الأدوية الأكثر خطورة تلك التي تؤخذ ضد الأوجاع القوية فهي تعتبر من انواع السموم الخفيفة واستعمالها مع الكحول خطر ويؤثر على مركز التنفس..

لذلك فان من يرغب بشرب الكحول، عليه أن يعرف على الأقل مضار استعمالها مع الأدوية المذكورة والادوية بشكل عام والرجوع الى القول: «قليل من الخمر يفرح قلب الانسان».

هل الحناء بديل لصبغات الشعر الكيماوية؟!

● تعتبر الحناء - كصبغة طبيعية، بديلا جيدا لمن لا يريدون استعمال الصبغات الكيماوية خاصة النساء الحوامل وذوي البشرة الحساسة والمرضى الذين يخضعون للعلاج الكيماوي. ولكن الحناء لا تستطيع اعطاء كل الخصائص الموجودة في الصبغة الكيماوية. فهي مثلا لا تستطيع خلق تغيرات جذرية كأن تحول الشعر الأسود الى أشقر مثلا.

فما تفعله الحناء، هو وضع طبقة دقيقة من اللون على الشعرة، بينما يتسرب اللون الكيميائي الى داخل الشعرة.

للتخلص من حساسية الخواتم والحلي للجلد

● يعاني البعض من حساسية في الجلد من جراء الخواتم. لكن.. مما يدعو للاطمئنان فان الحساسية التي يصاب بها جلد البعض تحت موضع الخاتم، هي حالة نادرة تسببها الحساسية تجاه المعادن. وفي أحوال كثيرة يكون الحكاك والاحمرار والتقشر اعراضا دالة على التهاب الجلد الذي تسببه مستحضرات التنظيف التي تظل محبوسة تحت الحلي.

ولتجنب تلك الحساسية يمكن خلع الخواتم والحلي في اثناء القيام بالأعمال المنزلية او الاعمال التي تستوجب استعمال المياه والصابون ومواد التنظيف الأخرى. ويمكن الاستعانة ايضا بالقفازات المطاطية لتوفير بعض الحماية للجلد، لكنها تزيد التعرق الذي يسبب بحد ذاته الانزعاج والحساسية.

في حالات قليلة تكون مادة «النيكل» هي المسؤولة عن ظهور الحساسية. و«النيكل» هو الخليط الموجود في الحلي.

الماء.. عودة الى الطبيعة

● ان تناول الماء بصورة مستمرة خلال النهار، هو أشبه بالعودة الى الطبيعة، فهو يساعد على انتظام عمل الكلى، ويخلص الجسم من الدهون. ويمكن البدء بشرب الماء بصورة تدريجية ثم زيادة الكمية من ٢ - ٤ لترات يوميا.

الخضار في الصباح والظهيرة والمساء

● من الأفضل، ان تتناول الكربوهيدرات والبروتينات والخضار التي تحتوي على مقادير كبيرة من الألياف الغذائية. ومن الأفضل تناول هذه الأطعمة مع وجبة الفطور، مع الحرص على تناولها كاملة. كما يجب ان يتم تناول الخضار والبروتين معا خلال وجبة الغداء، وفي المساء.

جفاف الحلق

● مع تقدم العمر تضعف الغدد اللعابية خاصة بعد استعمال بعض الادوية المهدئة والمضادة للتوتر العصبي. ان عصير نقاط من الليمون ووضعها في الفم لمدة دقيقتين يعمل على زيادة ادرار اللعاب. وهناك امكانية اخرى، وهي اللجوء الى الأقراص المدرّة للعاب.

الرضاعة لطفلك حتى (١٨) شهرا

*** ادخال الخضار والعصائر والفواكه لطعام طفلك لا يعني ايقاف الرضاعة * لحماية طفلك.. واصلي الرضاعة ***

● يلاحظ ان بعض الامهات يتعجلن تنويع طعام اطفالهن في وقت مبكر. فما ان يتم الطفل شهره الرابع او الخامس حتى نجد الخضراوات والفواكه والعصائر تقتحم قائمة طعامه الى جانب حليب الأم كوجبة اساسية.

ان المضر في هذا الموضوع، هو أن الأمهات يفطمن اطفالهن عن الرضاعة الطبيعية بعد ان يلاحظن اقبال اطفالهن على تناول الأغذية المتنوعة.

احدى الدراسات أوضحت أن ٥٥٪ من الأطفال من ٦ - ٨ أشهر يعتمدون في غذائهم على حليب البقر فقط. ويتسبب ذلك بالتالي الى نقص في الحديد وحامض اللينوليك.. ذلك الحديد الذي لا غنى عنه في بناء العقل ونموه في تلك الفترة من





الطفولة حيث ينمو بمعدل ٢ غرام يوميا خلال السنة الأولى. ومن فوائده ايضا تقوية جهاز المناعة في الجسم.

اما حامض اللينوليك فيساعد على نمو أغشية الخلايا، خاصة خلايا العقل.

لكل تلك الأسباب يرى اطباء الأطفال ضرورة الاستمرار في اعطاء حليب الأم كوجبة اساسية للطفل من سن خمسة أشهر وحتى بلوغه العام الأول. ويفضل حتى ثمانية عشر شهرا، حيث لا تقل الوجبة اليومية عن معدل النصف لتر. وترجع أهمية حليب الأم الى تميزه عن بقية انواع الألبان الأخرى لانه يحتوي على ٤٥٪ من الحديد و٦٥٪ من حامض اللينوليك. وتلك النسب تعتبر كبيرة جدا مقارنة بنسب المواد الموجودة في الحليب العادي. ومن مميزات حليب الأم ايضا، أنه يسد احتياجات جسم الطفل من البروتين والكالسيوم والڤيتامينات المتنوعة.

سلوك الطفل وعلاقته مع المواد الغذائية

● من الطبيعيّ ان يتغير سلوك الطفل وطريقة تفكيره تبعا لحالته الصحية. كذلك لنوعية الأطعمة التي يتناولها والقيمة الغذائية التي تحتويها ومدى سلامتها وخلوها من عدوى الأمراض المختلفة او المواد الحافظة الضارّة.

فعلى الرغم من ان الحليب يعتبر غذاء مثاليا ومتزنا لجميع الاعمار لاحتوائه على تركيبة متزنة من البروتين الحيواني والسكريات والدهون والأملاح المعدنية الضرورية كالكالسيوم والفوسفور والڤيتامينات. الا انه في نفس الوقت حساس لأي خلل قد يحدث فيتحول الى مصدر للعدوى والأمراض.

لذا فان البديل لتوفير حليب طازج وسليم لأطفالنا للاحتفاظ بحيويتهم ونضارتهم هو باقتناء حليب معلب او الحليب اليومي الطازج مع الانتباه جيدا الى تاريخ انتهاء استعماله.

مكتب العمل الدولي قلق على مصير العاملات المهاجرات الآسيويات

● أصدر مكتب العمل الدولي تقريرا خاصا اعرب فيه عن قلقه على مصير مليون ونصف مليون امرأة آسيوية يعملن مؤقتا في الخارج خاصة في دول الخليج ويتعرضن غالبا لمختلف انواع التجاوزات.

وأرفق مكتب العمل الدولي التابع لمنظمة العمل الدولية تقريره ببيان أعرب فيه عن قلقه ازاء «الظروف المأساوية» التي تعيشها العاملات المهاجرات الآسيويات عندما يفتقرن الى الحماية الاجتماعية، كما هي الحال بالنسبة الى العاملات بشكل غير قانوني.

ويأتي القسم الأكبر من العاملات المهاجرات من اندونيسيا والفلبين وسريلانكا وتايلاند. ويعملن بشكل اساسي في دول الخليج لا سيما السعودية والكويت، وفي هونغ كونغ واليابان وتايوان وسنغافورة وماليزيا وبروناي.

وتغادر ٨٠٠ الف امرأة آسيوية سنويا بلدانهن بحثا عن عمل مؤقت في الخارج ويواصل «هذا العدد ارتفاعه بشكل منتظم» بحسب مكتب العمل الدولي.

ولاحظ المكتب ان «آسيا تشكل مسرحا لصناعة هجرة» مزدهرة سواء بشكل قانوني او غير قانوني وتدر ارباحا طائلة على مكاتب التشغيل القانونية او السرية. واضاف ان هذه المكاتب تطالب احيانا «باجور مرتفعة جدا» او بالحصول على جزء من رواتب العاملات بعد بدء عملهن او انها تصادر جوازات سفرهن. وأوضح ان ظاهرة الهجرة غير القانونية، التي تفوق الهجرة القانونية، تساهم الى حد كبير في ارتفاع عدد العاملات الآسيويات في الخارج.

وأكد المكتب ان الانشطة «الترفيهية» التي تُعرض على بعض العاملات الآسيويات «ليست بالفعل الا دفعهن على ممارسة البغاء في معظم الاحوال». وأشار الى ان هجرة النساء الاسيويات ودفعهن الى ممارسة البغاء لا سيما في اليابان تنظم على أيدي عصابات من المجرمين. والى العدد الكبير لحالات التحرش الجنسي واستغلال الخادمات بشكل مفرط. واضاف ان العمال الاجانب لا يتمتعون بالحماية الاجتماعية في عدد من الدول مثل الكويت، ويتعين على العاملات المهاجرات في بعض الدول مثل سنغافورة الخضوع لفحص الحمل كل ستة أشهر.

اما في بعض الدول الاخرى مثل هونغ كونغ فيستحيل على الخادمة ان تغيّر مستخدمها قبل مرور فترة سنتين.

وطلب مكتب العمل الدولي من الدول المصدرة لليد العاملة النسائية توفير حماية افضل لهؤلاء العاملات في الدول التي يقصدنها.

ورأى المكتب انه من الخطر «فرض تدابير منع او اجراءات قانونية اخرى لانها ستساهم على الأرجح في زيادة الهجرة غير القانونية الأمر الذي يعرض النساء الى مزيد من المخاطر».

وتواصل نسبة النساء من بين المهاجرين الآسيويين ارتفاعها مقارنة بعدد الرجال.

وأشارت تقديرات مكتب العمل الدولي الى ان هذه النسبة ارتفعت من ١٥٪ في السبعينات الى ٢٥٪ في الثمانينات واصبحت حاليا تتجاوز احيانا عدد المهاجرين الرجال.

وفي ما يتعلق بالهجرة القانونية فقط تبلغ النساء اللواتي يهاجرن للعمل في الخارج ٦٠٪ من المهاجرين في الفلبين وامرأتين لكل رجل في اندونيسيا و٨٤٪ في سريلانكا و٢٥٪ في تايلاند.

لكن نسبة النساء اللواتي يغادرن تايلاند بشكل غير قانوني مقارنة بالرجال هي اعلى من هذا الرقم بكثير.

وختم تقرير مكتب العمل الدولي بالاشارة الى ان هجرة النساء تتسبب في بعض الأحيان بظهور مشاكل في بلدانهن، اذ ان تايلند على سبيل المثال هي «أكبر مصدر للممرضات في العالم» مع انها تفتقر الى الممرضات.

الاستعدادات ليوم المرأة العالمي



● تستعد فروع حركة النساء الدمقراطيات، لاقامة البرامج والاحتفالات في معظم المناطق في البلاد، احتفالا بيوم المرأة العالمي، الثامن من آذار، الذي يصادف الاسبوع القادم، وسيكون النشاط الرئيسي، المشاركة في التظاهرة القطرية المشتركة لحركات نسائية يهودية وعربية في ٨ آذار في تل ابيب.

وكما في كل سنة، كذلك هذه السنة، اصدرت الحركة بطاقة معايدة لجميع النساء، تحت عنوان: «مع اشراقة شمس آذار وتفتح ازهاره، وردة الأمل والسلام والمساواة نهدي اليك، ايتها المرأة والصبية في يوم المرأة العالمي».

وفي البطاقة، وضعت الحركة مجمل القضايا التي تعاني منها المرأة في اسرائيل عموما، والمرأة العربية بشكل خاص. ومما جاء في البطاقة:

نحن النساء اليهوديات والعربيات، نرفع صوتنا عاليا مطالبات بسن قوانين تقدمية وتطبيقها:

* من أجل حماية النساء ضد التمييز والعنف، الذي اصبح آفة في الدولة.
* من أجل تصفية الفقر.
* من أجل تطبيق قانون الحد الأدنى للأجور.
* من أجل مساواة الأجر مقابل العمل المتساوي.
* من أجل فصل الدين عن الدولة.
* من أجل زيادة تمثيل نساء في المؤسسات والسلطات المختلفة.
* من أجل المساواة في الحقوق في العمل، المجتمع، التربية، الصحة، السكن، العائلة وفي السياسة.
* من اجل المساواة في الحقوق الكاملة للعرب واليهود، للسود والبيض، النساء وللرجال.

في الثامن من آذار، ندعو النساء، الامهات وكل انصار السلام في اسرائيل، ان يتجندن ضد التعصب القومي الذي يدفع باتجاه السيطرة على شعب آخر.

من اجل بناء مستقبل آمن ومستقر لنا، شعبيّ هذه البلاد، نطالب الحكومة بـ:

* الاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل.
* اطلاق سراح الأسيرات الفلسطينيات.
* اخلاء المستوطنات التي تشكل عقبة في طريق السلام.
* تأمين حياة بلا فقر وبلا عنف، حياة سلام.

وتوجهت حركة النساء الدمقراطيات، بطلب الى كافة رؤساء السلطات المحلية العربية، الذين لم يعتبروا بعد، هذا اليوم، عطلة رسمية لجميع العاملات، للاعتراف بهذا اليوم. كما توجهت الحركة الى اللجنة العليا لمتابعة قضايا الجماهير العربية، وطلبت منها حث البلديات والسلطات المحلية على اقامة مجالس نسائية الى جانب جميع المجالس المحلية.

فليفلة خضراء محشوة بالمايونيز والسلطات



المقادير:

* كيلو فليفلة خضراء * كيلو بندورة حمراء * علبة مايونيز * علبة ذرة * علبة بازيلا * فلفل ابيض * نصف كيلو حامض * نصف كيلو آڤوكادو.

الطريقة:

نحشو الفليفلة، بعد ازالة البذور منها، بالبندورة والذرة والبازيلا بعد خلطهم ببعض، ثم نضيف الحامض والبهارات.

الطريقة الأفضل لوضع مستحضر خلفية الماكياج



● قبل وضع مستحضر خلفية الماكياج المتماسك على بشرة وجهك، بادري الى حماية جلدك بوضع كريم اساس مخصص لهذا الاستعمال او كريم مرطب.

الافضل عند وضع مستحضر خلفية الماكياج، استعمال الاسفنجة وذلك على النحو التالي:

* الفترة الأولى: بلّلي الاسفنجة بماء كثير.
* الفترة الثانية: اضغطي الاسفنجة ضغطا خفيفا لتفقد نصف مائها، تقريبا. واذا أردت أن تتقني ذلك، كان عليك التدرّب على ذلك، باعادة هذه الحركة، عدة مرات يوميا، وخلال بضعة أيام.
* الفترة الثالثة: حكّي الاسفنجة على صفحة المستحضر المتماسك لخلفية الماكياج، بشكل دائري يستوفي أربع أو خمس دوائر، حتى تكتسي الاسفنجة بطبقة من المستحضر.
* الفترة الرابعة: اطوي الاسفنجة الى طبقتين، جاعلة الوجه المطليّ بالمستحضر في الداخل، وحكّي الوجهين أحدهما بالآخر، حتى يتفرّق المستحضر في كل مساحة الاسفنجة، بشكل موحد.

ضعي المستحضر الذي حصلت عليه، على وجهك كما تفعلين لدى استعمالك الماكياج السائل (الوجه والعنق).

* الفترة الخامسة: اعصري الاسفنجة عصرا تاما. ووحّدي وضع المستحضر بتربيت كل صفحة الوجه تربيتات خفيفة. وبذلك يمتنع ظهور البقع والخطوط القبيحة غير المنتظمة، عند جفاف مستحضر خلفية الماكياج.

الشيخ حسن يوسف، احد قادة «حماس» البارزين

«حماس» اعطت اسرائيل والسلطة الفلسطينية فترة هدنة من طرف واحد



* انصح اسرائيل باعادة النظر كليا في سياستها تجاه الشعب الفلسطيني.
* اسرائيل لم تحترم الهدنة التي كانت من طرف واحد فاقدمت على قتل فلسطينيين.
* ما توصلت اليه السلطة الفلسطينية لا يؤمن الحد الادنى من حقوقنا.
* اردد ما قاله رئيس «الشاباك» ان الاغلاق لا يمنع القيام بعمليات عسكرية.
* الشعب الفلسطيني يريد حقه في دولة فلسطينية عاصمتها القدس الشريف وازالة المستوطنات.

● اجرى الحوار: عبد الرحيم الريماوي ●
(رام الله)

الشيخ حسن يوسف احد القادة البارزين في حركة «حماس»، التي تبنت العمليتين اللتين نفذهما افراد فلسطينيون مؤخرا، وقد التقت «الاتحاد» الشيخ حسن يوسف وحاورته في مجريات الاحداث وحول موقف «حماس».

«الاتحاد»: ما هي الانجازات التي تحققها مثل هذه العمليات على الصعيدين الوطني والسياسي لحركة «حماس»، خاصة وان الفلسطينيين توصلوا مع الاسرائيليين الى مسودة اتفاق لقيام دولة فلسطينية؟

الشيخ حسن يوسف: حينما فرض الله عز وجل القتال على المسلمين كرهته النفس المؤمنة «كتب عليكم القتال وهو كُره لكم»، والاسلام هو دين السلام والامن والامان، ولكن في الوقت نفسه، الاسلام يفرض على ابنائه الجهاد في سبيله اذا شعروا ان حقوقهم قد سلبت وان كرامتهم قد اهينت وان مقدساتهم قد انتهكت وحرماتهم ودماءهم اصبحت مباحة، واجاز الاسلام الى ابنائه ان يردوا على الطرف المقابل اذا ما ارتكب الامور التي اشرت اليها. فالاحتلال ما زال موجودا ورابضا فوق ارضنا، ويبتلع كل يوم المزيد من الارض، الالاف بل عشرات الالاف من الدونمات التي تم الاستيلاء عليها بحجة شق الطرق الالتفافية وقبلها المستوطنات التي نهبت الكثير من الاراضي الفلسطينية اضافة الى الاراضي المنوي السيطرة والهيمنة عليها تحت عنوان الطرق الالتفافية ايضا في المستقبل، وما زال المعتقلون بالالاف في السجون يعانون ويتذوقون الويلات والمرارة لانقطاعهم عن ذويهم، ولا تتوفر لهم ابسط حقوق الانسان وما زال المشردون واللاجئون وما زالت اعداد هائلة من الشعب الفلسطيني (قرابة ثلثي الشعب) في الشتات والطوق الامني الذي يحارب الناس في ارزاقهم ويمنع الناس من العمل لكسب قوتهم وعيشهم، الاحتلال نفسه وممارساته ضد الشعب الفلسطيني من تنكيل وتنكيل واهانات يومية سواء على الجسور (المعابر) وغيرها، ما من شك ان هذه الامور كلها تدفع الناس للرد، وانا في تصوري ان حركة «حماس»، اعطت السلطة الفلسطينية والطرف الاسرائيلي فترة غير بسيطة كهدنة من طرف واحد حوالي ٧ شهور لم تقم خلالها بأي عمل عسكري، ولكن اسرائيل لم تحترم هذه الهدنة التي كانت من طرف واحد فأقدمت على ارتكاب اغتيالات وقتل اناس وفي مقدمتهم المهندس يحيى عياش وهو احد القادة الرئيسيين في الحركة الاسلامية «حماس»، وهنا القصد الجانب العسكري للحركة، واقدام اسرائيل على هذه الاعمال والاغتيالات يجعلها كالقائلة للناس ردوا على النار بالمثل وافعلوا ما بدا لكم، وفي الحقيقة ان حركة مثل حركة «حماس» لها حضورها وانصارها ولها مؤيدوها وبنسبة ليست بسيطة في اوساط الشعب الفلسطيني، وفي تصوري ان العبء الاكبر في هذه القضية يقع على عاتق الكيان الاسرائيلي لممارساته ولرفضه اعطاء الحقوق الكاملة للشعب الفلسطيني.

نحن من وجهة نظرنا نعتبر ان الحلول التي الزم بها الشعب الفلسطيني لا تلبي ادنى حقوقه لا من قريب ولا من بعيد. وما توصلت اليه السلطة الفلسطينية مع الجانب الاسرائيلي لا يعطينا اية حقوق حسب تصوري، واصبحت المناطق التابعة للسلطة الفلسطينية مقطعة ومفصولة عن بعضها البعض وبذلك تم تقطيع وتجزئة الوطن الفلسطيني ارضا وانسانا، واصبحت المدن والمناطق التابعة لسلطة عبارة عن سجون تقفلها وتفتحها القوات الاسرائيلية متى تشاء. فالناس بنسبة كبيرة، مستاؤون من هذا الامر، وانني اطالب الجانب الاسرائيلي النظر في الامور بدقة وتمحيص اكثر، وان ينظر الى الشعب الفلسطيني نظرة احترام وتقدير، وانه شعب يريد ويسعى الى الحرية والكرامة والعيش مثل بقية الشعوب الاخرى لا ان تبقى تنظر اليه نظرة فوقية، ونظرة احتقار واذلال، وكأن هذا الشعب غير موجود فتقفز على كل حقوقه وعلى كل ما يصبو اليه.

«الاتحاد»: حسب وجهة نظرك ان اسرائيل هي التي بدأت المعركة وليس الفلسطينيين او «حماس»؟

الشيخ حسن يوسف: في تصوري ان حركة «حماس»، والكل يشهد بما فيه الجانب الاسرائيلي، بأن «حماس» اعطت مجالا واعطت مدة طويلة للعملية السلمية مسارا ووقتا وان تمدد ما لزمها ذلك ولكن اسرائيل هي التي نقضت كل عهد وكل المواثيق فأقدمت على ما اقدمت عليه من تضييقات على الشعب الفلسطيني بشكل عام، ومنها بشكل اساسي اغتيال المهندس يحيى عياش.

«الاتحاد»: العمل العسكري منذ عهد الرسول صلى الله عليه وسلم لم يطل المدنيين رغم تصديات الطرف الاخر، لماذا حركة «حماس» لا تميز في هذا الموضوع الذي يظهرنا بصورة غير ما نحن عليه في الواقع امام العالم؟

الشيخ حسن يوسف: في تصوري ان الاسلام اصلا، لا يسعى الى سفك قطرة دم، لا من مدني ولا من غير مدني، حتى ولا من عسكري اذا كان هذا العسكري يلزم حدوده ويعطي الحقوق للاخرين. فالاسلام والمسلمون يكرهون سفك الدماء بشكل اساسي، ولكن في المقابل اريد ان احول السؤال الى الطرف الاخر والى الناس بشكل عام لينظروا: من الذي يقتل من الشعب الفلسطيني؟ احيانا يقتل اطفالا ونساء ودعاة يدعون في مناطقهم وارضهم. ان اسرائيل هي التي تبدأ في كل هذا، ولا تفرق بين مدني وغير مدني وبشكل مباشر او غير مباشر هي التي قامت بقتل الفلسطينيين وارتكاب عدة مجازر بحق شعبنا الفلسطيني، دير ياسين، كفرقاسم، الاقصى، الحرم الابراهيمي، وفي طول البلاد وعرضها، يقتلون الشعب الفلسطيني باعتراف وبشهادة كل المؤسسات الحقوقية والانسانية في الاراضي المحتلة وفي الخارج وكل هذه المؤسسات تؤكد بأن نسبة ليست بسيطة من ابناء شعبنا قد تم اعدامهم وقتلهم بدم بارد وبغير حق، والبيوت التي هدمت بالصواريخ التي اطلقت عليها وهي امثلة صارخة عن الممارسات الاسرائيلية ضدنا. نحن لسنا معنيين بقتل اي انسان والامر يعود الى الجانب الاسرائيلي الذي يملك هو اصلا كل الاوراق وهو الطرف الاقوى، فعليه ان يبادر الى وسائل اخرى. وحتى يحفظ لنفسه ولشعبه دمه ووجوده فلا بد ان يحفظ للشعب الفلسطيني، للانسان الفلسطيني انسانيته ودمه وكرامته.

«الاتحاد»: تدعي المخابرات الاسرائيلية بأنها كشفت وبشكل سريع المهندس الجديد للعمليتين العسكريتين وهو من القدس الشرقية وتقول انه محيي الدين الشريف. ما هو تعليقكم؟

الشيخ حسن يوسف: انني لا اعرف من هو المهندس الاول او الثاني او العاشر فاذا كانت اسرائيل من جانبها تضع على القوائم من تشاء وتسمي هذا رقم واحد وهذا رقم اثنين وان اجهزتها الامنية هي التي توصلت الى ذلك، فأنا في الحقيقة لا اعرف ولا ادري من هو المطلوب رقم واحد او اثنين وقد قرأت في وسائل الاعلام اليوم ان اسرائيل تعتبر محيي الدين الشريف هو المطلوب رقم واحد في الضفة الغربية ومحمد ضيف في قطاع غزة.

ولا اعرف لماذا يصنع الجانب الاسرائيلي مثل هذه القوائم وكأنه يعد باصرار لقتل الناس وملاحقتهم، وانا انصح الجانب الاسرائيلي ان لا يتعامل ويواصل التعامل بهذه النفسية مع ابناء الشعب الفلسطيني وخاصة ان ابناء الشعب الفلسطيني يريدون الحياة بكرامة فوق ارضهم ووطنهم، ضمن دولة سيادية وحدود ونحن نعرف ان بداية وجود اسرائيل وقيامها فوق الارض الفلسطينية كانت نتيجة حروب، وجماعات مارست القتل والتنكيل بحق الشعب الفلسطيني، حتى استطاعت اقامة كيان لها، وينبغي على اسرائيل ان تنظر نظرة مغايرة الان خاصة وانها الى وقت قريب جدا كانت تعتبر «م.ت.ف» منظمة ارهابية وهي الان تجلس معها وعقدت معها اتفاقية سلام. ولذلك ينبغي ان يعيد الجانب الاسرائيلي تقييمه للامور مرة اخرى وينظر بعقلانية ويعيد حساباته وتقييمه لان العنف في تصوري لا يولد الا العنف. ونحن نكره العنف سواء أكان من هنا او من هناك.

«الاتحاد»: اوساط اسرائيلية تثير شائعات عن ان هناك اتفاقا بين قوى اليمين الاسرائيلي والحركات الدينية الاسلامية الفلسطينية يهدف الى اسقاط عملية السلام. ماذا تقولون في هذا الموضوع؟

الشيخ حسن يوسف: انا استهجن واستغرب كثيرا مثل هذا الكلام ومع شديد الاسف حينما كنت عضوا مفاوضا من قبل حركة «حماس» مع الاخوة في السلطة الفلسطينية في القاهرة، واخرجوا ورقة لاحدى الصحف تقول ان هناك علاقة بين اليمين الاسرائيلي والحركة الاسلامية، وقد طلبنا منهم قراءتها، فكان العنوان شيء وتفصيلات الكلام شيء اخر فلم نجد كلمة واحدة تدين حركة «حماس» وان لها علاقة تقوي اليمين الاسرائيلي وهنا استغرب ذلك خاصة، وان موقفنا معروف، فنحن نعتبر اليسار الاسرائيلي واليمين الاسرائيلي، «العمل»، «الليكود»، «موليدت»، «تسومت»، «اغودات اسرائيل»، كل هذه الاحزاب وان اختلفت في الشكل فالمضمون واحد، وان اختلفت في الوسيلة فالهدف النهائي لهذه الاحزاب واحد وهو اقامة الدولة الاسرائيلية ومنع اقامة دولة فلسطينية ومحاولة الغاء كافة حقوق الشعب الفلسطيني.

«الاتحاد»: ما هي خطط وبرامج حركة «حماس» المستقبلية؟ وهل التأثير في الواقع الفلسطيني هو من خارج مؤسساته الشرعية والمعترف بها وقصر القدرة على تسيس الجامع فقط؟

الشيخ حسن يوسف: ان حركة «حماس» موجودة في الشارع الفلسطيني لها حضورها ووجودها، وثقة الناس تزداد فيها، ولها مؤسساتها. و «حماس» ليست الحزب الوحيد الذي لم يخض العملية الانتخابية ولم يشارك فيها بل هناك احزاب كثيرة في العالم وفي كثير من الدول لا تمارس ولا تخوض الانتخابات ويبقى لها وجودها ولها دورها اذا كان هناك ديمقراطية وحرية تعبير. ونحن رأينا ان لا نشارك في الانتخابات، لكن ذلك لا يعني الغاء دورنا ووجودنا وسنبقى نعمل على تصويب الامور وتوجيه وتبصير شعبنا ونحن في الوقت نفسه سنضع ايدينا بأيدي كل انسان شريف، وحتى بأيدي

(البقية على ص ١٦)

اعتبرت قضية د. نصر حامد ابو زيد من القضايا الساخنة، التي طغت على ما عداها، بعد جريمة اغتيال د. فرج فودة في مصر من قبل جماعات «حزب» التكفير الاصولية، ومحاولة اغتيال الكاتب نجيب محفوظ، بسبب ارتباطها بحرية الراي في مواجهة الظلاميين، وما حدث للدكتور نصر حامد ابو زيد في مصر حين صدر حكم قضائي بالتفريق بينه وبين زوجته، بسبب تهمة «الارتداد» كان له صدى واسع في العالم العربي باسره، بسبب خطورة مثل هذه التهمة، واتساع مفهوم «التكفير» على ايدي المتطرفين من الجماعات الاسلامية القادرة على اشهار سلاح «الارتداد» في وجه المفكرين، وتنفيذ حكم القتل زورا وعدوانا وبغير وجه حق، بهدف اسكات كل من يخالفهم الرأي.

ان قضية د. نصر ابو زيد، هي ادانة للقوى الرجعية، والتي حاولت منع ترقيته ومناقشة اطروحته في جامعة القاهرة، وبسبب كتاباته، وهي في السياق ذاته، جولة على وجه الصراع بين المثقفين والمفكرين الذين يؤمنون بالاجتهاد وحرية الفكر والقول.

لقد اضطر د. ابو زيد الى مغادرة مصر، بعد ان نجح مع زوجته في مواجهة هذه الموجة الظلامية، واستئناف القرار القاضي بالتفريق بينه وبينها، ومن منفاه الاختياري في هولندا حيث يواصل دوره الاكاديمي والبحثي، نشر هذه الدراسة الهامة:

الفكر الاسلامي وحقوق الانسان بين الواقع والمثال

● بقلم: د. نصر حامد ابو زيد ●

غالبا ما يقف المسلمون عند الآية التالية من القرآن الكريم لكي يؤكدوا ان القرآن - والاسلام بالتالي - يحترم الانسان ويكرمه، ويستدلون من ذلك ان الاسلام دين يعزز حقوق الانسان ويساندها. ولعل البعض من المتحدثين باسم الاسلام يذهب الى حد المبالغة بالقول ان الاسلام قد سبق الحضارة الحديثة في تقرير حقوق الانسان، هذه الآية هي الآية ٧٠ من سورة الاسراء (رقم ١٧) والتي ورد فيها: «ولقد كرمنا بني آدم وحملناهم في البر والبحر ورزقناهم من الطيبات وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلا».

لا شك ان الاديان جميعا تهتم بالانسان، بما انها كلها تمثل خطابا من الالهي والمقدس موجها الى الانسان الدنيوي. وكلها تسعى لاقامة علاقة ترابط وثيقة بين الالهي المقدس والانساني الدنيوي، علاقة يرتفع بها الانسان الى درجة الآلهة عن طريق اتباع طريق الخلاص الذي تحدده له. من هنا يمكن القول ان «الانسان» الذي تكرمه الاديان وتمنحه كل الحقوق هو الانسان الذي ينتمي لهذا الدين ويتبع طريق الخلاص الذي يحدده، والانسان الذي لا يتبع هذا الطريق يصبح انسانا عاصيا مصيره العذاب الآخروي والتحقير الدنيوي، اي انه يصبح انسانا بلا حقوق.

لكن المسلمين يمكن ان يعترضوا على هذا التعميم، لان الاسلام - من بين الاديان كلها - هو الدين الاخير الذي يعترف بكل الاديان السابقة ويحترم معتنقيها المخلصين، ويمنحهم كل الحقوق الانسانية، بشرط واحد هو ان يحترموا الاسلام ولا يحاربوا معتنقيه او يساعدوا اعدا ءهم ضدهم، ويردون على الاتهام الذي يوجهه البعض للاسلام، بخصوص مسألة «الجزية» التي تفرض على غير المسلمين، بأنها نوع من «الضريبة» مقابل الاعفاء من المشاركة في الاعمال العسكرية ضد الاعداء، وهي الاعمال التي يقوم بها المسلمون فقط.

وهذا كله صحيح الى حد كبير اذا كنا نتحدث عن «الاسلام» من واقع نصوصه الاساسية الاصلية، التي هي القرآن الكريم والسنة النبوية وهناك ادلة لا حصر لها من سلوك النبي وممارساته الشخصية والاجتماعية والسياسية تؤكد مفهوم احترام الانسان من حيث هو انسان، اي بصرف النظر عن عقيدته او لونه او جنسيته. والحادثة الوحيدة التي قرر فيها قتل بعض يهود يثرب كانت لنقضهم معاهدة «الحياد» التي التزموا بها مع المسلمين وتآمرهم مع مشركي مكة ضد محمد واصحابه. لقد كانت واقعة اقرب الى مفهوم «الخيانة الوطنية» في العصر الحديث، ولا يمكن للباحث النزيه ان يتخذ منها دليلا على العداء لليهودية من حيث هي دين، والمتتبع للنصوص القرآنية التي تتحدث عن اليهودية لا يجد فيها ادنى دليل على هذا العداء، بل كان العداء موجها اساسا لاولئك الذين حاربوا الدعوة الاسلامية.

* د. نصر حامد أبو زيد *

ان تجاوزنا مسألة «النصوص الاساسية»، وما تقرره من مبادئ مثالية، الى الحياة الاجتماعية والممارسات السياسية التاريخية في المجتمعات الاسلامية، فلن نجد صورة «حقوق الانسان» على هذا المستوى الذي نجده في النصوص، انه دائما الفارق بين «المثال» و «الواقع» وهو فارق موجود دائما في كل الثقافات، بل في كل الحضارات.

ان الوثيقة الدولية لحقوق الانسان في العصر الحديث تضمن على مستوى «المثال» للانسان كل الحقوق، لكن «واقع» الحياة في المجتمعات الانسانية لا يصل ابدا الى هذا المستوى المثالي، ولعله لا يحقق الحد الادنى منه في كثير من المجتمعات، ان التحيزات العنصرية والجنسية والثقافية تمثل انتهاكا صارخا لحقوق الانسان داخل كل مجتمع من المجتمعات، خاصة تلك المجتمعات المتقدمة، والامثلة معروفة وكثيرة، ويصل هذا الانتهاك الى حدوده القصوى فيما يسمى بالمجتمعات المتخلفة، مجتمعات العالم الثالث.

وابشع من الانتهاك وافظع ما تمارسه الدول الكبرى ضد شعوب الدول الصغرى من اذلال واستغلال وافقار، حتى ليكاد الباحث يشك ان المقصود بمفهوم «الانسان» في وثيقة الحقوق هو الانسان الاوروبي دون غيره من البشر واكثر من ذلك قد يكون المفهوم - مفهوم الانسان - قاصرا على الاوروبي الغربي دون الشرقي، وهكذا تتضاءل دلالة كلمة «الانسان» حتى لا نكاد نجد فارقا بين المقصود بها في الاستخدامات السياسية وبين المقصود بها في النصوص الدينية، خاصة حين تكون قاصرة على اتباع دين بعينه.

هذه المسافة بين «المثال» الذي تطرحه النصوص - دينية كانت ام دنيوية - وبين الواقع الفعلي هي محور الدراسة التي نقدمها هنا، واذا كانت الدراسة ستركز على الحالة الاسلامية، فليس معنى ذلك انها حالة «فريدة» او «شاذة» بل هي مثال ونموذج متكرر لازمة الوجود الانساني حتى الان، ازمة الانفصام بين «المثال» الروحي المتعالي و «الواقع» المادي الغليظ، والدراسة في سعيها لتحليل الحالة الاسلامية تهدف الى تعميق الوعي بالازمة تمهيدا للسبيل الى حلها، بدلا من تبادل الاتهامات الذي يعمق الازمة ذاتها عن طريق تسطيح الوعي بها. ويتطلب منا التحليل ان ننتقل من «النصوص» الاساسية - التي تمثل الوحي الالهي - الى الفكر الانساني، اي الى الطرائق التي فهم بها الانسان هذه النصوص. من هنا سنقدم مكانة الانسان في الفكر الاسلامي، في اللاهوت والفلسفة والتصوف وعلم الفقه، وهي المجالات الفكرية الاربعة الكبرى التي تمثل المحاور الاساسية للفكر الاسلامي، وليس هذا الفكر في الحقيقة الا محصلة تفاعل بين «النصوص» و «الواقع» الاجتماعي التاريخي، فهو الصياغة الفكرية لذلك «التوتر» المستمر بين «المثال» و «الواقع».

لكع بن لكع

(تتمة من ص ٩)

الصحف الامريكية نفسها تعترف، مباشرة، بمسؤولية المخابرات الامريكية عن الخراب الشامل الذي حلّ بأفغانستان.

ويتبيّن، من تقارير نشرتها صحيفة «نيويورك تايمز»، ان الولايات المتحدة انفقت اكثر من ثلاثة الاف مليون دولار على تسليح «المجاهدين» الافغان. ونشرت الصحيفة تعليقا بقلم المعلق الامريكي المعروف، انتوني لويس، جاء فيه: «بالحماس الاخرق، الذي ميّز تصرفاتنا في اثناء الحرب الباردة، قمنا - نحن الامريكان - بالقضاء على ما كان قائما في افغانستان. وذلك في صراعنا مع الاتحاد السوفييتي. وبعد ان انتهى التدخل السوفييتي قمنا وتركنا تلك البلاد».

واستشهد هذا المعلق الامريكي بتقرير كان نشره مدير المؤسسة الامريكية لما يُسمى «النشاط المانع»، برانت روبين، اعترف فيه بأن: «افغانستان، مع كونها دولة متأخرة، كانت لديها حكومة وجهاز بيروقراطي ومدارس وجامعات وقاعدة اجتماعية تقليدية قائمة على الملكية الفردية وعلى العلاقات العائلية.. خربنا كل هذه المؤسسات حتى لم يبق، عمليا، اي شيء. كل تقنية عصرية قُضي عليها كليا. واشخاص معدومو كل تعليم، او ناقصو التعليم، متسلحون بالسلاح الشخصي الاكثر تقدما في المجال التقني. لقد اصبح الكلاشنيكوف هو منقذهم الوحيد الى العالم الحديث»!

وكاتب امريكي اخر، جون بيرنز، وصف الحالة في افغانستان الان بأن «افغانستان يحكمها، الان، اولاد اميون في العاشرة من اعمارهم. لم يدخلوا اية مدرسة في حياتهم. ولكنهم يؤمنون بأنهم يملكون الحقيقة المطلقة. ويطبّقونها بقوة الكلاشنيكوف». واضاف: «باسم القرآن الكريم، الذي لم يطلعوا عليه ابدا، يقوم هؤلاء الاولاد بطرد البنات من المدارس والنساء من اماكن العمل ويقيمون شعائر يشنقون فيها اجهزة التلفزيون»!

وتسيطر حركة «طالبان» الان على نصف اراضي افغانستان. وهي حركة اكثرية جنودها من الاولاد. وافاد ان: «حركة طالبان قامت، قبل عام، بغزو القسم الغربي من افغانستان.. ومنها مدينة هراط على الحدود مع ايران. وكانت، في الماضي، تُعتبر مركز الاشعاع الفني. حركة «طالبان» استولت على هذه المدينة في شهر ايلول الماضي. وقامت، منذ ذلك الوقت، بطرد جميع البنات من المدارس بحجة ان التعليم هو وقف على الذكور لا غير». وهكذا يبدو الوضع في ايران بالمقارنة مع الوضع الذي خلّفه التدخل الامريكي وراءه في افغانستان، بردا وسلاما! وهو، بالطبع، غير ذلك.

لقد ادركنا، منذ انكشاف عيوب الحرب الباردة، ان الجرائم بحق الانسانية ارتكبت على جانبي الحدود التي كانت تفصل بين المعسكرين - الاشتراكي والاستعماري. وادركنا، منذ اللحظة الاولى، ان كفة الاستعمار ترجح بشدة وبوضوح في ميزان الخطايا والجرائم. وهذه الحقيقة يؤكدها، الان، انكشاف الدور الامريكي المباشر في تفريخ الحركات الاصولية وكل الآفات التي تسمى في العالم العربي باسم «الافغان». ويبدو ان المخابرات الامريكية نفسها تحاول ان تفرض على عدد من اقطار العالم العربي «استيعاب» آفة الارهاب والاصولية - تلك الآفة التي افرخها «لكعاء» المخابرات الغربية على نار الحرب الباردة.

وتُذكّرنا هذه المحاولة بمحاولات الاحتلال الاسرائيلي ان يفرض على مجتمعات عربية في اسرائيل «استيعاب» عملائه السابقين.

وكانت عدوى هذه «اللكاعة» الغربية قد انتقلت الى الاوساط الحاكمة في اسرائيل، زمن حكم «الليكود» اليميني الذي استمر ١٧ عاما. فحين سقط هذا الحكم، في العام ١٩٩٢، اجازت بعض الصحف الاسرائيلية لنفسها - ومنها صحيفة «هآرتس» واسعة النفوذ - نشر «اسرار» عما قامت به حكومة «الليكود» من تحريض اصوليين فلسطينيين على منظمة التحرير الفلسطينية حتى يحقق قائد الاركان الاسرائيلي في زمن مذبحة صبرا وشاتيلا - رفائيل ايتان - حلمه الذي اسماه باسم «بطيخ عربي يكسّر بعضه بعضا». وكان خوف قادة حزب «العمل» الاسرائيلي من عواء ذئاب اليمين في اسرائيل قد مكّن حكومة «الليكود» من نشر بؤر «اللكاعة» الاستيطانية في المناطق المحتلة حتى اصبح هؤلاء المستوطنون الحمقى - على اعتبار انهم هم ايضا يعتقدون بأنهم يملكون الحقيقة المطلقة - يهددون حزب «العمل» نفسه ومستقبل اسرائيل نفسها في هذا الجزء من العالم.

وليس صحيحا انني اكتب عن مصير افغانستان وانا اقصد امرا اخر، او امورا اخرى، اشبه بذلك الذي قيل عنه في مثلنا الدارج انه «يحكي للجارة حتى تسمعه الكنّة»! فقد تنبّه العالم العربي كله، حكاما ومفكرين، الى خطر استشراء الارهاب مهما يكن الغطاء الذي يتسربل به.

ولكن، مع ذلك، من الممكن ان يكون مصير افغانستان عبرة لنا جميعا. واهم شيء في هذه العبرة، ولهذا الشيء كتبتُ هذا المقال، هو الموقف الغربي الحقيقي والفعلي من انتقال منجزات الحضارة العلمية الى مجتمعاتنا. فماذا فعل «الغزو الثقافي الغربي»، بأفغانستان وبشعبها، باعتراف سادة هذا الغزو انفسهم؟! كانت افغانستان متأخرة. ومع ذلك، قبل هذا الغزو، كانت منجزات الحضارة العلمية قد وجدت لها مواطئ قدم في داخل المجتمع الافغاني. فجاء «الغزو الثقافي الغربي»، متمثلا بالوباء الذي افرخه ونشره، ليقضي على مؤسسات المجتمع القديمة وليقضي ايضا على نبتات المنجزات الحضارية التي كانت في اول طلعتها. فمن «ثمار» هذا «الغزو الثقافي الغربي» حفلات شنق اجهزة التلفزيون بحبال علقوها على الاشجار المحروقة، ومنع البنات من دخول المدارس ونشر الامية «شرطا» ليصبح الولد الافغاني جنديا وليقوم الولد الافغاني الامي بحكم البلاد. ولم يسمحوا له، من كل منجزات التقنية المتطورة، سوى برشاش الكلاشنيكوف! ما من دين سماوي، وعلى رأسه الدين الحنيف، دين السماحة والتعامل مع الناس بالمعروف وبالحسنى، يرضى بهذا المصير الذي يعده «الغزو الثقافي الغربي» لشعوبنا ذات الحضارة العريقة.

قديما جاء في امثالنا العريقة انه: «لا يأتي من الغرب اي شيء يسر القلب». فنحن لم نعرف من هذا الغرب سوى الحروب والمجازر وآفات العنصرية واللاسامية ومحاكم التفتيش والفاشية والنازية. واما منجزات الحضارة، العلمية والاجتماعية والسياسية، فقد عملوا على حجبها عنا وعلى منعها من الوصول الينا. فليس نحن، في الواقع التاريخي، والآني، من يقيم السدود ما بيننا وبين المنجزات الحضارية. بل سادة هذا الغرب الاستعماري هم الذين يقيمون هذه السدود ويحاولون منع شعوبنا من الاستفادة الايجابية من منجزات الحضارة. اما تراثنا العريق فقد تعامل مع منجزاته تعاملا اخر بالمرة: لقد اخذنا واعطينا العالم مدركين انه لا حدود تستطيع ان تمنع منجزات الحضارة من الانتشار. فعسى ان نتخلى عن اية «لكاعة»، في الرضى الجاهلي عن الاقفاص التي يحاول سادة الغرب ان يحشرونا فيها.

هل يوجد «ببلاش» غير العمى والطراش!!

(تتمة من ص ١١)

الامان!!

- وما هي قائمة شاحك هذه؟

- هي تلك القائمة التي صاغتها حكومتنا «اليسارية»، وحمّلتها لرئيس الاركان، لكي يقذفها «بتواضع» في وجه عرفات، وهي تتضمن، اضافة الى اعتقال حماس قادة وكوادر واجنحة، التعليمات الوقائية التالية:

* اذا «بنشر» اطار سيارتك ايها السائق، فاياك ان تنعطف نحو الرصيف. تابع سيرك الى اقرب بنشرجي فروحك اغلى من «الجنط» والاطار معا!

* اذا احسست بجلدك «يرعاك»، لا ترفع يدك للحك، فقد يظّن انك ستشهر مسدسا او ستضغط على زر تفجير في جسمك.

* اذا ركض طفلك لقطع الشارع فاياك والركض خلفه لئلا تثير الريبة. دعه يندهس، فالاعمار بيد الله، وانت ما زلت تستطيع ان تخلّف غيره!

؛ احرص على حلق ذقنك يوميا، وان امكن مرتين في اليوم.....

تنقطع المشاهد العبثية لتفسح المجال امام العمارات الفخمة والمتاجر والمسارح والملاعب والمرافق والانوار الباهرة.. مشاريع ناجزة واخرى في طور الأنهاء ومعظمها.. هستدروتية!

يقارن احدهم: ايلات اكبر من سخنين قليلا! فتأتي المقارنة مضحكة.

- لكن ايلات لا تعطي المعراخ ما تعطيه سخنين من اصوات!

- «خرجْهم»! فقد راحت عليهم تلك الرحلات المجانية التي «تَنَفّه» فيها اهل سخنين بينما كان شقاء البناء من نصيب الأيلاتيين...

والى اللقاء في رحلة «غير مجانية» قادمة.

* عن جد *

نزاهة اذاعية!

لا يكتفي «هذا الصباح» بتأجيل اقتباس «الاتحاد» الى ما بعد كل الصحف صباحية ومسائية، بل يحرص على الا يعكس اقتباسه موقفا. وهذه «النزاهة» اتضحت يوم الثلاثاء الماضي تجنب المانشيت «النشاز» على الصفحة الاولى: «هستيريا الارهاب» تقتل سائقا عربيا تائها». فقد اختار المذيع من الصفحة الثانية «المطالبة بالتحقيق في مقتل صهر صدام حسين» و «اسرائيل تطلب من اوروبا اقناع عرفات بمكافحة الارهاب الاصولي»! ومن الصفحة الاخيرة: «الداخلية تجمد المصادقة على الخارطة الهيكلية لسخاف»!!

الشيخ حسن يوسف

احد قادة «حماس» البارزين

(تتمة من ص ١٤)

السلطة الفلسطينية من اجل بناء المجتمع الفلسطيني المدني الذي يحفظ للانسان الفلسطيني حريته وكرامته وحرية تعبيره. ونحن لن نكون في اي يوم من الايام، معول هدم، بل سنكون اداة لبناء هذا المجتمع الفلسطيني. نحن لا نتخذ من المساجد منابر لعكس سياستنا. صحيح ان المنبر يجب ان يوضح للناس كل معالم دينهم. فاسلامنا ليس دينا كهنوتيا، لا يفصل فيه الدين عن الحياة ولا الحياة عن الاخرة، كلها امور مرتبطة ببعضها البعض. ونحن معنيون ان نوجه شعبنا سواء من المنبر او عبر الصحف او المحاضرات او الندوات او المؤتمرات واللقاءات المشتركة حتى مع اخواننا في السلطة الفلسطينية، نبصّرهم ونوضح لهم ما يجب ان يوضح لشعبنا الفلسطيني خاصة في تلك الامور التي لا يكون فيها تقاطع بيننا وبين معارضينا على الساحة الفلسطينية. وهنا اؤكد ان «حماس» لن تكون في اي يوم من الايام داعية فتنة، والكل يشهد لـ «حماس» انها اوذيت حتى تحت حكم السلطة الفلسطينية، فاعتقل منها العشرات بل المئات. والقوا في السجون والكل يعلم ما لحقهم من اذى واهانات حتى لرموز الحركة ولكنها مع ذلك آثرت وحدة الشعب ولم تتعامل مع الامور بردات فعل سلبية من شأنها ان تؤدي بالواقع الفلسطيني الى ويلات ومصائب نحن جميعا في غنى عنها.

«الاتحاد»: يقال ان حركة «حماس» تتحول الى حزب سياسي تشارك في معمعان الحياة السياسية الفلسطينية من منظور التعددية الحزبية، ما هو تعقيبكم؟

الشيخ حسن يوسف: في تصوري ان «حماس» لها حضورها كما اشرت في الواقع الفلسطيني، ومن حقها ان يكون لها جسم سياسي يعكس رؤيتها وموقفها من مجمل ما يحدث على الساحة الفلسطينية ولا يعني لجوء «حماس» الى الواقع السياسي الغاء او بديلا لاي شيء اخر. فالجسم السياسي هو حلقة مكملة لبقية الدوائر الاخرى العاملة في حقل وواقع الحركة الاسلامية.

«الاتحاد»: هل الاغلاق وقطع ارزاق الناس هو هدف لحركة «حماس» رغم ان اشكال النضال عديدة والواقع هو الذي يفرض الشكل المناسب؟

الشيخ حسن يوسف: ان حركة «حماس» ليست ضد الشعب الفلسطيني بل هي تعمل من اجل مصلحته ودورها الاجتماعي والتربوي والمؤسساتي واضح في ذلك لا ينكره احد، ولكن الذي استغربه واستهجنه حقا ان وسائل الاعلام كلها تهول الامر وكأن حركة «حماس» معنية بقطع لقمة عيش الانسان الفلسطيني، وانها تلاحق الناس في ارزاقهم وهذا ما يروجه الاعلام الاسرائيلي بشكل خاص، وحتى الاعلام العربي والمحلي. وفي تصوري ان هذا الكلام لا اساس له من الصحة، وانا لا اريد ان اتحدث عن رأيي ولكن اريد ان اقول ما قاله رئيس «الشاباك»، ان الاغلاق لا يمنع القيام بأي عمل ممكن ان تقوم به اية حركة او تنظيم فلسطيني. وقد سبق ان حدثت عدة عمليات عسكرية في داخل مناطق ١٩٤٨ وفي وقت الاغلاق مثل عملية العفولة والخضيرة اضف الى ذلك ان اسرائيل تغلق الاراضي الفلسطينية المحتلة بين فترة واخرى دون سبب وبدون ان تقع هناك عمليات عسكرية. فلماذا لا ترتفع هذه الاصوات ضد الاغلاق؟ وعلى اي حال لقد استمعت الى تصريحات عديدة من بعض المسؤولين الاسرائيليين ينصحون فيها حكومتهم بأن لا تغلق المناطق الفلسطينية، لان ذلك سيعود على اسرائيل بنتائج سلبية، خاصة اذا ايقن الفلسطيني والعامل انه يلاحق في لقمة العيش وهي قوام حياته في الوجود، فالاغلاق يجعل الامور اكثر سلبية، وانا انصح الجانب الاسرائيلي كما اشرت سابقا ان ينظر الى الامور بعقلانية وان يصحح كل تفكيره وكل خطواته وممارساته، وان يزن الامور بشكل مغاير ١٨٠ درجة لما يفكر فيه حاليا.

وكلمة اخيرة انا ادعو الجانب الاسرائيلي للمرة الالف ان ينظر بحكمة وبعقلانية وان هناك شعبا فلسطينيا يجب ان يأخذ حقه وان يمارس حقه بقيام دولته الفلسطينية وعاصمتها القدس الشريف. وهذه الدولة يجب ان تزال من ارضها كل المستوطنات لانها بمثابة الغام موقوتة تعود على الشعبين، وبالذات على الشعب الاسرائيلي بمزيد من الويلات، وانني في نفس الوقت اؤكد للجانب الاسرائيلي وللسلطة الفلسطينية ان فكرة ملاحقة واعتقال عناصر «حماس» وزجهم في السجون ليست هي الوسيلة الصحيحة. ويجب وقف كل خطوة من خطوات العنف التي تزيد الامور خطورة وتعقيدا.

انا اوجه ذلك من باب النصح ليس الا، فانا اعمل واتحدث في المجال السياسي ولكن الذي يراقب الاحداث بشكل عام وانا كمواطن ومراقب وان كنت احد ابناء الحركة الاسلامية الا انني اعتبر اسلوب العنف لا يولد الا اسلوب عنف اخر، واسرائيل، على مدار سنوات الاحتلال في الضفة والقطاع، اعتقلت آلافا مؤلفة من ابناء حركة «حماس» وفي كل مرة يقولون ان الحركة قد انتهت، ولكن «حماس» لم تنته ولن تنتهي وعلى الطرف الاسرائيلي ان يعيد تقييم اموره.

ليس للوجه الكشر!

● بقلم: د. ادوار الياس ●

غمزات!

* العارف الذكي لا ينافس الجاهل الغبي.
* المخترع لا يرتعب من ظهور المبتكر، بل من اختفاء المسطرة والبيكار.
* المبدع الحقيقي لا يخاف ممن يقدم النص الجيد، بل من ان يعجز، هو ذاته، عن تقديم الافضل.
* اذا كانت الحاجة ام الاختراع فان العقل البشري والده.
* حيث تسود الامية تكسد تجارة اللوازم المدرسية.
* لولا وجود الجهل لما تألقت المعرفة.
* من يجهل الجاهل لا يأمن شر جهله.
* «شعراء» الجاهلية العصرية يخاطبون الناس بالرصاص.
* لا توجد في جهنم مكتبات عامة او خاصة.
* الجاهل يخاف من لمسة القلم.
* لا يخجل الحمار من كونه حمارا.

من اقوال الشعوب!

* يقول الاستراليون:
– وثبة صغيرة!
* وتقول العرب:
– فركة كعب!
* يقول اليابانيون:
– شربنا نخب الهدنة!
* وتقول العرب:
– اكلنا حلوانة الصلحة!
* يقول الروس:
– يحول الاقبية الى قصور!
* وتقول العرب:
– يزرع البحر مقاثي!
* يقول الايرلنديون:
– من عقد العقدة يفكها!
* وتقول العرب:
– كل واحد يقلع شوكه بيده!
* يقول البولونيون:
– بعد ان يثمر الصنوبر تفاحا!
* وتقول العرب:
– حين ينور الملح!
* يقول المجريون:
– كالعنوان على الحائط!
* وتقول العرب:
– المكتوب يقرأ من عنوانه!
* يقول الانكليز:
– دعك من غيرك ورتب بيتك!
* وتقول العرب:
– قبل ان تحكي عن القشة في عين غيرك شف الخشبة في عينك!

نشازيات!

* بينما كنت مشغولا في شطف نظاراتي، من غبار الايام والشوارع الترابية، رن الهاتف المصمود على طاولتي، فرفعت السماعة وهتفت: نعم! فرد عامل المونتاج وديع الرفيع: تليفون! فسألته: ومن رفّعك وعيّنك في منصب التليفوناتية؟ فصفن سبع لحظات واجاب: الزميلة الهواتفية نزلت الى وادي النسناس مع موظفات الحسابات والاعلانات، لتزبيط الشعر وشراء الموز الاصفر واللوز الاخضر! فهممت وقلت: هات!

ومع انفتاح الخط صاح فواز النشاز:

– دوّن عندك، يا استاذ! بسرعة وايجاز. فأنا اكالمك بدون دفع الايجار، من منجرة ناجي النجار، وزوجته وفيقة العيوقة مشغولة بعصر الكبة الكذابة التي فيها يقولون «رخيّص وكويّس وما بدها دق في الجرن»، لانهم يستجيرون بالبطاطا المسلوقة، عوضا عن اللحمة المجرومة، خاصة خلال ايام صيام المسيحيين المعروفة باسم «قطاع»! التي ينقطعون فيها عن اكل اللحمة من «المرفع» الى «القيامة»، مرورا بالجمعة الحزينة والجمعة العظيمة وأحد الشعانين، مع السماح البابوي للمقتدر الثري بمصمصة سمك المشط والبوري!

وكما وعدتك، يا استاذ، في نهاية الحلقة السابقة من مغامراتي، سأطلعك على ما صادفته وسمعته، في صحوتي ومناماتي، من اخر اخبار

قزح الاقزاح!

ويواصل فواز النشاز كلامه المنحاز:

– بعد ان قرع معلم الرياضة ومدرب الكشافة «ابو نص لسان» الجرس وقفنا في الصف، ونفذنا الاوامر بالاستراحة والاستعداد ودخلنا الصف. فوجدنا «شلومو سلّومه» الاكتع، الذي استدعاه المدير الجربان ليمتحننا في مدنيات اسرائيل و «الحكم الذاتي المحتل»، منتصبا امام السبّورة، مثل اللوح، وفي يده شبريّة! ومن شدة خوفنا لم نصبّح عليه ولم يصرخ بنا: قيام.. جلوس! بل فتح الدرس مباشرة. واشّر بشبريته نحو السبّورة وامر: اقرأوا المكتوب! فقرأنا، بأعلى اصواتنا: القدس لنا فتصرصع وصرخ: غلط.. غلط. اقرأوا: القدس لي! فصحنا: القدس لي.

فمعط خصلات شعره المنفوش على جانبي صلعته وزعق: القدس مش ليكم، القدس لينا! فأجبناه بصوت جهوري: القدس مش ليكم، القدس لينا، فهاج كالثور الاهوج، وخابط ولابط حتى تعب، وربخ على الكرسي ليضبط اعصابه ويستعيد انفاسه. وبعد ان استعادها اشّر بشبريته نحوي وسألني، بالعبراني النحوي: شو شمخا؟

فالتفت نحو شقيقي في الرضاعة بديع عبد السميع وغمزته. فالتفت نحو حليفنا لوقت الحاجة «ابو فجلة» ابن راعي العجال وغمزه. واتفقنا، غمائزيا، على اخراج اتفاقنا الى حيز التنفيذ. وشرعنا بالخبط والتطبيل على خشب البنوك. فبحرنا الممتحن «شلومو سلّومه» الاكتع وسأل عن اسمائنا. فأعلمناه بالحركية منها. فصاح: «قف».. «انصرف».. «اركض»! وقبل ان يتابع: تعالوا لعندي! كان الصف برمته يتدافش عبر الباب نحو ملعب الصبيان والبنات.

وبينما كنت استعد لداعبة جديلة النغنوشة «رموز» تحت الزعرورة المزهرة ومغازلتها بالقول: ابوس روحك، سمعت المدير الجربان يزعق: بدك تفضحني يا ابو الفضايح! فرديت عليه: انت المفضوح وحكومتك مفضوحة، يا ابن المفضوحة! فرفع عصاته الخيزران وسدد كعبها المعكوف على قمة رأسي. ومخافة ان يفشخني ويسيل دمي فزيت من نومي وصرخت: يا يُمّا..! فركضت امي حاملة طاسة الرعبة الطافحة بعصير العكوب المضاد للسعلة الديكية.

وبعد ان شفطتها على نفس واحد، بدون شردقة وضربة كماد على الظهر، ترضت علي امي وطلبت مني: سكتر العب في الحارة مع اولاد الجيران.

فسكترت وسافرت مع بديع و «ابو فجلة» على مدينة صفد، بحثا عن موسوعة «عجائب الامور في احدث العصور» التي تحتكر عملية اصدارها وتوزيعها مكتبة «عسكر – حرامية» وهذا على ذمة سكرتير الهستدروت المحلي «ابو اربع عينين» وتأكيده على ان الشحاد مشارط بشوش الوش «سمعان الفارس» يبشّط امام عتبتها من صياح الديك حتى غروب الشمس، مع عصابته المعصوبة حول صنديحته ومنقوش عليها، بالحبر السري «علمناهم الشحدة، سبقونا على الابواب»!

ولان حظنا احسن من حظ المفاوض الفلسطيني الصفدي محمود عباس (ابو مازن) التقينا مدرب الشبيبة الشيوعية فخري الفران (ابو عدنان) راكبا سيارة من طراز «فيات – ١٢٨» صفراء اللون، ويا دويك تلمح رأسه من طرف شباكها الجنّابي. وكان يشبّر للرايح والجاي عند تعانق بداية ونهاية الشارع الصفدي الرئيسي الاوحد، الذي يحمل شكله الدائري المبروم اسم «اورشليم – القدس» ولا علاقة له بالتلفزيون «العربي» الاسرائيلي و «المبدعين» فيه من مذيعين ومخرجين ومترجمين.

ولان «ابو عدنان» كان متوجها صوب مصرف «العمال» ليطلع على اخر اخبار الفائدة البنكية وما فعلته بحسابه المفتوح، كفعل ضريبة القيمة الاضافية التي تأكل، كالمنشار، على الطالع والنازل، طلعنا معه «ترمب» ولفينا حتى مأذنة الجامع الاحمر الصاعدة كالصاروخ مقابل حارة الاكراد المتشعبطة بسفح جبل كنعان.

وما ان نزلنا من «الفيات – ١٢٨» صفراء اللون حتى تدركمنا بشحاد متربع في فيئها. فطرحنا عليه السلام مع حبة بوظة، وسألناه عن المكتبة. فسأل، لاحسا مندهشا: عن اية مكتبة تسألون؟

وانطلاقا من احتياطي ثقافته الواسعة بأصول الدين والدنيا تشجع الولد «ابو فجلة» وصرّح بطلاقة:

– هذا مش شحادنا، ويخلق من الشبه اربعين!

فنهره «ابو عدنان» بلطافة، وحاضر:

– قبل ان نضرب الاخماس بالاسداس ونخلط عباس بدباس ونلعن سخي وسخوله علينا ان نفهم ان الشحادين وتيوس السياسة املاك دولة، قابلة للبيع والشراء والانتقال من هذا المكان الى ذاك المكان، ومن القطاع العام الى القطاع الخاص، خاصة عشية الانتخابات البرلمانية وما تفرزه من حسنات وموبقات. ولا تفرق كثيرا اذا كان القيّم على «الصخرة الربانية» كريستوفر الامريكي او يهودا الاسخريوطي، واذا كان المشرف على ميزانيتها الانسانية المشروخة المفتي القاهري او المتنسك الدمشقي.

وازاء هذه الخلطة الايديولوجية المجلوطة اصيب الولد بديع عبد السميع بالتخامة فكرية، ومخافة ان يفقد توازنه ويتدهور صوب المسار المناهض للعملية السلمية في الشرق الاوسط المبسوط على التطبيع النفطوي صاح، مستنجدا:

– عروسة بلبنة مع خيارة مكبوسة، يا خلق الله!

وهربا من لمّة اولاد اليهود علينا، كما يلتم اولاد العرب في ساحات الاعراس، اسرعنا الى توديع «ابو عدنان» وركبنا باص العودة الى بلدنا، مخورين من الجوع.

وما ان وصل فواز النشاز الى «الجوع» حتى بلع ريقه وحسم الامر، مختتما:

– بطلب من ناجي النجار مجبر محسوبكم للتوقف عن الكلام، لان زوجته وفيقة العيوقة انتهت من عصر الكبة الكذابة وحوس الحوسة المرموقة مع بنادورة وفلفل وبصلة محروقة. وفي المكالمة التالية، على العايش، سأحدثك عن سيرة خالتي الحجة نجيبة وما واجهته خلال تغريبتها العجائبية في عروس العواصم العربية.

د. محمد حبيب الله

المطلوب حتى سنة الفين (٨٤٣٤) غرفة

(تتمة من ص٨)

* التعليم الخاص *

شمل المسح الميداني مدارس يتعلم فيها (٨٨٣) طالبا وتبين ان (٤٥٪) من الغرف التعليمية هناك غير صالحة. وهنا تجدر الاشارة الى ان الباحثين لم يستوفوا البحث لهذا القطاع، وان هنالك حاجة ماسة للقيام بعملية مسح شاملة لأوضاع التعليم الخاص في الوسط العربي من حيث وضع الغرف التعليمية وعدد الطلاب وعدد الصفوف وعدد مدارس التعليم الخاص.

لقد أشارت الفحوصات التي قامت بها لجنة متابعة قضايا التعليم العربي والتي استندت الى كتاب الاحصاء المركزي وتقارير رسمية صدرت عن وزارة المعارف وعن اللجان التي اقيمت لفحص اوضاع التعليم العربي، الى ان قانون التعليم الخاص غير مطبّق في مدارسنا، وأن أكثر من ثلثي الطلاب الذين يستحقون أطرا للتعليم الخاص يتعلمون في صفوف عادية او يتواجدون خارج جدران المدرسة. فمن حوالي (١٧) الف طالب عربي يستحقون ذلك، هنالك حوالي خمسة آلاف فقط يتعلمون في صفوف خاصة أو في مدارس للتعليم الخاص، هذا عدا عن النقص في المعلمين وعدم تعيين مساعدات للتعليم الخاص (סייעות) اسوة بالوسط اليهودي وكما هو الحال اليوم في كثير من المدارس الدرزية والبدوية. ان مسؤولية التعليم الخاص واقعة على سلطاتنا المحلية التي يجب ان تتحرك في عمل فحوصات من قبل اخصائيين نفسيين لتشخيص هؤلاء الطلاب ثم اقامة لجان تصنيف لتعيين قوائم الطلاب ثم الزام الوزارة، وحسب القانون، بفتح الصفوف لهم او التوجه للقضاء اذا لم يتم ذلك.

* اجمال *

بالرغم من بعض النواقص هنا وهناك.. وعدم الدقة في بعض المواقع القليلة، فاننا بصدد تقرير يلقي الضوء على أزمة طال الحديث عنها وحولها، أزمة كانت ولا زالت مثار نقاش وجدل وخلاف بين لجنة متابعة قضايا التعليم وبين القائمين على قسم البناء في وزارة المعارف، لأن اللجنة رأت دائما ان النقص في غرف التعليم والملحقات في المدارس العربية هو أربعة اضعاف ما تدّعيه الوزارة من نقص.. ولقد كان جواب الوزارة على ادعاءات اللجنة في اجتماعاتها مع المسؤولين في الوزارة والكنيست أنّ علينا اثبات ذلك. من هنا جاءت الحاجة الى القيام بهذا المسح الميداني من أجل خلق آلية واستراتيجية تساعد في تحقيق مطلب الوسط العربي من أجل توفير الأبنية اللازمة للمدارس وما يتبعها من ملحقات.

واذا كان المسح قد وصل الى (٩١٪) من المدارس، فهو من الناحية العلمية صحيح وتكون نتائجه اساسا قويا للمطالبة من اجل اصلاح الغبن ووضع التصور المستقبلي لحلّ هذه الأزمة. ويجب ان نتذكر ان هذه الصورة للأوضاع المادية للمدارس ستكون أحدّ لو ان ظاهرة التسرّب من المدارس لم تكن بالحجم الذي هي عليه الآن والذي يصل الى أكثر من (٥٠٪) في نهاية الدراسة الثانوية.. فالتغلب على ظاهرة التسرّب كان سيزيد المشكلة حدة، والعمل على حلّ مشكلة التعليم الخاص كان سيجعل المشكلة أحدّ..

اننا، وامام هذا الوضع، وأمام ما ينتظرنا من حاجة الى بناء غرف تعليم أكثر، بسبب التزايد الطبيعي ورجوع الطلاب المتسربين والذين يصل عددهم اليوم الى أربعين ألف طالب، وتوسيع اطر التعليم الخاص والتكنولوجي واعتماد أطر تعليم متنوعة والتعلّم في صفوف أقلّ اكتظاظا وفي مجموعات أصغر، امام كل هذا فنحن مطالبون بالعمل على اثارة هذا الموضوع على جميع الأصعدة والمستويات، وارغام القائمين على وضع خطة عملية لا تتعدّى ثلاث سنوات، تعتمد على ميزانيات طوارئ غير عادية، من اجل ايجاد حل جذري وعادل لواحدة من قضايا التعليم العربي العالقة.

وان بحثا ومسحا شاملا آخر للحاجات التربوية للتعليم العربي سيكشف عن حقائق اخرى تجعلنا قادرين ايضا على وضع تصوّر آخر وخطة أخرى للنهوض بالتعليم العربي من حيث المضامين وبناء الانسان، ومن أجل اعداد اولادنا لمواجهة التحديات المستقبلية التي تنتظرنا على أبواب القرن الحادي والعشرين.





* اجيال المستقبل خلف مقاعدهم *

عادل ادهم.. «الشرير» الذي أحببناه

* بقلم: رفيق الصبان *

● المعادلة الصعبة التي يواجهها كل من يمثل ادوار الشر في السينما.. هي كيف ينجح في اقناعك بشخصيته الشريرة.. وكيف يجعلك في الوقت نفسه تحبه.. وتلاحقه بالنظر والاهتمام.. ويأخذ عليك حتى نظرتك الى بطل الفيلم الرئيسي.

هذا ما حاوله ممثلون عظام في تاريخ السينما نجحوا في ان يلعبوا دور الرجل الشرير وان يحققوا من خلال هذه الشخصية أمجادا فنية جعلت منهم ممثلين من الدرجة الأولى.

ولعل أكثر الأمثلة العالمية على ذلك الأمريكي (ادوار. ج. رونسين) والانجليزي (جيمس ماسون) وممثلنا المصري الكبير (محمود المليجي) الذي ترك في تاريخ السينما المصرية بصمة لا تمحى.. وظلت أدوار الشر ملتصقة به حتى خيل للبعض انه لا يستطيع ان يحقق نفسه وامكانياته التمثيلية الا من خلالها.. الى ان أخرجه منها يوسف شاهين برائعته (الأرض) فأحسسنا من خلال اعجابنا بدوره الانساني الكبير في هذا الفيلم الذي لا ينسى.. وقدرته التمثيلية الخارقة عندما كان يمثل أدوار الشر ويقنعنا بها.. ويجعلنا نظن انها مبادئه الوحيدة.

معجزة محمود المليجي.. تكررت مرة اخرى.. (مع ان المعجزات لا تحدث الا مرة واحدة) مع ممثلنا الراحل العظيم عادل أدهم..

هكذا كان الفنان المدهش.. الذي أثارنا، وملك اعجابنا منذ ظهوره الاول على الشاشة استطاع رغم سلبية الأدوار التي يلعبها.. واغراقها في الشر والجريمة.. ان يجعل نفسه «بطلا شعبيا» حقيقيا لدى الجمهور.. يسعى اليه أكثر مما يسعى الى ابطاله المحبوبين.. وعشاقه الوسيمين.. الشر لدى عادل ادهم.. حرفة تمثيلية متقنة.. لها أكثر من وجه وأكثر من اسلوب.. يصعب كثيرا.. ان نطلق عليها بالنسبة لعادل أدهم نمطية شبيهة «بنمطية» بعض الممثلين الكبار الآخرين الذين برعوا في دور واحد ولا يستطيعون التخلي عنه.. او اعطاء تنويعات مختلفة حوله.

حسين كمال.. كان اول من أحس.. بالامكانيات اللامتناهية لدى عادل ادهم.. في (ثرثرة فوق النيل) ولكنه لم يصل الى مداه العميق الانساني والشديد التأثير.. الا في فيلم (الحب تحت المطر) حيث لعب أدهم.. دورا.. تختلط فيه نزعة العدلية باليأس والشجن ونار ملتهبة تحرق القلب من الداخل.. نار أحسنا بها جميعا بعد هزيمة يونيو.. واحالها عادل ادهم في الشخصية التي يلعبها في الفيلم.. الى لهب متوحش يصعب نسيانه.



* عادل ادهم *

وتوالت أدوار عادل ادهم.. تدور كلها في دائرة الظل ولكنها تلقي نورها الباهر على الفيلم كله وعلى شخصياته بأسرها.. (آه يا ليل يا زمن) الطبيب الذي يقيم في فرنسا.. ويلهو بجراح الثورة.. هذه الثورة التي قتلت قلبه واحالته الى قطعة من الحجر.

(حافية على جسر من الذهب) حيث يلعب دورا له أبعاده التاريخية.. من خلال (رمزية تمثيلية) لم يعرف احد غيره كيف يستغلها وكيف يصل بها الى أقصى حدودها ثم يأتي (المذنبون) ليؤكد مرحلة النضج الكامل لدى عادل أدهم في فهمه لطبيعة الدور الذي يمثله.. والمدى والعمق الذي يمكنه أن يصل اليه.. من خلال حركة خاصة.. او ضحكة معينة.. أو نظرة ويظهر معدن فنه الماسي يختلط فيها الوضوح بالغموض.. والخير بالشر في مزيج متكافئ ونادر.

ويلعب عادل أدهم دور الشرطي (جافير) في بؤساء عاطف سالم.. ويحقق في هذا الدور المعادلة الصعبة التي فشل في تحقيقها ممثلون اجانب كبار لعبوا قبله هذا الدور المعقد.

ويأتي محمد خان في (سوبر ماركت).. ليخرجه من اطاره التقليدي. كما فعل شاهين مع المليجي ويضيف ويضعه أمامنا في مهب الريح.. ليثبت انه ليس ريشة سهلة.. بل هو جميزة ضخمة لا يمكن لأية ريح ان تهزها.

وفي نزعته الدائمة للتحدي.. لعب عادل أدهم الكوميديا في (سواق الهانم) فاضحك من القلب ووزع حركاته وابتسامته الشهيرة.. رنة صوته المبحوحة في (اطار) آخر مختلف اثبت فيه.. انه ليس اسير دور ما.. أو شخصية ما.. وانما محركه دائما الاختيار الذكي للدور الملائم.

افلام عادل ادهم.. كلها.. وهي كثيرة.. متنوعة.. كلها تدور وتلف حول الشخصية المدهشة التي يلعبها والتي عرف دائما كيف يجعلها تدخل الى قلب المتفرج وتتسلل الى ضميره وزيادة في التحدي.. كان يختار الشخصيات التي دأب الجمهور على كراهيتها بالحياة.. يقدمها وفق نموذجه ومعياره ويدفعنا الى حبها.. والتعلق بها.. بل وأكاد أقول الغفران..

لقد رحل نجم عظيم من سماء السينما المصرية.. نجم أشك كثيرا.. وكثيرا جدا.. في اننا سنجد وريثا له قبل زمن طويل جدا.. وربما لجيل آخر.. أو أكثر..

القائمة النهائية لجوائز مهرجان برلين السينمائي الدولي الـ٤٦

● برلين – الوكالات – فيما يلي قائمة بجوائز مهرجان برلين السينمائي الدولي الـ ٤٦ التي اعلنها يوم الاثنين الماضي رئيس لجنة التحكيم نيكيتا ميخالكوف.

* الدب الذهبي: لفيلم «العقل والعاطفة» للمخرج الامريكي التايواني الأصل انغ لي.
* الدب الفضي، جائزة التحكيم الخاصة: لفيلم «جمال الاشياء» للمخرج السويدي بو ويدبرغ.
* الدب الفضي للاخراج: مناصفة للصيني يم هو، عن فيلم «شمس لها آذان» والبريطاني ريتشارد لونكرين عن فيلم «ريتشارد الثالث» المقتبس عن مسرحية لشكسبير.
* الدب الفضي لأفضل ممثل: للامريكي شون بن، عن فيلم «رجل ميت يسير» اخراج تيم روبنز.
* الدب الفضي لأفضل ممثلة: للفرنسية أنوك غرينبرغ، عن فيلم «رجلي» اخراج برتران بلييه.
* الدب الفضي على النجاح الباهر: لفيلم «قرية الاحلام» للمخرج الياباني يواشي هيغاشي.
* الدب الفضي لتكريس الحياة من اجل الفن السينمائي: للمخرج البولندي اندريه واجدا.
* جائزة «الملاك الأزرق» الكبرى للأكاديمية الاوروبية للسينما والتلفزيون: «جمال الاشياء» لبو ويدبرغ.
* جائزة الفرد بوير: لفيلم «رجل شريف» انتاج ايطالي فرنسي مشترك للمخرج الايطالي ريكي تونياتزي مع تنويه خاص للفيلم التايواني «مهجونغ» اخراج ادوارد يانغ وفيلم «وادي الشمس» وهو انتاج مشترك للصين وهونغ كونغ وفيلم «ليلة هادئة» وهو انتاج الماني سويسري اخراج داني ليفي.
* الدب الذهبي للفيلم القصير: للفيلم الروسي «وصول القطار» اخراج اندريه شليزنياكوف.
* الدب الفضي للفيلم القصير: لفيلم «طبيب ارياف» الفنلندي التشيكي المشترك اخراج كاتارينا ليلغفيست.
* جائزة المجمع المسكوني: لفيلم «رجل ميت يسير» لتيم روبنز مع تنويه خاص لفيلم «وادي الشمس».
* جائزة الاتحاد الدولي للصحافة السينمائية: للفيلم الصيني «الشمس لها آذان» والاندونيسي «القمر يرقص» والفرنسي «كل يبحث عن قطته».
* جائزة اليونيسف: للفيلم الهولندي «الطفل الذي توقف عن السير».
* جائزة مهرجان سينما الأطفال: لفيلم «صديقي جو» وهو انتاج الماني ايرلندي بريطاني مشترك اخراج كريس بولد.
* جائزة جمعية سينما الفن والتجارب: للفيلم الكندي «شوكولاته صينية».
* جائزة اكاديمية نيويورك للسينما: تانيا هاميلتون عن فيلم «القتلة» انتاج امريكي جامايكي مشترك.
* جائزة السلام: اندرياس هويسلي عن فيلم «الشياطين لا يحلمون».

هواجس مسرحية:

لعبة عادية ام لعبة تمثِّل؟؟

* راضي د. شحادة *

● بعد العرض مباشرة جاءت على عَجَل بلونٍ صارخ مبسوطة ومزهزهة، وقالت:

هي – بيجنّن، بيجنّن. مسرحية حلوة كثير. واللُّعب (قصدها الدُّمى) بيجنّنو.

انا – شكرا. هذا بفضل تشجيع الأطفال ومرشداتهم ومعلماتهم وانت منهم.

هي – لديّ طلب وأرجوك ان تعدني قبل ان اطلبه بأن تلبيه.

انا – عالموجود.

هي – اعطني لعبة من اللُّعب التي استعملتموها في المسرحية. لديكم الكثير منها، ماذا يضرّ لو اعطيتني واحدة.

ضحكت، وكدت اقلب على قفاي، عفوا، على ظهري من شدّة الضحك لانني ظننتها نكّتت نكتة.

هي – (بامتعاض) انا جادة، لماذا تضحك؟ انا على استعداد ان اعطيك ثمنها.

انا – وانا اضحك لانني ظننتك تمزحين.

هي – لا تفشّلني ارجوك اعطني لعبة.. يعني لعبة. أهدني واحدة.

انا – يا ستّي، دعيني اشرح لك الأمر فأنت مربية وانا مسرحجي. هذه اللعب دمى، عرائس.. بالنسبة لفرقتنا هي ليست العابا بيتية عادية كالمصنّعة العادية التي تُشترى من السوق او من المصنع. بالنسبة لنا الدمية تقوم بدور الممثل، فكيف يبيع المخرج ممثله. ومرقص الدمى (الممثل ايضا) هل يبيع «مخلوقاً» يقوم عنه بدور التمثيل بينما هو يختبئ وراء الديكور ويرقّصه؟ يا ستّي هذه الدمية في الحقيقة لا هي تمثال ولا هي ممثل. لا تُشترىَ ولا تباع وبخاصة اذا كانت لعرض جماهيري وليس اداة للّعب في البيت او في روضة الصف. ربما تصل دُمانا الى درجة عالية من الشهرة لدرجة اننا نحتاج الى مصنع يصنّع منها الالاف كي تباع في السوق، وعندها يمكن اعطاؤك الكمية التي تحتاجينها وبأسعار زهيدة، بل وسأقدم لك منها مجموعة كاملة كهدية.

ولكن هذه الدمية الآن كما ترينها صنعت يدويا. صحيح انك شاهدتها في عرض لم تتجاوز مدته الزمنية ٤٥ دقيقة ولكن صناعة الدمية الواحدة تستغرق يومين. فشكلها كما رأيته هو نتاج مختبر، وقد جرّبنا عشرات الأشكال الى ان حصلنا على هذا الشكل الملائم للقصة. هي مراحل صعبة تبدأ من اللعب بمادة «البلاستولينا» (معجونة الأطفال) فمرحلة التجميد في ثلاجة فمرحلة صبها في قالب «جبصي» فمرحلة تلصيق اوراق الجرائد (بابير ماشيه) لعشر طبقات كي تكون خفيفة الوزن وليست بوزن التمثال الثابت في زاوية من زوايا البيت، بل هي خفيفة لتقوم بمهمة خفّة الممثل العادي ولكن بشكل أكثر سحرا ودميوياً، ولكي تلعب دميتنا اللعبة المسرحية الفانطازية التي تختلف عن لعبة الممثل الأدمي. ثم ننتقل الى الألوان والملابس، وليس مجرد أقمشة نعلقها بها بل يشارك في تصميم ازيائها مصمم الأزياء غصوب سرحان صديق مسرحنا الدائم والممثلة منيرة شحادة.. هذا كله يتعلق بدمية الكف والعصا، فكم يصبح الأمر معقدا اذا تعلّق بدمية الماريونيت المعلقة على خيوط والتي يستغرق العمل عليها وقتا أطول.

كما ترين يا ستّي فان التنازل عن دميتنا واهداءك اياها معناه الغاء جميع عروضنا لأن هذا معناه ان احد الممثلين الرئيسيين في مسرحيتنا (الدمية) سينقص، وسيصبح عاطلا عن العمل وستقل حركته لدرجة الشلل داخل خزانتك او جارور طاولتك.

قالت: ظننت ان خبرتكم الطويلة في هذا المجال تجعلكم قادرين على صناعة الدمى بسرعة.

قلت: حديثك يشجعنا على عمل قوالب سريعة لكميات كبيرة من الدمى المصنّعة خصيصا للناس الذين يحبون مسرحياتنا ودمانا وشخصيات قصصنا، فشخصيات «بوبا» و«زريف» بعد ظهورها السحري امام آلاف الأطفال وحبهم لها تستحق التكاثر كما البشر بحيث يستطيع اي انسان اقتناءها وجعلها تسكن معه في بيته قريبا منه ومن أطفاله.

شيء ملفت للنظر

«شِلل» في وسطنا الفني

● بقلم: عفيف شليوط ●

● كم نحن بحاجة للحديث عن الايجابيات وابرازها. فكم من الأعمال الجيدة التي أغنت حركتنا الفنية، ولكنها لم تحظ باهتمام اعلامي فاندثرت بصمت، ولم يؤرخها خبر او تقرير صحفي، لتصبح ذكرى من ذكريات فنان. او ما ان نشاهد عملا فنيا حتى نحكم عليه بالفشل مبرزين الاخطاء متجاهلين الايجابيات، وكأن ذلك العمل بأكمله اخطاء في اخطاء. وفي الوقت نفسه نستقبل بالترحاب الذي يصل الى حد الهوس كل من يأتينا من خارج حدود بلادنا، ونعجب حتى بتفاهاته ونصفق له عندما يهاجمنا، ويتلذذ باهانتنا.

وبناء على ما جاء في هذه المقدمة، أعلن أني كنت من ضمن المستائين من قلة النشر عن الفنانين المحليين، ومن المنتقدين لصحافتنا على تجاهلها للنشاطات الفنية المحلية. ورغم كوني من النشيطين في المجال الفني، ومن المحتاجين للنشر عن أعمالي، فقد أخذت على نفسي عهداً بأن أساهم في ملء جزء من هذا الفراغ، فليس من العدل ان انتظر غيري وانا قادر على الكتابة. ولا أعتقد بان الفنان اذا كانت لديه القدرة على الكتابة فهو متهم بتجاوز حدوده، علما أن هنالك فنانين يملكون قدرة الكتابة ويستغلون هذه القدرة في التغني «بابداعاتهم الفنية»! ومنهم من غاص في مدح نفسه فخلته أصيب بداء العَظَمة ولا من رقيب او ملفت للنظر. فربما بعض صحفنا ألغت الاضواء الحمراء من قاموسها، فالكل مباح وتمجيد الذات اصبح من الامور البديهية، وكل من يعاديهم فاسمه يلغى من قاموسهم ويتحول الى نكرة، حتى يستسلم ويأتي على باب الصحيفة نادما باكيا وبلا كرامة حتى يدرسوا امكانية النشر عن هذا النكرة!

هذا هو ما آل عليه حالنا، واللي مش عاجبه يشرب من البحر. فلا يكفي عودة العائلية والحمائل في الانتخابات، فها هي بدأت تدخل الوسط الفني. واسمحوا لي أن اقولها وبكل صدق رغم أسفي الشديد للحال الذي وصلنا اليه، وهو أن هنالك أشبه «بتجمعات» أو «شلل»! في وسطنا الفني، ان كان في التلفزيون او المسرح. وهذه المجموعات تعمل، تنسق فيما بينها وتقسم الكعكة على افرادها. اما المستوى الفني والمضمون والجودة، فقد أصبحت امورا ثانوية، والأمور ماشية عال العال، والجمهور يشاهد ويصفق، والتلفزيون الاسرائيلي يضرب بعرض الحائط رأي الجمهور العربي، ويقدم ما يشاء ولمن يشاء وكيف يشاء وكل من يريد الاشتراك في برامج تلفزيونية، عليه ان يصبح من عائلة فلان او علان، او يرضي العمل بنصف قيمة التسعيرة المتفق عليها، والحدق يفهم!

ادب الطفل العربي بين الدراسة والابداع

● بقلم: د. نعيم عرايدي ●

١ - مقدمة: مركز ادب الاطفال العربي والنقاش حول ادب الاطفال

لقد شرعت منذ فترة في كتابة دراسة محيطة حول ادب الاطفال، كنت انوي نشرها في سلسلة مقالات منظمة، ومن ثم في كتاب خاص. الا ان النقاش الذي اثير مؤخرا في صفحات «الاتحاد» ألزمني على نشر هذه المقالة، والتي تتناول ما جاء في المقالات المذكورةمن تساؤلات بغية الرد عليها من جهة وبغية تنظيم الموضوع من جهة اخرى.

وقد يجيء هذا الرد ليس فقط لاني ادرّس هذا الموضوع منذ سنوات عديدة ولاني مهتم باثارته جماهيريا واكاديميا بل ايضا لاني ادير مركز ادب الاطفال العربي في البلاد والذي يتساءل المعنيون حول نشاطاته. وقد ذكر جميع المتناقشين اهمية هذا المركز ومسؤوليته ودوره بالاحساس بأهمية ادب الاطفال والوقوف على ان حقيقة امر بناء المجتمع السليم والقويم يبدأ من الاهتمام بالطفل.

وحقيقة ان هذا النقاش يدل على ازدياد الوعي التربوي وانتشار التعليم في مجتمعنا العربي. وان ما اثارته هذه النقاشات من تساؤلات حول ماهية ادب الاطفال ومقومات ادب الاطفال هي بمثابة تكثيف جوهري واضافة ابعاد ضرورية لطرح هذا الموضوع.

وقد بدأه الدكتور احمد هيبي بقوله:«هذه هي بعض الاسئلة التي اثيرت في اللقاءات التي اجراها مركز ادب الاطفال العربي... باشتراك عدد من كتّاب الاطفال، والمهتمين بأدب الاطفال عموما، عربا ويهودا» («الاتحاد»، ١٩٩٦/١/٢١). ويضيف الدكتور هيبي «والتي وان كنت فيها اخالف معظم الآراء المطروحة الا انها خطرت لي من وحيها - وهذه هي اهمية اللقاءات: انها تدفعك الى التفكير في مسائل كانت تبدو لك بديهية قبل ذلك».

اذن ان احد نشاطات مركز ادب الاطفال العربي هو عقد مثل هذه اللقاءات المثمرة والتي تدفعنا وتشجعنا على الاثارة، الحوار، والنقاشات البناءة.

وقد وجه السيد عفيف سالم («الاتحاد»، ٩٦/١/٢٩) نداء الى مركز ادب الاطفال العربي جاء فيه:«ان اصدارات المركز هي خطوة ايجابية في الاتجاه الصحيح... ونظرا لهذا المعنى قلنا ما قلناه، وحكمنا بما حكمنا وان كنا لا نعرف برنامج هذا المركز بتفاصيله وابعاده..».

ردا على نداء الاستاذ عفيف سالم نقول ان هذا المركز اقيم قبل ستة شهور كمركز جماهيري شعبي تبنته ثلاث مؤسسات هي: الكلية العربية للتربية في حيفا بادارة الاستاذ نجيب نبواني وفيها مقر المركز الرئيسي. وتنوب عن الكلية مركزة هي السيدة جانيت ابو رحمة الاخصائية بتربية الطفولة المبكرة. والمؤسسة الثانية هي كلية لفنسكي بادارة دكتور ابراهام روخيلي وتنوب عن الكلية الاخصائية بأدب الاطفال العربي السيدة نيتسا معوز، وفي الكلية فرع للمركز يخدم سكان وسط البلاد والجنوب. والمؤسسة الثالثة هي «الفنون للشعب» والتي تهتم من خلال نشاطاتها الادبية والفنية بنقل فعاليات المركز الى القرى والمدن البعيدة.

يعمل المركز على تشجيع الكتابة الابداعية المحلية في ادب الاطفال وقد اصدر هذا الشهر ثلاثة كتب للاطفال باصدار راق مرفق بالرسوم الرائعة. وسيصدر المركز كتبا اخرى خلال العام الحالي.

يعمل المركز على عقد لقاءات شهرية لادباء وشعراء الاطفال يناقش من خلالها المواضيع الملحة في هذا المجال ويعمل على بلورة هذا الاتجاه بشكل ممأسس ومنظم. كما يعمل المركز على اقامة ورشات لرسامين معروفين ينوون الرسم لكتب الاطفال. وهنالك مشروع لاصدار ألبومات شعرية ملحنة للاطفال دُعي الى الاشتراك فيها جميع المعنيين من خلال الصحف العربية.

واستجابة لدعوة الاستاذ عفيف سالم المباركة لعقد يوم دراسي احتفاء وتكريما للكاتب المرحوم عبد اللطيف ناصر، بدأنا بالتحضير لهذه المناسبة، ونحن ندعو بهذا جميع زملاء وذوي المرحوم الى الاتصال بنا للمشاركة في هذه المناسبة.

ثم جاءت مقالتان، واحدة للاستاذ محمد بدارنة في جريدة «الاتحاد» (١٩٩٦/١/٣٠) واخرى للكاتب الاردني فخري صالح في جريدة «الحياة» (١٩٩٦/١/٢٩) تناقشان مقومات ادب الاطفال العربي. ويجدر بنا مناقشتها وطرح منظورنا لمفهوم ادب الاطفال.

٢ - الكتابة للاطفال في المجتمع العربي

يبدأ الاستاذ فخري صالح مقالته المذكورة في جريدة «الحياة» بطرحه فرضية هي بمثابة موقف لم يسنده بأية حقائق مدروسة، فيقول:«يبدو لي ان الكتابة للطفل في العالم العربي تمرّ مثل الكتابة للكبار، بأزمة حادة معقدة. ولان كان الكتاب، او المجلة او الصحيفة الموجهة للكبار تعاني من مشكلات التمويل والارتقاء بالمستوى ومحاولة الحفاظ على رقعة التوزيع، فان كتاب الطفل ومجلته وصحيفته تجعلنا في الحقيقة تنادي بضرورة التضامن في حملة انقاذ للطفل العربي المسكين الذي يتعرض عقله الغض لحملة شرسة من ناشرين تغلب على ما ينشرونه من كتب الرغبة في الربح من دون اهتمام بشكل كتاب الطفل او بطبيعة المادة التي تتضمنها..» («الحياة»، لندن، ٩٦/١/٢٢).

هنالك عدة امور متداخلة في هذه المقالة كان لا بد من فرزها وتنظيمها باتجاهات مختلفة. فالفرضية المسبقة في ربط ادب الصغار مع ادب الكبار في مثل هذا الطرح هو مخطوء للغاية. ولا ندري ان كان ادب الكبار فعلا يعاني ما يعانيه ادب الصغار. ولا ندري ان كانت مشكلة ادب الكبار او ادب الصغار تعاني فعلا من هذه الازمة المطروحة، حيث يعتبر الادب العربي اليوم (للكبار) شعرا ونثرا ادبا راقيا وعلى مستوى عالمي. ان ترجمته ونشره في العالم الغربي يمكّن من لفت الانتباه اليه، الامر الذي لم يكن واردا قبل عدة سنوات.

اما المشكلة الاساسية لادب الاطفال والتي اخذت تجد حلا لها في السنوات الاخيرة فهي ضرورة وجود ادب للاطفال، الاهتمام به، رعايته وتوصيله الى المستوى الكمي والنوعي الذي يليق به في المجتمعات المتحضرة، والذي هو حق اساسي للاطفال العرب اسوة بالاطفال في العالم الغربي ذلك لان الاهتمام العربي بأدب الاطفال هو حديث العهد، وهو ثمرة جهود مكثفة تأثرت بما يدور في هذا المجال في العالم الغربي.

صحيح ان ادب الاطفال هو ادب قديم حديث. حيث كانت الامهات والجدات يقصصن الاساطير والحكايا الشعبية للاطفال قبل النوم، وصحيح ان الامهات والجدات كنّ يغنين التهاليل والقصائد الشعبية على اسرة اطفالهن. فكل ذلك كان جزءا لا يتجزأ من عمل الكبار. ضف الى ذلك اتجاه هذا الادب ونوعه كأدب مسموع وليس كأدب مقروء.

اما الاهتمام النوعي بأدب الاطفال في الوسط العربي فقد بدأ في بداية القرن ولكن ليس بشكل مكثف او منظم او ممأسس، بل هو ثمرة اجتهاد على مستوى الافراد والاشخاص. هكذا بدأ الاستاذ المعروف رفاعة الطهطاوي:«ان اول من قدّم كتابا للاطفال العرب هو رفاعة الطهطاوي وذلك حينما رأى ان اطفال اوروبا ينعمون بقراءة انواع مختلفة من الكتب التي كتبت خصيصا لهم. فقام بترجمة كتاب انجليزي الى اللغة العربية، وهو عن مجموعة من الحكايات، وكان اسمه «عقلة الاصبع» (مفتاح محمد دياب، مقدمة في ثقافة وادب الاطفال، ص٢١).

ويسرد الكاتب تاريخ الكتابة للاطفال في العالم العربي، مرورا بالشاعر احمد شوقي وكامل كيلاني وعطية الابراشي وعادل غضبان، ويؤكد دعمه لعدم اهتمام العالم العربي في الطفل وادبه، ويقول:«ولكن بعض الطلائعيين في هذا المضمار لم يأبه بنظرة المجتمع الى الاطفال وادبهم، وتلك النظرة التي كانت - كما رأينا - نظرة استخفاف واستهانة، بل استمر هذا البعض في العطاء والكتابة والاهتمام حتى وفاته، مثل كامل كيلاني (١٨٩٧ - ١٩٥٩) الذي يعتبره ادباء الاطفال اليوم الاب الشرعي لادب الاطفال في اللغة العربية..» (نفس المصدر، ص٣٣).

اذن ان اولئك الادباء والمربين وضعوا حجر الاساس لادب الاطفال العربي الحديث. ثم ان اهتمام ادباء وشعراء الكبار بالكتابة للاطفال مثل احمد شوقي وزكريا تامر وغيرهم لم يكن كافيا لنقول ان لدينا تقاليد وتجربة في الكتابة للاطفال.

نستطيع القول فقط ان تلك المحاولات الفردية في ذلك الوقت قد تكون اوجدت مناخا مناسبا في الخمسينيات والستينيات لزيادة الوعي التربوي والاهتمام بضرورة رعاية ادب الاطفال.

اما العملية الاحصائية لهذا الموضوع فهي تدل على انه:«ومهما بلغ عدد الكتب التي اصدرت خلال السنوات الماضية، فهي قليلة جدا اذا قورنت بنسبة عدد الاطفال العرب القادرين على القراءة والذي بلغ عام ١٩٧٠ حوالي ٣٢ مليون طفل دون سن الخامسة عشرة، وهم بحاجة الى ما لا يقل عن ١٥٠٠٠ كتاب كل سنة باثنين وثلاثين مليون نسخة» (هادي نعمان الهيتي، ادب الاطفال، ص٢٨٨). قد تكون هذه الاحصائية صحيحة لفترة السبعينيات ويظهر انها صحيحة ايضا لفترتنا اليوم. فمع ان احدا لا يشك في القفزات الهائلة التي مر بها ادب الاطفال من الناحيتين الكمية والنوعية في العقدين الاخيرين فاننا نشك في ان تكون هذه القفزات ملأت النقص الكبير في هذا المجال.

هذا من جهة، اما ما نريد ان نطرحه هنا فهو ضرورة الفصل بين النقاش الاكاديمي حول ماهية ادب الاطفال، نظريته، مقوماته واهميته الفنية والتربوية، وبين ضرورة وجوده وتشجيع الادباء المبدعين في هذا المجال على ضرورة الكتابة وعلى ضرورة رعاية كتاباتهم وطباعتها ونشرها. ومن جهة اخرى يجب ان ننوّه هنا الى ان التمييز بين الدراسات الاكاديمية وبين الكتابة الابداعية هي امر ضروري.

ولا اظن ان احدا يشكك في اهمية ادب الاطفال كحق اساسي للاطفال علينا، نحن المهتمين بهذا المجال:«ادب الاطفال يتيح الفرصة امام الاطفال لتحقيق الثقة بالنفس وروح المخاطرة في مواصلة البحث والكشف وحب الاستطلاع، والدافع للانجاز الذي يدفع للمخاطرة العلمية المحسوبة من اجل الاكتشاف والتحرر من الاساليب المعتادة للتفكير والميل الى البحث في الاتجاهات الجديدة..» (د. حسن شحاته، ادب الطفل العربي، ص١٢).

واخيرا نريد ان نؤكد هنا، قبل النقاش في التساؤلات المطروحة، حقيقة اننا من ناحية اولى نتأثر بما يجري على الساحة الغربية في موضوع ادب الاطفال وخاصة في دراسات هذا الموضوع. اما من الناحية الثانية فاننا نؤكد ميزات مجتمعنا الخاصة والتي تختلف عما يجري في ادب الاطفال العربي:«ان ما بين ايدينا من دراسات لموضوع نمو الاطفال هو ثمرة بحوث العلماء الاجانب في بيئات غير بيئاتنا، وعلى اطفال يختلفون عن اطفالنا اختلافا كبيرا في نواح منها: انواع البيئات الاجتماعية وألوان التراث الثقافي الذي يكتسبه الافراد من مجتمع له تقاليده وعاداته ودياناته واتجاهاته..» (احمد نجيب: ادب الاطفال - علم وفن، ١٩٩١، ص٣٨).

لا مانع اذن ان نستمر بترجمة الاداب العالمية، مثلما فعل رواد ادب الاطفال العربي، ولا مانع ان نستعمل الادوات العلمية ونستغلها بغية الاستفادة منها في اثراء ادب الاطفال - النصوص والدراسات.

٣ - ادب الاطفال وادب الكبار

لم يهتم المجتمع العربي في العصور السالفة بالطفل والطفولة وذلك لاهتمامه منذ العصور الوسطى بمواضيع كونية فلسفية ودينية. اما بالنسبة للادب بشكل عام فقد تركّز في اطار ادب الكبار فقط. وفي العصور الحديثة كان الوطن العربي محتلا ومستعمرا مما جعل مفكريه وادباءه يصبّون جل اهتمامهم بمقاومة الاستعمار وبمواضيع بعيدة كل البعد عن الطفل وعالمه. واما ما هو مشترك للمجتمع العربي والمجتمعات الاخرى التقليدية هو كون الطفل بعيدا عن مجال اهتمام الكبار لظنهم بأنه مخلوق صغير ناقص العقل والتجربة والمعلومات. هذا مما جعل نظرة المجتمع العربي الى ادب وادباء الاطفال نظرة استخفاف واستهانة. ولم يحظ ادباء الاطفال بالمركز المرموق ذي الاهمية التي حظي بها ادباء الكبار.

لا ادري حتى ان كان هنالك مجال للتساؤل حول وجود ادب اطفال، منفصل ومتميز عن ادب الكبار. فالتساؤل الذي يثيره الدكتور احمد هيبي مخطوء بصيغة طرحه:«هل هنالك ادب اطفال منفصل ومتميز عن ادب الكبار؟» («الاتحاد»، ١٩٩٦/١/٢١).

ان مرحلة الطفولة هي مرحلة مختلفة نوعيا عن المراحل المتأخرة. فهي لا زالت في طور التكوين والنمو - وهذا ما يميز احساسهم، تفكيرهم، لغتهم ومهاراتهم:«ان طبائع الاطفال تختلف عن طبائع الكبار. فمراحل النمو التي يمر بها طفل لها درجات مختلفة في كل مرحلة. وذلك يتصل بالنمو اللغوي، العلمي، العاطفي والفكري. ضف الى ذلك المستويات البيئية، الاجتماعية والاقتصادية..» (احمد نجيب - علم وفن ١٩٩١).

ولا يعقل بطبيعة الحال الا يتميز ادب الاطفال عن ادب الكبار ولو لهذه الاسباب الطبيعية والنفسية والعقلية. فلكل مرحلة من مراحل النمو ما يناسبها عقليا، جسميا، لغويا وعاطفيا. ولا يمكن الخلط العشوائي في مثل هذه الامور التي من شأنها ان تؤثر على التقاليد القرائية للطفل.

وقد صنّف «بياجيه» وتلامذته هذه المراحل حسب مراحل اساسية بهذا الشكل:

١ - مرحلة الطفولة المبكرة (٣ - ٦) سنوات.
٢ - مرحلة الطفولة المتوسطة (٦ - ٨) سنوات.
٣ - مرحلة الطفولة المتأخرة (٩ - ١٢) سنة.
٤ - مرحلة المثالية او الرومانسية (١٢ - ١٥) سنة.

وتتميز كل مرحلة بطبائع خاصة قد تختلف في كثير من الاحيان باختلاف الافراد والبيئات والمجتمعات. فالمرحلة الاولى يسميها البعض مرحلة الواقعية والخيال المحدود، والتي لا تزال فيها القيم غير واضحة بالنسبة للطفل. فتلائمها القصص التي تأخذ فيها الحيوانات والطيور وحتى الجماد دورا فعالا. انها مرحلة التفكير الحسّي والصوري.

اما المرحلة الثانية فهي مرحلة الخيال المتحرر حيث تزداد فيها لدى الاطفال الخبرات الذاتية في المحيط الذي يعيشون فيه. ولهذا تلائمها قصص الخرافات والقصص الشعبية، ولا تزال الحيوانات والجماد تأخذ فيها دورا رئيسيا.

اما مرحلة الطفولة المتأخرة فتتميز بالرغبة في المغامرة والتجربة الذاتية. وهنا تأخذ الجماعة دور الفرد وللعلاقات الجماعية دور فعال فيها. اذن تلائمها قصص الصداقة، الوفاء، الخيانة والحسد، المشاجرات، المخاطرة والبطولة.

اما من ناحية اللغة فلا مجال هنا في تحليل اهميتها في مراحل نمو

(البقية على ص ٢١)

● عفيف سالم ●

ثوابت

يا ولدي
النجم لا يعيبه بُعد ضوئه
فالضوء يبقى الضوء.
والشمس لا تعيبها الحرارة
فالدفء يبقى الدفء
المال والبنون زينة متاع..
للراحلين الغائبين عن فكر وعن بقاع
والحالمون السائرون في مغاور الوجود والبقاء
يبقون في رقعة خضراء
في انبوبة الكينونة الناطقة بألسن خرساء
يا ولدي
الصمت تقله من ذهب
والكلام نشارة الخشب
فحقّ العرب
بعض النحاس والحديد
والشهات والتراب
بعض نار خبت
فلا الحديد ثابت
ولا الرماد ساخن
في جوف عنكبوت
في عمق بحر او محيط
يا هؤلاء النافخون في الرماد
اللاطمون للخدود
الزاحفون في اخدود
الصارخون في الفضاء الاجوف المجنون
ما استكانت العرب
لاطراف او ذل اخطبوط
يا ولدي
زعماؤنا سيف فضي من خشب
مطلي مزوّق لا يقاتل
منافق مستسلم مخاتل!
يا ولدي
رسالة الالام والدموع
رسالة التشريد والجموع
رسالة واحدة
رسالة الرجوع

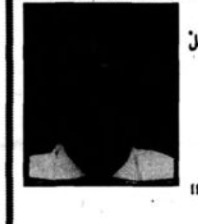
(شباط ١٩٩٦)

● عمران الياسيني ●

والثغر بالثغر اتصلْ

قبّلتُها حتى ثملتُ من القُبَل
وبقيتُ اشرب من لُعابٍ كالعسلْ
واضعتُ ثغري في ثنايا شعرها
ووجدتُ قلبي يغتلي فيه الغَزَلْ
فأضمها... وتضمني... واشدّها
وتشدّني من غير خوفٍ او وجَلْ
مالتْ على عنقي تقول اليّ...:
يكفي يا حبيبي فالفؤاد قد اشتعَلْ
فرفعتُها في خفةٍ وضممتُها
في شدةٍ والثغرُ بالثغرِ اتصَلْ
فتأوهَتْ وتبسّمَتْ بعذوبة
والثغرُ من فمها الى العنُقِ انتقَلْ
رقصتْ على لحنِ الهوى اعصابُها
فرقصتُ في طربٍ على وقْعِ القُبَلْ!!
سبحان من خلقَ الجمالَ بقدّها
فجميع ما فيها منَ الحُسنِ اكتمَلْ!!!

(اريحا)



دمعة تنقر ابواب الفرح

● د. سوسن مروّة * ●

نتف الثلج البيضاء.. تتراقص معلنة موسم الفرح عرائس شوق يلتهب.. تتدافع حولي لتحملني على بساط جنوني مزنة كستنائية تتيه في انسيابات المشتهى..

اخرج الى عرس اللُّجين معانقة لهفة السحر في ايماءة الطقس.. تركت جسدي ينفرد في ايقاع البياض ليعلو نشيد جزيئات متطايرة بين شغف اللهفة.. وسفر الصوت.. ونتف الثلج تتمادى! تقترب.. تتمطى وتسكب عطرها في حضن الارض التي تتمايل.. تشوى بعبق الفراغ على ايقاع نغمات الاصيل التي تلفح عناصر الروح الجذلى.

ترى أهو لهاث الشوق في سعير الوجد يتماهى خيوطا تمتد وتمتد فتوغل في روحي الشغفة؟! بارك عري يقيني.. اصبغه بألوان طيفك كرة من ثلج ونار تتدحرج في المدى خببا امام خطوتي.. مداي، وطيفك!! هنا التناسخ بين اتساع الحروف وانكماش الكتابة. أكلما حدثت روحي فيك، ازددتُ ترحالاً في رحابة لقائك؟! بارك عري يقيني ايها المنحدر من خبايا النجوم، الطامح للقاء ارض تفتح ذِراعيها لاحتوائنا لا لوصول الاشعها.. بل لارتهان التوازن في كثافة الروح.

أتصير الارض متكأ للروح تلك التي تتوحد في ارهاصاته الاولى بعيدا عن زيف المكان وقتامة الزمن.

وأستحضر سحر اللحظة الهاربة.. طرّتها نبضات قلب الزمان.. أستحضر وأستحضرني فألملم شذرات الصوت في ايقاع الجدول.

ليكن! لا اكون ريثما نشوة تقطر من خلايا الفراغ موغلة في قرارة الموجة!

اينكَ ترى يا فارس اللهفة
يا انعتاق السنين في صدري..
يا علوية المحارات الضائعة في رحيق الصدفة
اينك يا مرجل الفراغ..
نواح السنين في انفجارات الابد.
اينك يا فارس اللهفة..
اين ارتحلتْ ظلالك في فضاءات الدمعة التي تنقر ابواب الفرح..
تمادتْ.. وتتمادى.. لفّتنا في ايقاعها الرّحب او كادت..
اينك!!
أتسمع نواح الرّند في علوية التواصل مع طقس التعب؟
يا من تصافح وجودي بنظرات متنسكة من ألق الغيب..

لهاث حارق يضني شرودي، وانا خلف ستائر المدى ارسم مشيئتي في محطات الوداع - اللقاء كأنها ريح تعوي في محراب غيابك.. بلى!! دخلنا بوتقة الرتابة وحددتنا مقاييسها بمهاراتها القصوى.. نأكل ننام ساهمين.. مسترسلين في الرحيل عن دفء الذات، ذاك الذي ينتشر في طيّات الغياب - اللقاء..

أينك يا لقائي؟! اين ارتهان حدودك التعبى؟ واينني في متاهة رعشتك الاولى.. رعشة الخلق الاول والتكوين الاول..! الايام في حلّ وترحال كعادتها وكذلك ساعات الاشراق بين خيوط الوصل الهارب من محنته.. خيوط تمزقت كأقدار تميشها عنوةً استحالت رتابتها ألحاناً ناعسة منكمشة بين سواد الليل وبياض الجسد!

سأرقص اذا رقصة الارتعاش والارض اوتار من تعب وحُب!! سأرقص، لا بنعمة الصهيل الجامح.. بل بايقاع راقصات آلهة العسل والنبيذ، وخلاخيل المجرات الطالعة من روعة المخاض.. لتمس الزمن على اكتاف صحوي!

تتشابك خيوط الحلم معانقة غزل اللجَين في انحناءات الجسد.. شعاعات الروح ترسل من لدُنّ هجمعتها ظلال مناجاة ذرية للغز في اشتهاء كؤوس الغيمة.. تلك الغيمة المتسكعة من ترنّح السّهَب..

أينك ايها العارم بالمسّرات الهاجعة في محارات الوجد.. النازل من هدى نتف الثلج على تعبي كمئذنات تترح لهفة للعناق.. بات الوصل عناق الفراغ ولهاث اللحظة.. بين رفيف القلب وسكينة الانتظار الاعمى. سابحة في المحارات انفض من حولي سُدرَة السؤال ليصل حالة المجرّات.. ومتاهات الاغتراب تُمعن في اختراق فضاءاتي! ترى اين مني انسلاخ الوجد عن صلصال تاريخٍ نزقٍ يتمادى في اغتراب المسافات عن سطوة آلهة متعطشة فراغ الاسفار؟!

محراب نزقي، انت، ولا بوصلة للروح سواك وعقارب الزمن ثلاث وراء مجرات النمل الهارب في خدري.. فتصحو الانثى.. تتلاشى.. تغيب مخلّفة وراءها رداء الايام يعتصر بقاياه حنينا.

ما زالت خلجاتك تردد تراتيل التحنان هائمة في اروقة المعبد. فلتخلع عنك اذا غبار الانشغال وتلبس مسام الغرق في طقوسي كي تشقّ أسراب السمك انعتاقها في دوائر التعب.

(رام الله)

* كاتبة من لبنان مقيمة في رام الله

ادب الطفل العربي بين الدراسة والابداع

(تتمة من ص ٢٠)

الطفل (راجع في هذا المجال بحثا مفصلا للدكتورة ليلى احمد كرم الدين: اللغة عند الطفل، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس ١٩٩٣).

اذن، ان هذا التمييز العقلي والعاطفي كاف لان نفصل ونميز ادب الاطفال عن ادب الكبار.

اما ما جاء به الدكتور هيبي ليدعم فرضيته فهو مخطوء منهجيا. يقول الدكتور هيبي: «في لقاء كتاب الاطفال اياه، وتحت ضغط الاسئلة المطروحة، ألهمني الله القول في واحدة من اندفاعاتي غير المحسوبة، انه لا يوجد هناك ادب اطفال متميز عن الادب العام».

تقول للدكتور هيبي ان الكتابة للاطفال هي ابداع تماما مثلما هي الكتابة للكبار. وبأنه فعلا اندفع اندفاعا غير محسوب. والدكتور هيبي باندفاعاته المذكورة وبمقالته المذكورة يثبت انه اديب مبدع وبأنه يطرح اسئلة مثيرة مهمة وجديرة بالنقاش. والنقاش نوعان، نقاش الاكاديميين ونقاش المبدعين، واذا اردنا تصنيف اندفاعاته ومقالته فنضعها في الصف غير المنهجي.

فعلى سبيل المثال ايضا يقول الدكتور هيبي: «هل يصح للبالغ ان يكتب للطفل؟ وما ادرى الكاتب باحساسات الطفل، وبعالمه وبذوقه؟ ان الامر يشبه الى حد ما ان يكتب كاتب رجل ادبا ينضوي تحت اسم «الادب النسائي»...».

هنا نستغرب هذه التساؤلات المطروحة والتي من المفروض ان تكون الاجابة عليها امرا واضحا ومعروفا. لان هذا يقودنا الى كل جيل والى كل مهنة والى كل جنس. كأننا نقول: هل يحق للكاتب الاكاديمي ان يكتب عن العمال او الفلاحين. وهل يحق للكاتب المسن ان يكتب عن الشباب؟ وهل يحق للكاتب الشاب ان يكتب عن المسن؟! وهذه ستصبح كقصة «ابريق الزيت»، والاجابة عن هذه الاسئلة لا مجال لذكرها ابدا لانها مفهومة ضمنا.

لكن هذا الطرح العفوي والبريء، من شأنه ان يبحث بنا الى فلسفة الطرح الادبي من الناحية الانسانية في الحضارة البشرية في اطار التساؤل: لماذا نكتب؟! وهذا هو السؤال الصعب، الذي يجب تصنيفه بمعزل عن «النوع الادبي» (جانر). لان ادب الاطفال هو نوع ادبي (جانر) وهو بذلك يتميز عن ادب الكبار الذي هو نوع ادبي اخر والذي يتميز عن الادب الشعبي الذي هو نوع ثالث، فهذه العملية هي عملية طرح تصنيفية. انها تصنف الادب. وجميع هذه الانواع هي في اطار ما اتُّفق عليها تحت عنوان: الادب. واذا كان النص ادبا جيدا فقد يصلح للكبار وقد يصلح للصغار. قد يصلح للرجال وقد يصلح للنساء. قد يصلح للعمال والفلاحين، وهكذا دواليك.

للادب الشعبي، مثلا، مقوماته وخصوصياته. للادب الكلاسيكي مقوماته وخصوصياته. ولادب الاطفال ايضا مميزاته. وهل في ذلك تناقض؟! وقد ادعم ما ورد في مقالة الدكتور هيبي بأشياء اكثر من ذلك لو انه طرحها بالشكل الصحيح!

فعلى سبيل المثال قد يقرأ الطفل القرآن الكريم ولن يفهمه. ولكنه قد يستمتع بقدسية ايقاعه ورنمه. وقد يقرأ قصيدة لمحمود درويش وادونيس دون ان يفهمها، وبالرغم من ذلك قد يستمتع بايقاعاتها وبأجوائها. وقد حدث ذلك فعلا خلال البرنامج التلفزيوني الذي اقوم بتقديمه مع الاطفال، ان طفلا في الثامنة من عمره جاء لاحدى الحلقات بمجموعة شعرية لتوفيق زيّاد وقرأ منها القصائد، ووجدته يتمتع بقراءتها كما لو انه كان شابا.

ويحدث ايضا اننا نحن الكبار قد نستمتع بقراءة نصوص ادبية كتبت خصيصا للاطفال! فهل في كل ذلك تناقض؟! وهل يمنع ذلك من وجود ادب الاطفال بمعزل متميز ذي خصائص ومقومات تختلف عن تلك التي يتمتع بها ادب الكبار؟!

ان المقام المشترك للنوعين - ادب الصغار وادب الكبار - هو ما يورده الدكتور هيبي في مقالته، دون ان يعي ذلك: «ولقد كان يكفي تغيير ما، في حجم الكلمات، او في ضغط النص بدون تغيير جوهره او معناه العميقين في جعل هذه النصوص تصلح ان تكون نصوصا يستطيع الولد ان يقرأها ويتمعن في معناها وموسيقاها...».

وهل التغيير في حجم الكلمات وضغط النص والاسلوب هو شيء قليل؟ ألا يعاني الادباء في استحضار الكلمات، وفي تكثيف النص، وفي بلورة الاسلوب وتهذيبه؟ ماذا يبقى في النص؟ المضمون؟! وهل في المضمون ابداع؟! أليس الابداع في الكلمات وتراكيبها. وفي الجمل اللغوية والاسلوب؟!

ثم يعود الدكتور هيبي وينتبه الى الخطأ الاساسي في الطرح وليس في النظرية: «ينبغي ان نحدد ان عالم الاطفال هو عالم مثله مثل عالم الكبار، مسكون بهواجس الحب والخوف والكراهية والمبالغة والصراع، وغير ذلك من المشاعر الانسانية!..».

هنا يكمن الخطأ الجوهري. فالهواجس والحب والخوف والكراهية والصراع، هذه المشاعر الانسانية هي فعلا اساس كل نص ادبي: نثري، مسرحي، شعري، ادب شعبي وادب اطفال. وما يتميز وينفصل به كل نوع من هذه الانواع الادبية هو طرحها، اسلوبها، كلماتها، تراكيبها اللغوية.

يبقى اذن ان نبحث في مقومات ادب الاطفال كنوع ادبي متميز. ولكننا نرجئ ذلك الى مناسبة اخرى.

● كاظم ابراهيم ●

«٥» مواقف

المقدمة

«الدرس الاول في الحبّ
كان شعراً
الدرسُ الاول في الشعرِ
كان حباً» (١)

الموقف الاول

شاعرٌ ما
قرأ الان قصيدة
قرر الشاعر ان يكتب صمتاً
حيث ان الشعر في هذا المدى
نثرُ الجريدة
فسقى وردا على تلك القصيدة

الموقف الثاني

ما لي احسّ ان اوهامي تلاشت
لا ارى منها سوى قصيدتي
فالشاعر الموهوب يرثي حلمه
والحلم شاطئ بعيد الرحلة
احببتُ ان احيا بحلمي صاحياً
والصحو احلى بعد حلم السكرة
– عش حاميا للحق تبدو واثقاً
ما اجمل الحياة في الحقيقة

الموقف الثالث

كبُرتْ عيونك في الفراغات التي
تأوي اليها، كلما
دار المكان عليك يا...
إلزم مكانك، واصطبر
حتى تعود اليك ذاتك كالندى
في صبح يومٍ مشمسٍ
تنسى الخرافات التي امسكت فيها
عندما اختلّ التوازن بين ما يبقى
ولا يبقى
ولا يبقى سوى وجه تعالى ربّه
وجه الهوى

الموقف الرابع

الحب يحملني الى سقف الدنى   ويحوّل الاحزان عرساً في الرؤى
دنياي بعد الحبّ دنياً تُشترى   بالمال، بالارواح حقاً تُقتنى
ما كنت قبل الحبّ اصلاً كائناً   قد كنت انساناً يجولُ به المدى
فيذيقني حلو الحياةِ ومرها   والحبّ حلو العيشِ فيها والندى

الموقف الخامس

يا صاحبي
يا ايها القلبُ الذي في الرأسِ
لا ترحلْ عن الموجود،
لا تبحث عن الاشياء في سفَرِ السدى
إلزمْ حدودكَ
ايها العقلُ الذي في الصدرِ
اقرأ ما يُرى

(باقة الغربية – رمضان ١٩٩٦)

(١) اشارة الاقتباس للدلالة على ان المعنى مطروق.

● عبد الرازق ابو راس ●

العائدون من الشتات

(مهداة للمحافظات الفلسطينية المحررة ولمحافظ لواء طولكرم، الاخ المناضل ابو زياد، وللسلطة الفلسطينية ولجميع الاخوة العائدين من الشتات مع اطيب التمنيات)

فجر التحرر.. يقرع الابوابا   والصُبحُ يَجلي ظلمة وضبابا
والشمسُ.. تنشر بهجةً ورديةً   ألقاً.. يشع فيملأ الاجنابا
ويجيء من ارض الصمود بشائرٌ   يأجوج يرحلُ مُكرهاً ومعابا
والعائدون من الشتاتِ أعزة   يبغضُ الصنائع مَخرجاً ومآبا
جُندُ الصفاء وشُرطةٌ ميمونةٌ   عادَتْ.. تُوطد عزمها الوثابا
وكأنها رَهط النسورِ طليقةٌ   والنسرُ يبقى.. شامخاً ومُهابا

يا شعبنا المقدامُ.. حاقَ بكَ الاذى   فمنحتَ للصبر الجميل رحابا
عانيتَ في السبعِ العجافِ مجاعةً   ومن الطغاةِ.. قساوةً وعذابا
فوقفتَ كالطودِ الاشم.. مُناجزاً   وتقاوم الدخلاء والاغرابا
ومنحتَ للحجر الاصم مكانةً   شرفُ السلاح.. وللغُزاة جرابا
ونساءُ قومِك في النضال حسبتَها   خنساء يَعرب.. لا تخاف حِرابا
الطفلُ يحملُ.. في اليمين حجارةً   وتراهُ يحملُ في اليسار كتابا
والشعبُ يذكرُ للمخيم وقفةً   فهو العرين فتوةً وشبابا
وكذا المدائنُ ما اجلّ عطاؤها   كانت تُعدّ كتائباً وركابا

ويظل للشهداء ذِكرٌ خالدٌ   طيفُ الشهادة هالةٌ وثوابا
هُم في العيون.. مَدامعٌ رقراقةٌ   وعلى الثرى.. نبني لهم أنصابا

وسيذكرُ الشعبُ الوفيّ عناءهُ   فيصوغُ من نزفِ الجراح خِضابا
ويَخُط في سفرِ الخلود وثيقةً   شرف التعامل منهجاً وخطابا
هذي فلسطين اليبوسُ وفوقها   ركعَ النبيّ لربه وأنابا
عهدٌ علينا ان نصونَ تُرابها   ونصدّ عنها الغاصبَ السلابا

يا اخوة يوم الحصارِ تواجَدوا   بين الخنادقِ.. يُطلقون شهابا
وعلى التلالِ يُضمدونَ جراحهم   ويجددون مع العدو حسابا
والقاذفات الناقثات جَحيمها   صالَ العدوّ بها.. فصُد وخابا
لله.. ما أحلى الفداءَ نشيدُكم   والموتُ يخطرُ.. جيئةً وذهابا
يا هذه الهِمَمُ العظام تجددي   وتوحّدي.. ان الحياةَ غِلابا
ولتحذري خطر الشقاق فانه   شرّ يؤجّجُ.. فتنةً وخرابا
ولترصدي.. خطرَ الدسائس يقظةً   ولتنبذي العُملاء والاذنابا
ولتمنحي للعدل صوتاً نافذاً   يَعلو القرارَ.. ويشرح الاسبابا
ومع القيادةِ.. تدعمونَ مسارها   انْ كانَ ذلك.. مُحكماً وصوابا
وَتواكبُ الشمسَ المضيئة دولةٌ   ترعى النظامَ.. وترفضُ الارهابا
والرُشدُ يبقى رمزُها وعمادُها   عِلمٌ ينيرُ مسالكاً وشعابا
والقدسُ عاصمة البلاد وحولها   يبقى الفداءُ جماجماً ورقابا

(قلنسوة)

● غادة شافعي ●

يافا تخرج من الاصابع الى الذاكرة

في الخرائب صمت طويل
ترتعش ظلاله

في الخرائب ذاكرة
تلهث دخانا
يلف جسدا في مواجهة اطلاله.

في الخرائب يافا
نوافذ مخلوعة
حائط يتهجى سقوطه
وابواب مفتوحة لرحيل طويل
(قد يؤدي الى البحر ثانية)

يافا
زمن يتساقط بين فاصلتين
ممتلئا بضجيج فراغاته

امرأة تقرأ تجاعيدها
في مرآة صدئة.

وجه يتهشم في الظل
ثم تلقاه على حافة الفجر
مخلوطا بشظايا ضوء يابسة.

يافا تشلح اسماءها
وتدخل في الابجدية الاخرى.

يافا في اليدين
شمع يسيل على الاصابع لمعانه

في العينين
همس خافت لا يصل الى دموعه.

في الفم الذي يمتلئ بالصمت
صراخ بطيء
لا يسمعه المارة او اعمدة الحديد الواقفة
على اشلاء بيوت اخرى.

في جيوب الازقة يصحو حزن
يفترس بأسنانه الفراشة
يافا تخرج من الاصابع الى الذاكرة
.. ليس الا صدى
وعبور بسيط في الممرات.

في الخرائب لغة لا تجيد الكلمات
خاصرة تجهل الرقص
واشياء مهجورة.

(عكا)

من شرفة الروح

١٩٩٥/٣/١
١٩٩٦/٣/١

□ فيصل قرقطي □

● في مثل هذا اليوم ٣/١ قبل سنة تماما كان ميلاد هذه الزاوية - الشرفة. الذي جاء بعد مخاض عسير، وحمل اعسر، استمر قرابة الاربعين عاماً. حمل احتشد فيه المنفى بكل ما يحمل من قسوة التجربة، ومرارة الايام ووضع الحمل، لم ينقطع حبل السرّة بعد، فما زال هذا الولد الحزين يركض في دروب وأزقة حاملا حبله السري، مربكا، ومرتبكا به وفيه.. الا انه ماض في عروق المسافات حتى آخر رمق في زفرة الروح.

لا يروق لي، البتة، ان احاكم هذه الشرفة، وذلك لاسباب عدة منها انني احارُ بأي عين احاكمها، بعين الناقد؟! ام بعين الشاعر؟! ام بعين الصحفي؟! وهذا ما كان يربكني دائما حينما اهم بالكتابة: أأكتب كشاعر ام كناقد، ام كصحفي. لم اجد حلا لهذه الاشكالية الا ان اتركها هي، اي «الشرفة»، تحدد ماهية كتابتها، وكاتبها. مثلما اترك لها الان عنان قيادتي في محاولة رسم معالمها.

وها انذا الان وجها لوجه، امام هذا الولد المربَك، اشعث الشعر. وأرلني مطالبا بتقديم كشف حساب له انه لم ينقص من ضربات قلبي، بل على العكس تماما، زادها لتصل المئة في الدقيقة.

احد الاصدقاء قال مازحا عندك ضربات قلب زيادة تكفي لنصف قلب اخر. الحبيبة امطرت عيناها مئة دمعة على وسادتي. الدروب انقصت مئة خطوة من المسافة التي يتوجب علي اجتيازها، الولد الطالع من بين نبضات حروفي صرخ مئة صرخة في وجهي كي أدلله بقليل من الفرح وقليل من حكمة الصبر.

الفجر ترك قرب تبغي وقهوتي مئة نسمة تترقرق والظهيرة زادت ضياعي مئة خطوة اخرى في دروب ليس لها اسماء، او عناوين. المساء احتفل بي وحيدا بمئة رشفة من خمر الآلهة.

والليل حطّ على كاهلي مئة دمعة في انشغال النص.. النص الذي لا يحدّه شيء. النص المفتوح على كل جهات الروح ملاعب ومراتع للولد الشقي الضائع بحبله السري الذي يمتد اكثر.

الوطن ترك لي مئة مغارة، كل مغارة منها، مسكونة بمئة جني، وكل جني يحلم اكثر من تعب الايام ونواح الليالي ولا يستلقي في عتمته مستسلما لبكاء السواد.

طفل في مخيم الامعري رمقني بنظرة بها مئة سؤال.. معصية الشك وحدها تنجو من الضياع.

البنت الهاربة من غيّها لم تترك شيئا على سطح الكلمة.

دخان التبغ احسن بالتعب وهو يرسم خطوط عمر في ضياع الامكنة.

المقعد غير الوثير في مقهى الاصيل وحده الذي يلمني، ويجمع ما تبقى من لهاثي بعد تعب وضياع. وحرائق السوسن وحدها تنشل تعبي من افك غواياته القصوى في النص.

وحدها تعيد لمناديل الوداع اتزانها.

تزينه بأقراط وخلاخيل مسكوكة من عقيق جبال الفينيق في عراقة الارجوان.

وحدها، تجد ما تبقى من سطوة الضياع في الروح، تزرع الوقت الكاهن باعراق الحروف، وتشعل شموع الاحتفال بطقس الكتابة.

وحدها، ترن في صداي، كلماتها كلمات البرق ذاك الهارب من مداراته الى خلود قصي. ووحدها تسترسل في شقاء الحروف على تعب ومضاء، في اجتراع لغة جديدة اوسع من الكون، لغة تشتهي اختصار القبائل.. والفرح... ومدارات الابراج تلك التي ما ان تصدق، حتى تودع فينا كآبتها على نحو ينبل الطقس والحروف.

وها انذا الان، بعد سنة بالتمام والكمال اطل من تلك الشرفة اللعينة.. الشرفة التي تسحبني بخيط سحري الى مضاء الفرح، بعد ستة ايام اتكئ فيها لترميم صداع الكلمات والحياة.. ومضاء الفرح.. ذاك المفقود ما ان يطل برأسه حتى يجد مئات المفاصل التي تنتصب بين الحرف.. والحرف، وبين الكلمة والكلمة والجملة والجملة، لاراني بمجملي مادا عنقي الى تلك المتصلة التي هناك في الزاوية المقابلة.. والمدينة المقابلة.. والشطآن المقابلة.. والقارة المقابلة.

سلاما الى جرح القصيدة الساهرة.

سلاما الى انعدام التوازن في كثافة الجاذبية.

سلاما الى السيد «استورياس».

ولا ضير بوجبة تتموضع لشظايا متطايرة من مخ الشاعر بعد ان هرب القرد الشرس من صالة المطعم.

لكن رأسي لا يشبه رؤوس القسسة الكاثوليك ابدا.

سلاما الى وردة حطت بمنعطف الروح، ذاك الذي يجرفه رغام الصبر.. والانتظار.

يا له من اعلان مرعب يطلقه «هنري ميشو» عندما يصرخ «ان النقاط تمشي فوقك لتلغيك

وما اخال الحياة الا كمطعم القردة الحية» ذاك الذي يضم القرد كثّ الشعر، الذي انهى مأساة بطالته، ليضع حدا لاستهجانه تحت بريق السكين وارتجاف الارض تحت قدميه. لكن وأسفاه، لذلك الشاعر الصيني الذي قدم «مخّه» بدلا من «مخ» القرد طويل الشعر.. طويل اللسان.. طويل القامة.

وها انذا اطل برأسي بعد ستة ايام، في اليوم السابع،اليوم المقدس تماما، اليوم الذي اكتمل فيه الخلق، اليوم الذي سينتهي به الخلق.

وبي رجفة من المجهول الذي يتطاول اكثر.

سلاما الى الروح في روحها البكر.

سلاما الى «الاتحاد» تلك الرسولة، بشدها الطويل الى عيون الموج وعيون القلوب.. وعيون الوطن.

سلاما الى الكلمات التي تستفزني كبيارق القتلة.

سلاما الى جيش المعاني الذي لم اطوع عنقه بعد لمشيئتي.

١٩٩٦/٣/١ يوم الف يبهائه برهة لأحبيه وحيدا، بصمت ودمعة تترثر على شطآن العينين.

حجر في الهواء

يهود آخرون

□ احمد دحبور □

□ في طفولتنا كنا نلعب لعبة عرب ويهود، وكبرنا وكبرت معنا المعادلة بمنطقها المغلوط. فان تضع اليهودي مواجها للعربي، امر شبيه بالمقارنة بين الرطل والمتر، لان اليهودي منتسب الى دين، والعربي منتسب الى قومية. وهو ما ينتهي الى المفارقة - المقاربة التي تسمح بان يكون هناك عربي ما يدين باليهودية. فكيف تستقيم اللعبة حينذاك؟ هل يلعب هذا الانسان بشقه العربي مع شقه اليهودي؟ ام انه ملزم - مثلي الان - بالبحث عن مخرج من مأزق المصطلح الذي فرضه الجرار العرب الى القاموس الصهيوني الذي صور المشكلة صراعا بين عرب ويهود.

ولاني لست بصدد التنظير والمساجلة، فسأسمح لنفسي بمواصلة الاصغاء الى ذاكرتي، فاذا انا في شارع ٢٩ ايار الذي يمسك بوسط دمشق، والزمن هو نهاية الستينات، وانا امشي، مذهولا، في شوارع بالعاصمة، فقد جئتها من وسط البلاد، من مدينة حمص تحديدا، ولهذا فانا اتوقف امام الواجهات، اقلى الاعلانات والمعروضات، فيستوقفني مبنى باذخ مكتوب عليه «المخزن الكبير»، ويهمس لي مرافقي: «صاحب هذا المحل اسمه يوسف جاجاتي، وهو دمشقي يهودي، وهو أبرع خياط للقمصان في سورية، والجميع - أعني اهل البلد - يأخذون قمصانهم من عنده». ويكمل مرافقي مازحا: «اعني المستقيمين منهم، الحريصين على انعاش الصناعة المحلية بحيث لا يبحثون عن البضائع المستوردة».

ولقد رنت تلك الكلمات في رأسي، ورسخت عميقا، فهذا الرجل اليهودي، يوسف جاجاتي، رجل يجيد صنعته، وهو مواطن كامل المواطنة، ولم يخطر على بال زبائنه، وهم الكثرة الكاثرة، انه اجنبي، بل انهم اختاروه قاصدين ليكون بديلا عن البضاعة الاجنبية.. والتعامل مع هذا الرجل - المؤسسة لم يدخل في باب السياسة، ولا تحت اضواء الاعلانات، انها ممارسة يومية في مجتمع منسجم.. وعادت فقفزت الى ذاكرة الطفولة، حكاية اللعبة بين العرب واليهود، وتساءلت من جديد: كيف يلعب ابناء الجاجاتي هذه اللعبة؟ ومن هم فيها؟ العرب ام اليهود؟

الا ان الامر لم يستمر بهذا الصفاء، فسوف تسرع السنوات، وتستفحل دعوة «قضية» يهود سورية، واذا بي اقرأ او اسمع ان يوسف جاجاتي هاجر من مدينته دمشق، واتى الى هنا، ولا ادري أينه الان، هل هو في حيفا مثلا؟ اعني مدينتي التي ترك مدينته ليسكنها؟ واي عناء سيفرض على ابنائه الذين سيتعلمون لغة جديدة لتصبح لغتهم الى الابد، وكم من اعمارهم سيبذلون ليصنعوا صداقات جديدة مع بولونيين وروس ومغاربة وفرس وتشيك؟ واذا كسبوا هذه الصداقات فهل سينسون اصدقاءهم ابناء القصاع وباب توما والتجارة والالياس في دمشق؟ والاهم من هذا، هل سيستمر يوسف جاجاتي بتفصيل القمصان ام انه سيصبح حاخاما كما تردد احدى الشائعات؟ ولو استمر بتفصيل القمصان فهل سيعجب بشغله ليفي وعوفر وعامبرام كما كان الامر مع محمد وانطون ودياب وزين الدين؟

سأنتقل، بعد ذلك، الى البصرة، وليكن التاريخ اوضح، انه نيسان ١٩٧١، والموعد هو مهرجان المربد الشعري الذي كنت اصغر المشاركين فيه سنا، وقد رأى القائمون على المهرجان ان يوزعوا بعض الهدايا على بعض المشاركين، وقاموا بتقليد جميل، هو ان يتسلم الشاعر هديته من اديب كبير السن تعبيراً عن تواصل الاجيال، ولقد تسلمت هديتي من شيخ مهيب، خفيف الشعر، غير طويل، واسعدني انه شد على يدي وهو يناولني الآنية الفضية، ليقول لي احد المضيفين العراقيين بعد ذلك: ولقد قصدنا ان تأخذ هديتك من يد الاستاذ مير بصري، وهو من كبار مثقفي العراق، ولعلك تعرف انه يهودي الديانة»، وبذلك اكتشفت انني صافحت لتوي، ولاول مرة في حياتي، شخصا يهوديا، وكان - يا للطرافة - انسانا عاديا، وليس بالصورة التي رسمتها الدوغما لليهودي بعد ان خلطت بين صاحب الدين وصاحب الاختيار السياسي..

واتفق ان اخذتنا ادارة المهرجان في رحلة نهرية من رحلات العمر، في شط العرب - وأينه الان؟ - وهناك اقتربت من الاستاذ مير، كنت لا اعرف كيف اعبر له عن سعادتي به، هو اليهودي الذي لم يختلط الامر عليه، بل ظل عراقيا مؤرخا لشخصيات العراق، واذكر يوما انه اشار الى فتاة جميلة تقف، وحيدة على طرف السفينة، قال لي: انها ابنتي، وكانت مهددة بان تنشأ دون تعليم، لان حكومة نوري السعيد كانت تضيق على اليهود من اجل ان يهاجروا الى فلسطين، وكانت فتياتنا، بعد ترحيل اليهود، مهددات الى جانب الجهل، بالعنوسة، ولكننا صمدنا، لقد علمناهن وانشأناهن نشأة صحية بعيدة عن العقد، وهذا في رأيي الجهاز..

ثم لا اعرف ماذا فعل الدهر بالاستاذ مير بصري، قيل لي انه في فرنسا، وقيل: بل جاء الى هنا لكنه يذهب ويأتي، فاذا كان فعلها وجاء، فانني لا ادري كيف يرد على ذاكرته وكيانه العراقيين اللذين عبر عنهما، قبل سنوات قليلة، بكتاب له صدر عن دار رياض الريس في لندن حول شخصيات هامة في تاريخ العراق بعنوان: «اعلام السياسة في العراق الحديث».

اما الرجل الثالث فانني لم اره، ولكنني ما زلت اذكر امي وهي تهيئ لابي جاكتته البيضاء وشرواله الاسود وتكوي قماش عمامته. (وهي طقوس خاصة تعني ان الشيخ على سفر) وقد فهمنا انه سيتوجه من حمص الى دمشق للمشاركة في جنازة الدكتور داود طوطح، ومساء ذلك اليوم سمعت من اذاعة لندن ان الالاف من سكان دمشق والقادمين من بعض المدن السورية، قد شاركوا في جنازة الطبيب اليهودي السوري الفاضل داود طوطح الذي كان محسنا للفقراء، وكان شخصية عامة محبوبة.

لقد اعطى وطنه فأعطاه وطنه.

فكيف تستقيم، بعد ذلك، لعبة «عرب ويهود»؟